

إِصْطِرَابَاتُ النُّطْقِ وَاللِّغَامِ

الشَّخِصُ وَالْعَالِجُ

الدُّكْتُورَةُ
سَهْلَةُ مُحَمَّدٍ أَمِينُ



اضطرابات النطق والكلام

التشخيص والعلاج

الدكتورة

سفير محمود أمين عبد الله

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة حلوان

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

مترجم النص

عالم الكتب

الإشارة : ١٦ شارع جواد حسني - القاهرة
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦ - فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

عالم الكتب

نشر - توزيع - طباعة

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسني - القاهرة

تليفون : ٢٩٢٤٦٢٦ - فاكس : ٢٩٢٩٠٢٧

المكتبة :

٢٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

تليفون : ٢٩٢٦٤٠١ - ٢٩٥٩٥٢٤

ص - ب : ٦٦ محمد نوري

الرمز البريدي : ١١٥١٨

٢٠٠٥ / ١٧٩٢	رقم الإيداع
977 - 232 - 432 - 6	I.S.B.N التزقيم الدولي

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

الموقع على الإنترنت : WWW.Alamalkotob.com

البريد الإلكتروني : info@alamalkotob.com

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي *
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَحِلْ لِي
عُقْدَةً ﴾
﴿ مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

صدق الله العظيم

إهداء

بأقة حب ووفاء

إلى أفراد أسوتي ...

زوجي ... وابنائي الأعزاء ...

لهياء ، غادة ، أحمد



الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أي جزء من الكتاب ، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع ، أو نقله على أي نحو ، أو بآية طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك إلا بموافقة مسبقة من المؤلف ويخضع ذلك للقانون .

المؤلفة

فهرس المحتويات

المقدمة	١٢
---------	----

الفصل الأول

اللغة ووظائفها

مقدمة	١٩
تعريف اللغة	٢٠
وظائف اللغة	٢٣
مكونات اللغة العربية	٢٦
- الأصوات الساكنة	٢٢
- الأصوات المتحركة	٢٤
- الأسس التي بني عليها تقسيم الأصوات	٢٥

الفصل الثاني

تسريع لجيا النطق والكلام

- أعضاء استقبال الصوت	٤٤
- مجموعة التنظيم المركزي	٤٧

الفصل الثالث

اضطرابات النطق والكلام

أولاً- التأخر الكلامي	٥٣
- مراحل تطور النمو اللغوي لدى الطفل	٤٥
- المرحلة قبل اللغوية	٥٥
- المرحلة اللغوية	٥٨
- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة	٦٠
- القدرات العقلية	٦١
- العوامل البيولوجية	٦٢

- العوامل البيئية ٦٤
- العوامل الاجتماعية والثقافية ٦٦
- ضعف السمع واثره على النمو اللغوي ٦٨
- علاج التأخر الكلامي ٦٨
- ثانياً - اضطرابات النطق ٧٨
- العوامل المسببة لاضطرابات النطق ٨٠
- علاج اضطرابات النطق ٨٤
- ثالثاً - اضطرابات الصوت ٨٩
- خصائص الصوت والاضطرابات المرتبطة به ٩٠
- العوامل المسببة لاضطرابات الصوت ٩٢
- الأساليب العلاجية لاضطرابات الصوت ٩٧
- مشكلة الخنث ١٠٢
- الأساليب العلاجية لمشكلة الخنث ١٠٤

الفصل الرابع

اللجاجة

- نبذة تاريخية عن اللجاجة ١٠٩
- أولاً - تعريف اللجاجة ١١٢
- ثانياً - مظاهر اللجاجة ١١٨
- ثالثاً - تفسير اللجاجة ١٢٢
- العوامل الوراثية ١٢٤
- العوامل البيوكيميائية ١٢٧
- العوامل النفسية ١٣١
- العوامل البيئية الاجتماعية ١٣٩

- رابعاً- تشخيص اللجاجة ١٥٠
- مقياس تقدير شدة اللجاجة ١٥١
 - مقياس تقدير الموقف للربطة بشدة أو انخفاض اللجاجة ١٥٥
 - خامساً- أساليب علاج اللجاجة ١٧٧
 - سادساً- برامج علاج اللجاجة ١٨٨
 - البرنامج الأول : برنامج بازيارا دومينيك ١٨٨
 - البرنامج الثاني : برنامج ميلدرد بيرى وحيون أيزنسون ٢٠١
 - البرنامج الثالث : برنامج ميريل مورلي ٢٠٤
 - البرنامج الرابع : برنامج هوجر جريجوري ٢٠٧
 - البرنامج الخامس : برنامج فرانسيس فريما ٢٠٨
 - البرنامج السادس : برنامج ككونتر ٢١٢
 - البرنامج السابع : برنامج نان راتنر ٢١٤
 - البرنامج الثامن : برنامج بهار جافا ٢١٥
 - البرنامج التاسع : لينا روستين وآرمن كور ٢١٧

الفصل الخامس

البرامج العلاجية المقترحة

- العلاج السلوكي ٢٢٣
- برنامج العلاج بالتضليل ٢٢٦
- مثال توضيحي للعلاج بالتضليل ٢٤٦
- الجلسات العلاجية ٢٥٧

المراجع

- المراجع العربية ٢٦٩
- المراجع الأجنبية ٢٧٤

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَقْتَرُوا قَوْلِي ﴾

(جاء: ٢٥: ٢٨)

صدق الله العظيم

عزيزي القارئ ، للرببي والعلم والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي

أقدم إليك هذا الكتاب في "اضطرابات النطق والكلام ، التشخيص والعلاج" .
يتناول هذا الكتاب في عرض شامل معظم الجوانب المتصلة باضطرابات النطق والكلام
لدى الأطفال والتي تهم الربيين والمرشدين والاختصاصيين في مجال علم النفس وعلم
الاجتماع وغيرهم من العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

حيث أن موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات الهامة التي شغلت
القديماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام والطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية
وغيرهم من العلماء في مجالات التخصصات المختلفة ، ولقد أكد هؤلاء جميعاً على
أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال بالآخر والتوافق في النمو العقلي
والفكري والاجتماعي والنفسي .

كما تعتبر إجادة الكلام من أهم مستلزمات الشخصية الكاملة ، فالفرد الذي
يكون لديه القدرة على الفهم والإفهام يصبح ناضجاً في حياته العملية وذلك لأهمية
وظيفة الكلام في حياة الفرد الأسرية والعلمية والاجتماعية كما أن قوة الشخصية
وقوة التعبير يسيران جنباً إلى جنب ، فالفرد الواثق بنفسه يتكلم في انطلاق ووضوح ،
فالقدرة على الكلام تعكس له لآخر واضح في بناء الشخصية .

وفي هذا الصدد يؤكد علماء النفس على أهمية اللغة خاصة خلال السنوات
الليكرة من عمر الطفل حيث إنها تظهر رغبتة في التحدث امام الآخرين وسرعان
ما يتحول من كائن متمرکز حول الذات إلى كائن اجتماعي يمكن أن يرى ويدرك
وجهة نظر الآخرين .

ولهذا اهتمت في وضع خطة هذا الكتاب بان يكون منظم الفصول منطقياً ، سهل الأسلوب ، شامل المحتوى ، دون إسهاب ، ولا إيجاز ، حيث تناول الكتاب في الفصل الاول : اللغة من حيث مفهومها ووظائفها ومصوتات اللغة العربية للتعرف على الأصوات الساكنة والأصوات اللينة وأعضاء النطق المستخدمة في إصدار هذه الأصوات . وتناول الفصل الثاني الحديث عن البناء التشريحي للجهاز الكلامي متمثلة في :

• أعضاء استقبال الصوت "مجموعة التنفيذ" .

• مجموعة التنظيم المركزي .

كما تناول الفصل الثالث :

اولاً ، اضطرابات النطق والكلام المتمثلة في التأخر الكلامي تناولاً شاملاً من حيث مراحل تطور النمو اللغوي لدى الطفل والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة . بالإضافة إلى إلقاء الضوء على بعض التدريبات العلاجية التي تساعد الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي .

ثانياً ، اضطرابات النطق والكلام وهي تشمل عدة أنواع كالحذف والتحريف والإضافة والإبدال والعوامل النسبية لاضطراب النطق بالإضافة إلى عمل برنامج تدريبي يكون الهدف منه تدريب الطفل على إصدار الأصوات الخاطئة بصورة صحيحة .

ثالثاً ، اضطرابات الصوت وهي تلك العيوب التي تصيب وظيفة الصوت والتعرف على خصائص الصوت والاضطرابات المرتبطة بتلك الخصائص مثل الصوت المرتعش والصوت المرتب ، وبجة الصوت ، والصوت الحلقى مع التعرف على الأساليب العلاجية لاضطرابات الصوت . أيضاً تم التطرق إلى مشكلة الخنف نظراً لما لها من اثر على انساليب الاتصال الشخصي المتبادل بين الأفراد وما يترتب عليها من مشكلات نفسية ولذا تم التعرف على أسبابها وطرق العلاج المختلفة لتلك المشكلة بالإضافة إلى وضع برنامج للأسرة في المراحل المبكرة من عمر الطفل .

أما الفصل الرابع فلقد تناول موضوع اللجاجة لدى الأطفال تناولاً متكاملاً شاملاً من حيث مفهوم اللجاجة وتفسيرها تبعاً لتعدد وجهات النظر بشأن العوامل المسببة لها مثل العوامل الوراثية والبيوكيميائية والنفسية والنيروفسيولوجية والبيئية والاجتماعية ، كما تم استعراض عدداً من أساليب وبرامج علاج اللجاجة في بعض البلدان الأجنبية .

ولقد حرصنا كل الحرص على أن نقدم للقارئ نماذج حية لبعض حالات اللجاجة لدى الطفل المتخلج مع تقديم وصفاً شاملاً للبرامج العلاجية التي قمنا بتجربتها على بعض الأطفال للتخلجين لتشبع قدر الإمكان الحاجات المتباينة وللمتلة على نطاق واسع ، مع تذكير القارئ بالحاجة الملحة إلى التمسك بمعايير الضبط العلمي .
وهذه كلمة شكر القلم لها لوالدي "رحمهما الله" اعترافاً بفضلهم في تنشئتي علمياً وأشكر زوجي على تشجيعه لي ومساعدته القيمة .

الدكتورة

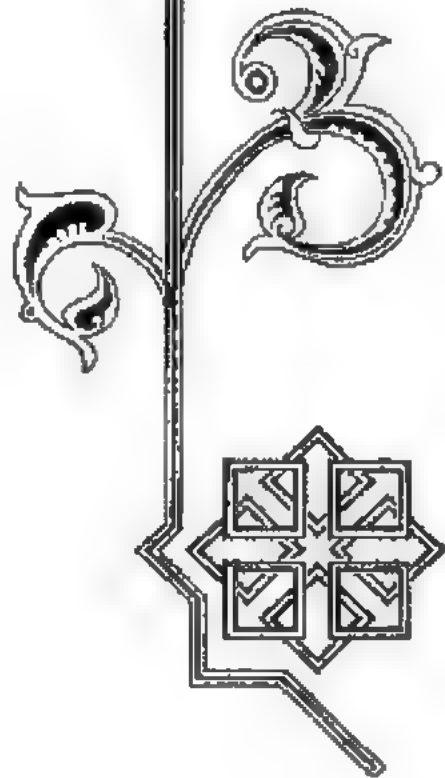
سهير محمود أمين عبد الله

مدينة نصر - القاهرة

أغسطس ٢٠٠٤م

اللغة ووظائفها

- . تعريف اللغة
- . وظائف اللغة
- . مصوات اللغة العربية



اللغة ووظيفتها

المقدمة :

لا نتجمع ذرات الشعوب وتولد منها القوة القاهرة إلا بالكلام فليس أعظم شأن في تربية الشعوب من الكلام بشرط أن يكون كلاماً نافعاً.

فالكلام من أهم سبل الاتصال النفسي بين الفرد والفرد الآخر فإذا تكلم شخص فإنه ينقل حالات نفسية كاملة فيها معاني ومشاعر وانفعالات وافكار ، ولهذا فإن موضوع اللغة والناطق والكلام من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والحديثين من علماء اللغة والكلام والطلب وعلم النفس وعلماء الاجتماع والغربية وغيرهم من العلماء في مجالات التخصصات المختلفة ولقد أكد هؤلاء جميعاً على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال وعلى التوافق وفي النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي .

و يعتبر إجادة الكلام من أهم مستلزمات الشخصية الكاملة والفرد الذي يكون لديه القدرة على الفهم والإفهام يكون ناضجاً في حياته العملية وذلك لأهمية وظيفته الكلام في حياة الفرد الأسرية والعملية والاجتماعية كما أن قوة الشخصية وقوة التعبير يسيران جنباً إلى جنب ، فالفرد الوديع بنفسه يتكلم في انطلاق ووضوح وتحديد وثبات والقدرة على الكلام تعكس في الشخص قوة ومن ثم فالكلام له أثر في بناء الشخصية ، والإنسان يستطيع الحصول على ما يريد به لسانه أكثر مما يناله ببنايه وأن البطولة والزعامة تحالف بلاغة القول وفصاحة اللسان ، وغالباً ما نرى أبطال الفناير هم ساسة الأمم وقادة الشعوب في كل زمان ومكان .

وبعد الكلام أكثر الأنشطة تعقيداً وأهم الأنشطة العضلية توازناً فيسبب طبيعته للعقدة ومناطقه العصبية ومجموعاته العضلية التي لا حصر لها والتي تتطلب تقريباً تناسقاً تاماً وتآلفاً فإن الكلام يعتبر عرضه للتشويع والاضطرابات خلال فترات

التوتر الانفعالي ، وفي مثل تلك الفترات نجد ان ضغوط التفاهم تكون اكثر تشويشا ، واضطرابا اثناء التعبير اللفظي .

حيث تشير باربارا نومينيك (1959) Dominatek إلى أن اللغة تعتبر الوسيط الأساسي للتفاهم فمن خلالها نعبر عن آرائنا ، ومشاعرنا واتجاهاتنا وردود أفعالنا كما تعتبر وسيلة الاتصال الأولى للطفل ليعبر عن آرائه ويبايعها لوالديه وللعالَم الخارجي وبينما يستطيع الأطفال الآخرون أن يتجسّسوا ، فإن الطفل المصاب بالجلججة (مثلا) يكون أكثر عرضه للقلق بسبب الاضطراب الانفعالي .

ونجد ان الأفراد يمارسون الكلام في مختلف جوانب حياتهم دون أن يشغلوا أنفسهم بتحديد الوظائف التي تؤديها ولكن علينا أن نتخيل عجز الطفل عن التعبير عن نفسه فإن ما يحول بينه وبين تحقيق هذا الغرض قد يكون إعاقة سمعية أو بسبب عوامل بيئية أدت إلى تأخر النمو اللغوي وفي ظل هذين العاملين يعجز الطفل عن نقل أفكاره وإذا حاول يخونه النطق أو ينقل عليه أو قد يكون كلامه غير مفهوم وربما عجز كلية عن الكلام وبالتالي يعاني الطفل من الوحدة لأنه غير قادر على أن يتواصل مع الآخرين .

وفي هذا الصدد تؤكد ليلي كرم النين (٢١ ، ١٩٩٢) على أهمية اللغة خاصة خلال السنوات المبكرة من عمر الطفل حيث أن الطفل يظهر رغبته في التحدث مع الآخرين وسرعان ما يتحول من كائن متمركز حول الذات Egocentrie إلى كائن اجتماعي Socialized يمكنه أن يرى ويدرك وجهة نظر الآخرين ويفرق بينها وبين وجهة نظره .

تعريف اللغة ،

يرى العلماء أن اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز المتلوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير وهي تشمل لغة الكتابة أو لغة الحركات العبرة (الإيماءات اللفظية) ، أو هي مجموعة محددة أو غير محددة من الجمل كل منها محدودة من حيث الطول وتركيب من مجموعة من العناصر .

كما يرى ديكاوت أن اللغة هي خاصية الإنسان حيث أنه حيوان ناطق أي مفكر وهي وسيلة للتواصل وأداة للتسجيل ومساعد آلي للتفكير ، وعرفها ابن خلدون بأنها ملكة في الإنسان وكذلك الخط ملكة في اليد . (عبد المجيد أحمد منصور ، ١٩٨٢ ، ١٢)

وتعرف اللغة Language بأنها نظام من الرموز يتسم بالتحكم والانتظام والتمسك بالقواعد والهدف من اللغة هو تواصل الأفكار والمشاعر بين الأفراد ويرى بانجس (1968) أن اللغة تتكون من أربعة نظم لغوية هي :-

- ١- نظام دلالات الألفاظ Semantic System وهو الذي يتعلق بمعاني الكلمات .
 - ٢- النظام التركيبي (البنائي) Syntactic System ويتعلق بالترتيب للنظام للكلمات في مقاطع أو جمل .
 - ٣- النظام المورفولوجي Morphologic System ويتعلق بالتغيرات التي تدخل على مصادر الكلمات لتحديد أشياء كالزمن أو العدد أو الموضع .
 - ٤- النظام الصوتي Phonologic System وهو يتعلق بالأصوات الخاصة بالاستخدام الصوتي .
- ويتضمن الأداء الوظيفي جانبين وهما :-
- الجانب الأول ، هو قدرة الفرد على فهم واستيعاب التواصل النطوق من جانب الآخرين .
- الجانب الثاني ، يتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين .
- كما يعرف بانجس الكلام Speech على أنه الفعل الحركي Motor act أو العملية التي يتم من خلالها استقبال الرموز الصوتية وإصدار هذه الرموز .

ويتضمن الكلام التنسيق بين أربع عمليات وهي كالتالي :-

- ١- التنفس Respiration ، العملية التي تؤدي إلى توفير الهواء اللازم للنطق .
- ٢- إخراج الصوت Phonation ، وهذا يعني إخراج الصوت بواسطة الحنجرة والأحبال الصوتية .
- ٣- رنين الصوت Resonance ، وهي تعني استجابة التجذب في سقف الحلق التي بالهواء وحركة الثبات الصوتية مما يؤدي إلى تغيير نوع الوجة الصوتية .
- ٤- نطق تشكيل الحروف Articulation ، أي استخدام الشفاه واللسان والأسنان وسقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة واللازمة للكلام .

ويسرى دورك أن اللغة هي أهم الوسائل الاجتماعية بالنسبة للفرد ووظيفتها إشباع رغباته وإتاحة الفرصة لكي يعبر الفرد عن أفكاره ومشاعره فهي تعمل على إظهار الفكرة الكامنة داخل الفرد للآخر وبذلك تتيح عمالية التواصل الاجتماعي واللغوي بين الأفراد .

كما أوضح Jain (1996) أن اللغة هي النظام الرمزي المستخدم في الاتصال وهي عبارة عن رموز اجتماعية يشترك فيها الناس وقواعد كثيرة لتجميع هذه الرموز وهناك أساليب لأشكال اللغة وهي :-

- غير لفظي (إشارات ، إيماءات و جبهة ، حركات جسمية) .
- لفظي (الحديث ، الكتابة ، الغناء) .
- صوتية (أصوات الحديث) .

وتعرف زينب شقير (٢٠٠٠) اللغة بأنها رموز عامة يشترك فيها الجميع ويتفقون على دلالتها كما تتمثل في سيادة الرمز الاجتماعي بارتقاء اللغة لأنها تحقق قدراً من قبول الذات والآخرين وإذا قل هذا القدر عن حد معين اضطربت عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد وبعضهم البعض .

وظائف اللغة

يتفق أغلب علماء اللغة على أن وظيفة اللغة هي التعبير أو التواصل أو التفاهم رغم أن بعضهم يرفض تقييد وظيفتها بالتعبير أو التواصل ، فالتواصل هو إحدى وظائفها إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسية .

ولقد قدم فيصل الرزاد (١٩٩٠) حصراً بأهم وظائف اللغة كما يلي :-

- ١- تعد اللغة أداة تساعد الفرد على التوافق والتكيف مع ظروف الحياة الخارجية والداخلية حيث أنها أداة للتعبير عن الأحاسيس والأفكار والشاعر والعواطف .
- ٢- تعد اللغة أداة للتواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات حيث تعمل على ربط الأفراد ببعضهم البعض ويعتقد بعض الدارسين في هذا المجال أن هذه الوظيفة هي الأساسية بالنسبة للغة .
- ٣- تساعد اللغة الإنسان في السيطرة على البيئة الخارجية من أشياء وموضوعات .
- ٤- تعتبر اللغة أداة فعالة في تسجيل الأحداث والخبرات الماضية فهي أداة لحفظ التاريخ والتراث والفكر لتربط الماضي بالحاضر والمستقبل .
- ٥- تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتفكير فهي أداة التفكير لدى الإنسان وعن طريق اللغة يستطيع الفرد أن يحرم عن أفكاره وأن ينقل هذه الأفكار للآخرين عن طريق الرموز اللغوية .
- ٦- تستخدم اللغة كإداة للسيطرة والطغيان بين الأفراد والجماعات مثلما يحدث في الدعاية والناقسة واستغلال الشعوب أو استعمارها .
- ٧- أهم وظائف اللغة التعلم واكتساب المعلومات والخبرات فمن طريق اللغة يتعلم الطفل اللواتب الدراسية وحفظ المعلومات وتذكرها وتكوين الخبرات والعارف والإلهام بالقراءة والكتابة .
- ٨- تعد اللغة بمثابة عامل هام في تطبيق الاختبارات والقياس وإجراء المقابلات على الأفراد للتمييز بين الحالات السوية والحالات للضطربة .

٤- تساعد اللغة الأشخاص المضطربين انفعاليا في التعبير عما يتدخلهم من مشاعر كما في حالات العصاب والإمراض السيكوسوماتية وبهذا يكون للغة وظيفة تشخيصية .

٥- تستخدم اللغة كأداة لإثارة العواطف لدى الغير تبعاً لهذا التأثير والاستجابة كما يرى علماء النفس السلوكية فالثير هو الكلمات المسموعة بما فيه من مدلول أو معنى والاستجابة هي السلوك القوي الذي ينجم عن ذلك . وكذلك أشار العالم الروسي ايوان بافلوف إلى دور اللغة والرموز اللغوية في عملية الأشراف لدى الفرد .

كما يرى (Hethering and Parke : 1979 : 299) ان وظائف اللغة كثيرة وتتلوور في النقاط التالية :-

١- الوظيفة النفعية Instrumental function

وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها " أنا أريد كذا " حيث تساعد الفرد على إشباع حاجاته والتعبير عن رغباته وما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة .

٢- الوظيفة التنظيمية Regulatory Function

وهذه الوظيفة تعرف باسم " افعل كذا ولا تفعل كذا " كنوع من الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي أو أداء بعض الأفعال ، واللغة هنا لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر .

٣- الوظيفة التفاعلية Interpersonal function

تبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار ان الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الابتعاد عن أفراد الجماعة ولذا فهي وظيفة " أنا وانت " فنحن نستخدم اللغة في جميع المواقف الاجتماعية لإظهار التواصل والاحترام والتأنيب مع الآخرين .

٤- الوظيفة الشخصية Personal Function

تعتبر من الوظائف الهامة والرئيسية للغة وهي نقل الخبرة الإنسانية والتعبير عن الفكر واكتساب المعرفة فاللغة ضرورة حتمية لتقديم الثقافة والعلم لأن

الألفاظ هي حصن الفكر وبالتالي لا وجود للفكر من دون اللغة لأن الكلمة هي أداة للتفكير في المعنى الذي تعبر عنه .

٥- الوظيفة الاستكشافية Heuristic Function

من خلال هذه الوظيفة تساعد الفرد على تمييز ذاته عن البيئة المحيطة واستكشاف وفهم البيئة المحيطة بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها حتى يستكمل الجوانب الغامضة في معلوماته عن تلك البيئة .

٦- الوظيفة التخيلية Imagination Function

حيث تستخدم اللغة في كتابة وإنتاج الأعمال الفنية للتميزة مثل القصص والأشعار والأدبيات التي تعكس انفعالات وتجارب وإحاسيس الفرد وبالتالي يستخدمها الإنسان في الترويح عن النفس والتغلب على صعوبات العمل وإضفاء روح الجماعة كما هو الحال في الأغاني والأشعار التي ترشد في الأعمال الجماعية أو القردية .

٧- الوظيفة الإخبارية Information Function

يستخدم الفرد اللغة لنقل المعلومات الجيدة والتنوعة إلى باقي أفراد الجماعة وكذلك توصيل هذه المعلومات إلى الأجيال للتعاقب أيضا تستخدم اللغة كوسيلة تأثيرية أو إقناعية مثلما يفعل بعض المهتمين بالأعلام لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة أو تعديل نمط سلوكي غير مرغوب اجتماعيا وفي هذه الحالة تستخدم الألفاظ الحملة انفعاليا ووجدانيا .

مصوتات اللغة العربية

يطلق بعض العلماء على علم الأصوات علم الفوناتيک phonetics ، والبعض ينسبه إلى فرع « الفونولوجي » phonology لأن الفوناتيک ، يعنى بالأصوات الإنسانية شرحاً وتحليلاً ويجرى عليها التجارب دون النظر إلى ما تنتمي إليه من لغات ولا إلى اثر تلك الأصوات في اللغة من الناحية العلمية أما فرع (الفونولوجي) فيعنى كل العناية بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام نحوه وصرفه ، ولهذا يمكن أن يطلق عليه علم الأصوات الذي يخدم بنية الكلمات و تركيب الجمل في لغة من اللغات .

على أن الفرعين قد يلتقيان في ميدان واحد ، ويشتركان معا في البحث في عدة نقاط ومن المحدثين من يميز بين الاصطلاحين تمييزاً آخرأ فيجعل الأول منهما خاصا بالناحية الوصفية ، والثاني بالناحية التاريخية وما اشتملت عليه من تطورات وقد كان للقدماء من علماء العربية بحوث في الأصوات اللغوية شهد المحدثون لها جليلة القدر بالنسبة إلى عصورهم وقد إرادوا بها خدمة اللغة العربية والنطق العربي ، ولا سيما في الترتيل القرآني .

فلما كان العصر الحديث واتصلت ثقافتنا بثقافات أوروبا ، بدأ بعض أعضاء البعثات اللغوية يعنون بهذا الأمر ويحاولون الانتفاع به في خدمة اللغة العربية .

ظاهرة الصوت :-

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها فقد اثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أن تلك الهزات لا ندرك بالعين في بعض الحالات كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية .

والهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات ، فخلاله تستقبل الهزات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن ، وسرعة الصوت كما قدرها العلماء هي حوالي (٣٣٢) متر في الثانية .

شدة الصوت :-

وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت فعلى قدر قرب الأذن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت وشدته ، كما تتوقف شدة الصوت على سعة الاهتزازة ، وهي المسافة المحصورة بين الوضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السكون والقصي نقطة يصل إليها الجسم في هذه الاهتزازة فعلى قدر اتساع هذه المسافة يكون علو الصوت ووضوحه ، هذا ويساعد على شدة الصوت أو علوه اتصال مصدره بأجسام رنانة ولهذا تلت الأوتار للموسيقية على ألواح أو صناديق رنانة ليعتوي الصوت ويتضج .

درجة الصوت :-

درجة الصوت *pitch* هي القياس الموسيقي الذي يدركه من له إلمام بفن الموسيقى ودرجة الصوت كما برهن علماء الأصوات تتوقف على عدد الاهتزازات في الثانية فإذا زادت الاهتزازات أو التذبذبات على عدد خاص ازداد الصوت حدة وبهذا تختلف درجته وعدد الاهتزازات في الثانية يسمى في الاصطلاح الصوتي التردد ، فالصوت العميق عدد اهتزازاته في الثانية أقل من الصوت الحاد .

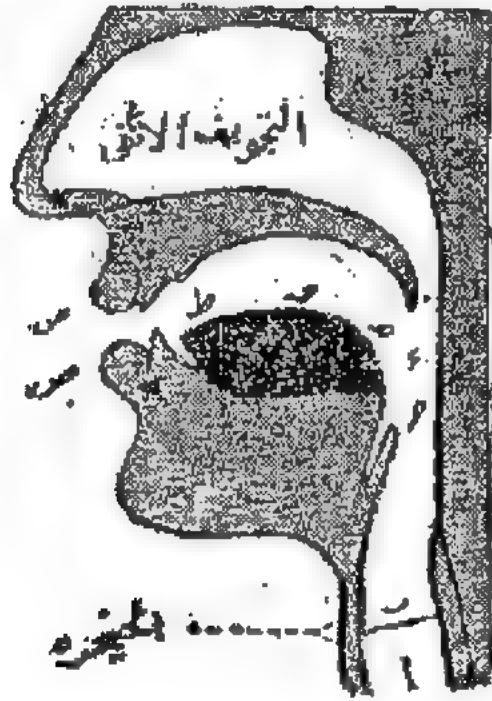
وصاحب الأذن الموسيقية يستطيع بسهولة التفرقة بين شدة الصوت ودرجته ويمكن للمرء ان يلحظ هذه التفرقة حيث يكون امام آلة (الرانديو) يستمع إلى احد للغنين يعنى لحناً خاصاً ذا درجات موسيقية خاصة ، فإذا أدار المستمع زراً خاصاً ارتفع الصوت أو انخفض أي تغيرت شدة الصوت دون أن يؤثر هذا في درجات الصوت (النحن) .

نوع الصوت :-

أما نوع الصوت فهو تلك الصفة الخاصة تميز صوتاً من صوت آخر وإن اتحدا في الدرجة والشدّة ، وهكذا نستطيع ان نميز صوت الكمنجة من العود رغم احتمال اتحادهما في الدرجة والشدّة ، وتلك هي الصفة تميز صوتاً إنسانياً من صوت آخر .

و تنفخ الأصوات من التجليات التي يكون مصدرها الحنجرة فعند النفخ هواء الزفير من الرئتين يمر بالحنجرة فتحدث الاهتزازات الناتجة عن حركة الوتران الصوتيان وبعد مرورهما من الفم أو الأنف ، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن .

ولذلك تعتبر الحنجرة أهم أعضاء النطق وذلك لأنها تحتوى على الوترين الصوتيين اللذان يشبهان الشفتين حيث يمثلان أفقياً من الخلف إلى الإمام ثم يلتقيان عند ثفاحة آدم كما هو مبين في الشكل رقم (١) . (إبراهيم أنيس ، ١٩٩٥)

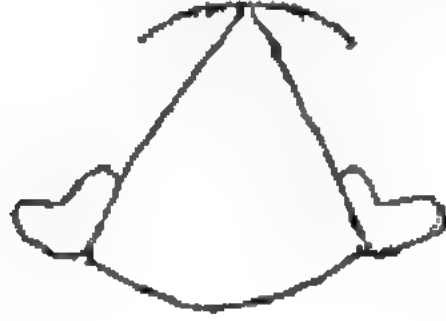


شكل (١)

وتحتوى الحنجرة - أيضاً - على الزمار الذي بين الوترين إذ عندما يهتز الوتران الصوتيان تختلف شدة هذه الاهتزازات تبعاً لنوع فتحة الزمار كما يلي :-

أولاً - الانفتاح الكلي للزمار :

يبتعد الوتران الصوتيان عن بعضهما البعض مما يسمح بمرور الهواء من تلك الفتحة بحرية وذلك عند إصدار الأصوات الهموسة وهي السين (س) والكاف (ك) والتاء (ت) والشكل رقم (٢) يوضح هذه الحالة .



شكل (٢)

الزمار في حالة انفتاح مكامل (الأصوات الهموسة)

ثانياً - الانغلاق الجزئي للزمار :

في هذه الحالة يبدأ الوتران الصوتيان بالتماس ثم الانفراج عن بعضهما نتيجة قوة الهواء الذي يمر بفتحة الزمار مما يسبب تردداً يصل إلى ٨٥٠ مرة في الثانية ، وذلك عند إصدار الأصوات المجهورة مثل الصاد (ص) والضاد (ض) والغين (غ) والقاف (ق) والشكل رقم (٢) يوضح هذه الحالة .



الشكل (٣)

المزمار في حالة إغلاق جزئي (الأصوات المجهورة)

مثال - الانغلاق الكامل للمزمار ،

في هذه الحالة يكون الوتران الصوتيان في إطباق أو تماس كامل ومن ثم لا يتمكن الهواء من المرور وبالتالي ينتج عن ذلك صوت الهمزة (ء) ويمكن توضيح هذه الحالة في الشكل رقم (٤) ،



الشكل (٤)

المزمار في حالة إغلاق كامل (الهمزة)

ويتوقف درجة صوت الراء على سنه وجنسه فصوت الأطفال والنساء يتسم بالحدة أكثر من صوت الرجال وذلك لأن الوترين الصوتيين في الأطفال والنساء أقصر وأقل ضخامة ويؤدي هذا إلى زيادة في سرعتها وعدد ذبذباتهما في الثانية ، والطفل حين يصل إلى البلوغ يتضخم الوتران الصوتيان ويزداد طولهما ويزداد على هذا عمق الصوت الذي يجعله أقرب إلى صوت الرجال منه إلى النساء لأن عدد ذبذبات الوترين الطويلين الضخمين أقل كثيراً .

وطول الوتر الصوتي في الإنسان البالغ يتراوح ما بين ٢٢ - ٢٧ ملمتر وعدد الذبذبات في الحنجرة كما قلنا جمهور العلماء يتراوح في الغناء بين ستون نبضة في الثانية ومئات النبضات ، ولكنه في الكلام البين الواضح لا يكاد يتجاوز المائتين .

الأصوات الساكنة وأصوات اللين :-

لقد كان من نتائج تحليل علماء اللغة الحديثين للأصوات اللغوية ان قسموها إلى قسمين رئيسيين هما الأول منهما consonants والثاني vowels ويمكن تسمية القسم الأول بالأصوات الساكنة والثاني بالأصوات اللينة (المتحركة) ، ولأساس هذا التقسيم عندهم هو الطبيعة الصوتية لكل من القسمين .

ولقد أخذ هذان المصطلحان أكثر من تسمية فبعض العلماء يطلق على الأول " الصوامت " وعلى الثاني " الصوائت " والبعض الآخر يسمى الأول " أصواتاً صامتة " ، والثاني " أصواتاً صائتة " بناء على ان الثاني أوضح في السمع من الأول .

(عبد الله ربيع ، ١٩٨٨ : ٩٢-٩٣)

وسوف نتناول هذا التقسيم بشيء من التوضيح .

أولاً : الأصوات الساكنة

تتأثر الأصوات الساكنة بثلاث عوامل وهي :

- وضع الأوتار الصوتية .

عملية التنفس - كما سبق الإشارة - تتكون من شهيق وزفير ويستعمل الهواء الخارج من الرئتين (الزفير) لإصدار الأصوات اللغوية حيث يمر هذا الهواء بالقصبية الهوائية إلى الحنجرة فإذا كانت فتحة الزمار منقبضة فإن الوترين الصوتيين يكونان ملتصقين مما يسبب ارتطام الهواء الخارج ضارحاً على هذه الأوتار لفتح مجرى له للخروج ومع عملية الانفتاح والإغلاق ينتج صوتاً موسيقياً يختلف درجته حسب عدد الترددات في الثانية الواحدة ويسمى الصوت الناتج بالصوت المجهور .

وفي حالة انفتاح فتحة الزمار فإن الوترين الصوتيين يبتعدان عن بعضهما البعض حيث يجد الهواء مجرى له وبذلك تصدر الأصوات التي تعرف بالأصوات الهموسة .

ولتمييز الصوت المجهور عن الهموس تقوم بوضع الإصبع داخل كل لأن عند نطق صوت الزاي ز ، فإذا شعرنا بالرنين فإن الصوت يكون مجهوراً وكذلك حروف ج ، د ، ذ ، ض ، ظ .

وإذا انتفي الرنين كما في حرف السين (س) فإن الصوت يكون مهموساً كذلك حروف ت ، ث ، ج ، خ ، الخ .

ثانياً : أعضاء النطق المستخدمة في إصدار الصوت

للتعرف على الأشكال الصوتية تبعاً للأعضاء الساهمة في إخراج الصوت ، يمكن تقسيمها إلى ما يلي :

- الأصوات الشفوية

تنطبق الشفتان تماماً لكي تحبس الهواء قبل أن يتسرب كما الفراغ الفمى مثل الباء (ب) و الميم (م) .

- الصوت الشفوي الأسناني

'ينطلق هذا الصوت عند تحريك الشفة السفلى نحو أطراف الثنايا العليا كما هو الحال في صوت الفاء (ف) .

- الوسط الأسناني

تخرج هذه الأصوات من بين أطراف الثنايا العليا واللسان وهي الشاء (ث) والذال (ذ) والطاء (ط) .

- الإنسانية

ينطق بهذه الأصوات عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا كما هو الحال في النون (ن) والطاء (ط) والذال (د) والضاد (ض) والراء (ر) والسين (س) والصاد (ص) والزاي (ز) واللام (ل) .

- وسط حنكية / أقصى حنكية

تصدر أصوات الوسط حنكية وهي الجيم (ج) والشين (ش) والياء (ي) عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى في الجزء الصلب .

أما أصوات أقصى حنكية وهي الطاف (ق) والكاف (ك) فتكون عند التقاء أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى .

- الأصوات الهوائية / البلعومية

تصدر هذه الأصوات وهي الحاء والخاء (خ) والعين (ع) والغين (غ) من وسط الحلق حيث يتخذ الهواء مجراة في الحلق حتى يصل إلى أفواه من الفم وبذلك يمكن وصف حروف العين (ع) والحاء (ح) بالبلعومية والخاء (خ) والغين (غ) بالهوائية .

- الأصوات للزمارية

مخرج هذه الأصوات هو من فتحة الزمار نفسها وهي الهاء والهمزة (ء) .

(فارس ، ١٩٨٧ ، ٢٨-٣٠)

ثانياً الأصوات اللينة

تشارك هذه الصوتيات في صفات خاصة أهمها :-

- ١- الأصوات اللينة كلها مجهورة .
- ٢- مجرى الهواء أثناء النطق لا يتعرض لهوائق أثناء مروره في الحلق والفم بالفارذة بعملية النطق للحروف الساكنة التي لا بد من وجود حوائل تعبس الهواء لمدة معينة قبل أن يسمح له بالخروج من الفم .

ويمكن تقسيم الأصوات اللينة إلى المجموعات التالية :-

الأصوات اللينة الضيقة

وهذه الأصوات تتمثل في الكسرة (ا) والضمة (u) حيث يرتفع اللسان نحو الحنك إلى أقصى حد كما تسمى أيضاً بالأصوات الضيقة وذلك لأن الفراغ بين اللسان والحنك يشترك في إصدار هذه الأصوات تطبيق ما يمكن ولكن ليس للرجة أن يعرض مجرى الهواء أي عائق .

الأصوات اللينة المتسعة

تسمى هذه المجموعة بالأصوات اللينة المتسعة أو صوت الفتحة (a) التي تنصف بالاتساع حيث يهبط - أثناء النطق - اللسان حتى يصل إلى قاع الفم والفراغ بين اللسان والحنك يكون أوسع ما يمكن .

وهناك تقسيم للأصوات اللينة تبعاً لحركة اللسان وهي كالتالي :-

- ١- أصوات لينة أمامية حيث يلاحظ أن أول اللسان يرتفع في النطق كما هو الحال في نطق أصوات اللين (ا) و (u) .

٢- اصوات لينه خلفيه

ويظهر ذلك بوضوح في نطق صوت (u) حيث يكون أقصر اللسان هو الذي يرتفع نحو الحنك ، كما يختلف وضع الشفتين أثناء نطق هذه الأصوات فالشفتان مع صوت (u) مستعرجتان ومع اصوات (i) و (e) تكون متفرجتان .

الأسس التي يفي عليها تقسيم الأصوات

يرجع الاختلاف بين الحركات والصوائت أو الأصوات الصائتة والأصوات الحركية للعوامل التالية :-

أولاً ، من ناحية الوظيفية :-

يتكون للقطع من مجموعة أصوات تشمل على (حركة) واحدة فقط ، وهو بكونه حلقاً متكاملأ ، أو شيئاً كلياً ، له بداية ونهاية وبين الابتدأ والانتهاأ مرحلة وسطى تمثل الاستقرار ، وبلوغ القمة وعلى أساس أن القطع عبارة نبضة نفسية أو نشاط نفسي أو دفعة هوائية فإن أعلى قوة في هذه النبضة أو ذلك النشاط تتمثل في صوت الحركة التي اشتمل عليها لهذا كانت الحركة نواة للقطع وهذه النواة هي التي تبرز فيها ظواهر الأداء .

فكلمة (كتاب) تنقسم على مقطعين (كـ) + (تاب) وإذا نظرنا إلى للقطع الثاني وفارنا بين أصواته الثلاثة (التاء والفاء والكـ والباء) من ناحية النطق فسوف نجد الحركية (ألف الكـ) قد أخذت نصيباً أكثر من أختيها بالنسبة للنير والتنغيم والتزمين والطول ذلك لأنها أقوى وأبرز في السمع من التاء والباء وأعلى نفعة منها وأيضاً أطول زمناً وأبطأ سرعة منها لهذا كانت الحركة بمثابة العصب أو المركز أو النواة التي تضم حولها بقية عناصر القطع لتظهر جميعها — نطقاً وإدراكاً — في صورة كلية .

ثانياً ، من الناحية الفسيولوجية :-

تختلف طبيعة النمر أو بعبارة أدق صورة ممر الهواء في أثناء النطق من صوت لآخر وهذا الاختلاف يأخذ صورتين متباينتين :-

الأولى :- يكون الطريق فيها مفتوحاً والنمر واسعاً بلحرجة أكبر فيخرج الهواء من القصبة إلى الحنجرة ، فيهتز الوتران الصوتيان ويصبح الهواء الخارج مهتزاً أو محملاً بتذبذبات ، ويستمر في الخروج دون أن يعترضه عائق ودون أن يحدث حقيفاً مسموعاً وهذا الوضع الفسيولوجي لا يكون إلا مع نوع خاص من الأصوات وهو الحركات .

الثانية :- وأحياناً يكون الطريق مفتوحاً لكن بلحرجة أقل كثيراً من الصورة الأولى فيخرج الهواء من هذا النمر محدثاً حقيفاً مسموعاً كالذي نسمعه مع (الفاء) وقد يقوى حتى يحدث ما نعرفه بالصغير كما في نطق (السين) أو (الزاي) أو (الصاد) وإما أن يخلق الطريق في مكان آخر كالليم التي يخلق الطريق معها النمر في منطقة الشفتين ويفتح لها التجويف الأنفي ليخرج منه صوت الليم أو يخلق غلقاً محكمًا لفترة زمنية لا يسمح فيها للهواء بالمرور ثم يعقب هذا انفجار مسموع وذلك كما يحدث مع صوت (الدال) .

ثالثاً ، من الناحية الفيزيائية :-

الأصوات تختلف فيما بينها من حيث (الكونات التذبذبية) تلك التي تبدو في صورة التحليل على شكل نطاقات أو حزم من التذبذبات ، ويلاحظ على هذه الكونات أنها في (أصوات الحركات) منتظمة وكثيرة في عيها ، على حين أنها في (الأصوات) على عكس هذا غير منتظمة وكثيرة في عيها ومعنى هذا أن صوت الحركة — فيزيائياً — عبارة عن تذبذبات منتظمة كثير في شدتها والصوت الصامت عكس هذا .

رابعاً ، من الناحية السمعية أو الإدراكية ،

تختلف الأصوات اللغوية المنطوقة فيما بينها على أساس درجة وضوحها السمعي ، فبعض الأصوات تستطيع الأذن إدراكه من مسافة معينة ، والبعض الآخر لا تستطيع الإذن أن تدركه أو تدركه لكن بدون تمييز واضح — من المسافة لنفسها وذلك راجع إلى اختلاف طبيعة الأصوات من حيث Sonority الذي يمكننا تسميته (بالوضوح) ولقد كشفت الدراسات الصوتية الإدراكية عن أن (الحركات) هي أكثر الأصوات وضوحاً في السمع بينما (الأصوات الصامتة) أقل منها في ذلك بدرجة بارزة .

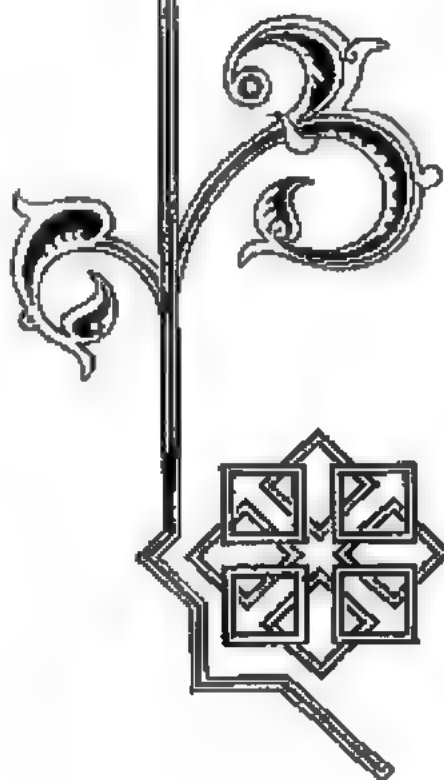
ويمكنك أن تلاحظ هذا الفرق في (الوضوح) عندما تستمع إلى إنسان يتكلم في وسط ضوضاء عالية أو من مسافات بعيدة ، فإن أنك سوف تدرك (أصوات الحركات) بوضوح وقد لا تدرك (الصوامت) أو تدركها ولكن في درجة وضوح أقل .

فالفتحة مثلاً وهي (صوت لين قصير) تسمع بوضوح من مسافة أبعد كثيراً مما تسمع عندها الفاء ولهذا يعتبر الأساس الذي بنى عليه التفرقة بين الأصوات الساكنة وأصوات اللين أساساً صوتياً وهو نسبة الوضوح السمعي .

وليست كل أصوات اللين ذات نسبة واحدة في الوضوح السمعي بل منها الأوضح فـأصوات اللين المتسعة أوضح من الضيقة أي أن الفتحة أوضح من الضمة والكسرة كما أن الأصوات الساكنة ليست جميعها ذات نسبة واحدة فيه بل منها الأوضح فالأصوات المجهورة أوضح في السمع من الأصوات اللهموسة .

فسيولوجيا النطق والكلام

- أعضاء استقبال الصوت
- مجموعة التنظيم المركزي





الفصل الثاني

فسيولوجيا النطق والكلام

يتأثر الكلام واللغة بالبناء أو التركيب التشريحي للفرد والأداء الوظيفي
الفسيولوجي والأداء العضلي الحركي والقدرات المعرفية والنضوج والتوافق الاجتماعي
والسيكولوجي .

ويصف محمد حسين (١٩٨٦) عملية النطق بأنه نشاط اجتماعي مكتسب
يعتمد على تآزر المناطق العصبية ومركز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتالي على
الأعصاب التي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت كما يشارك في عملية النطق
الريثان والحجاب الحاجز والأوتار الصوتية والحنجرة والفم والتجويف الأنفي واللسان
والشفةتان وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على عملية النطق كالقدرات العقلية
والعوامل الانفعالية وحالة الفرد الصحية والنفسية ، وبذلك نجد أن عملية تعلم اللغة
أو الكلام عملية طويلة معقدة يشترك فيها عوامل متعددة وأجهزة مختلفة لذلك إذا
حدث خلل في منطقة أو عامل من تلك التي ذكرت فإنه يؤدي إلى صورة أو أخرى من
اضطرابات الكلام .

ويؤكد بانجس (1968) Bangs أن عملية النطق هي فعل حركي
يتضمن التنسيق بين أربع عمليات وهي -

١- التنفس Respiration

العملية التي تؤدي إلى توفير الهواء اللازم للنطق

٢- إخراج الصوت

وهو إخراج الصوت بواسطة الحنجرة والأحبال الصوتية

٣- رنين الصوت Resonance

وهي تعنى استجابة التذبذب في سقف الحلق للتي بالهواء وحركة التذبذبات الصوتية مما يؤدي إلى تغير نوع الموجة الصوتية .

٤- نطق (تشكيل) الحروف Articulation

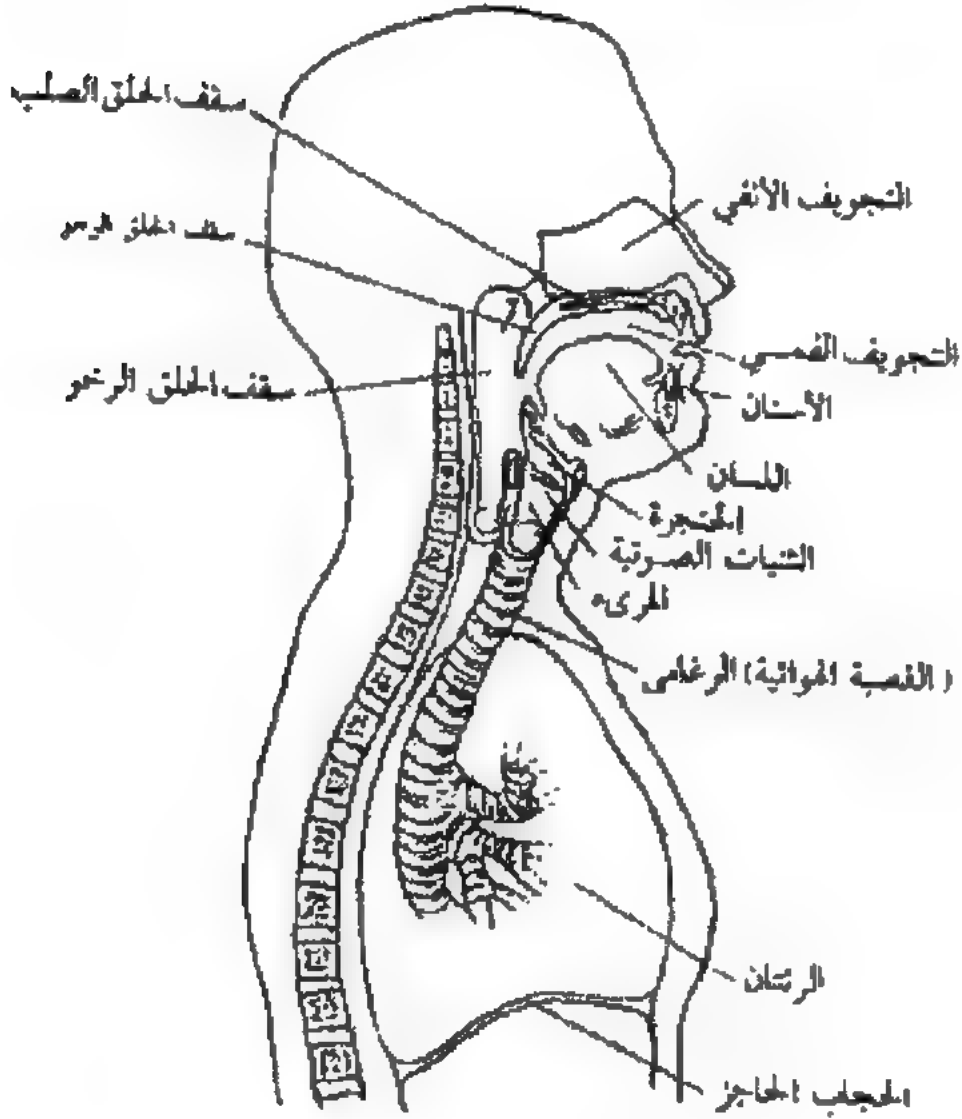
أي استخدام اللسان والحنك والأسنان وسقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة واللازمة للكلام .

وإذا انتقلنا إلى الحديث عن البناء أو التركيب التشريحي للجهاز الكلامي نجد أن ميكانيزم النطق يعتبر جزءاً من جهاز الكلام وتفسير الدراسات للتقدمية حول فسيولوجيا النطق والكلام بالعديد من الوظائف العضوية التكاملية للأعضاء التالية وهي موضحة في الشكل رقم (٥) . وسوف تستعرض هذه الأعضاء بشيء من التوضيح .

شكل (٥)

مجموعة الأعضاء الصوتية

شكل رقم (٦) الأعضاء الصوتية في الإنسان



(فتحي السيد عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ٢٢٠)

(أ) أعضاء استقبال الصوت "مجموعة التنفية" وهي كالتالي:

أولاً - الحجاب الحاجز : Diaphragm

هو نسيج عضلي مستعرض، يفصل بين الجهاز التنفسي بما معه من أعضاء وبين الجهاز الهضمي، وحركة الحجاب الحاجز تكون رأسية إلى الأعلى أو إلى الأسفل عند الشهيق يتقلص الحجاب الحاجز إلى أسفل فيضغط على الأمعاء ويتمدد حينئذ البطن إلى الأمام وبذلك يتسع للكان للرئة التي تتمدد وتمتلئ بأكثر كمية من الهواء، وفي حالة الزفير يتقلص الحجاب الحاجز إلى أعلى فيحدث ضغط على الرئة يكون كافياً لإخراج هواء الزفير وتختلف درجة الضغط باختلاف أجزاء الكلام وباختلاف حالة الفرد النفسية مثل الفرح أو الحزن أو الغضب أو الرضا.

ثانياً. الجهاز التنفسي " الرئتين والقصبية الهوائية " .

للرئتين وظيفة هامة في الكلام وعن طريق حركة الرئتين تتحقق الوظيفة الحيوية التي هي إمداد الجسم بالأكسجين (عملية الشهيق)، وتخليصه من ثاني أكسيد الكربون (عملية الزفير) .

وهناك علاقة بين التنفس وعملية الكلام فالكلام لا يتم إلا في حالة الزفير. كما يلاحظ أن زمن الشهيق مساو تماماً لزمن الزفير في وضع الراحة أو الصمت كما يطول زمن الزفير أثناء عملية التكلم ويكون هذا الطول واضحاً في حالات خاصة كما هو الحال في قراءة القرآن وعند الغناء أيضاً.

وهواء الزفير الذي يحدث معه الكلام لا يخرج مجرداً مناسباً وإنما تعرض لطريقه عقبات معينة من أعضاء التنطق لكي يتكون الصوت الكلامي ، فإذا أردنا أن ننطق صوتاً كالكاف مثلاً فإن هواء الزفير يخرج من الرئتين نتيجة للضغط من الحجاب الحاجز ثم القصبية الهوائية فالحنجرة فالحلق دون عوائق وفي أقصى الفم يلتقي مؤخراً اللسان بمؤخر سقف الحنك فيخلق للمر غلقاً محكماً يحفظه انفجار مسموع

هو صوت الكاف ونقطة الالتقاء هذه تعرف بمكان نطق الكاف وهكذا تتكون الأصوات الكلامية في جهاز النطق.

أما دور القصبة الهوائية Trachea في الكلام أنها طريق الهواء الخارج إلى الحنجرة حيث يتخذ النفس مجراه إلى الحنجرة وانها فراغ رنان ذي أثر واضح في درجة الصوت ولا سيما إذا كان الصوت عميقاً.

ثالثاً: الحنجرة Larynx

وتعتبر الحنجرة من أهم أعضاء النطق لاحتوائها على الوترين الصوتيين وللمزامرة فالوتران الصوتيان هما رباطان يشبهان الشفتين - كما سبق التوضيح - حيث يمتدان أفقياً من الخلف إلى الأمام ثم يلتقيان عند تفاحة آدم، أما المزامر فهو الفراغ الذي بين الوترين اللذان بهتزان اهتزازات تختلف شدتها حسب نوع فتحة للمزامر.

رابعاً: الحلق

هو الجزء الذي بين الحنجرة والحنك وهو بالإضافة لكونه مخرجاً لبعض الأصوات اللغوية فإنه يستعمل بصفة عامة كفراغ رنان يقوم على تضخيم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

خامساً: الفراغ الفموي ويتكون من الأعضاء التالية:-

١- اللسان

وهو عضو هام في عملية النطق لأنه مرن وكثير الحركة في الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع إلى آخر وينتج الصوت اللغوي حسب أوضاع اللسان، ولقد قسمه علماء الأصوات إلى ثلاثة أقسام

- أول اللسان (طرف اللسان).

- وسط اللسان.

- أقصى اللسان.

٣- الحنك الأعلى

وهو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة ومع كل وضع من أوضاع اللسان مع أجزاء الحنك تتكون أشكال مختلفة من مخارج الأصوات وينقسم الحنك إلى عدة أقسام وهي:-

- الأسنان و أصول الثنايا.
- وسط الحنك (الجزء الصلب منه)
- القصي الحنك (الجزء اللين منه ثم الفهدة).

٤- الشفتان

نلاحظ تغيراً في شكل الشفتين أثناء عملية النطق ومن ثم نجد الانفراج والاستدارة والانطياق أوضاع واضحة للشفتين أثناء إصدار بعض الأصوات.

سادساً- القراغ الأنفي

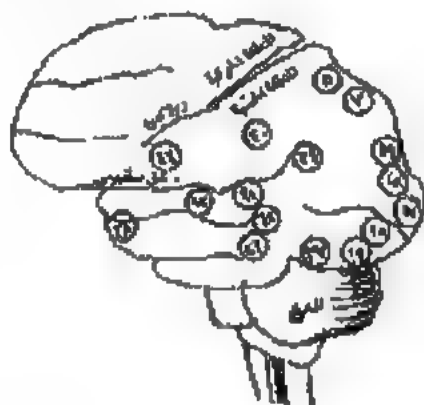
وهو العضو الذي ينبثق خلاله النفس مع بعض الأصوات كالحيم والنبون لكونه فراغاً رناناً يضيف بعض الأصوات عند النطق. (عهد الله ربيع وآخرون ١٩٨٨، ٨٧-٩٢)

(ب) مجموعة التنظيم المركزي

وهذه الأعضاء تتمثل في الجهاز العصبي ونصف المخ الكرويين والأعصاب الدماغية وهذه الأعضاء السابقة الذكر تقوم بوظائف أخرى غير وظيفة النطق والكلام وهي تتكون من الأعضاء التالية:-

أولاً: المناطق السمعية في القشرة الدماغية

بعد وصول اللبذبات الصوتية إلى العصب الدماغى^(٦) تنتقل هذه اللبذبات إلى ساق الدماغ Brain stem وتتجه نحو الفص الصدغى الأيسر والأيمن حيث توجد مناطق الإسقاط السمعية وهما المنطقة رقم ٤١، ٤٢ في خارطة العالم برودمان Brodmann وفيما يلي عرض لمراكز الكلام ووظائفها تبعاً لخارطة برودمان كما هو موضح في الشكل رقم (٧) .



شكل (٧)

للنطقة رقم (٤١) ،

تقع في الجزء الخلفى من المنطقة الصدغية العلوية، وهي تختص بتسجيل الأصوات بكل صفاتها من حيث الشدة والتردد والتركييب ولكن بدون تفسير أو إدراك لهذه الاحساسات الصوتية السمعية.

(٦) - يتكون العصب السمعى الدماغى (بالأذن الداخلية) من عصب فوقية الأذن الذى يتقل السبيلات العصبية الفاشئة من جهاز الدهليز في باطن الأذن والذى يختص بعملية الاتزان الحركى .

المنطقة رقم (٤٢) :

تقع في الجزء الخلفي للتلفيف الصدغي الثاني وهذه المناطق تخليق شق سلفيوس الدماغى وتستقر في التلافيف قرب منطقة الاستقبال السمعى والسماة بتلافيف هيشل Heschl.

والمنطقة رقم (٤٢) تختص بوظيفة الفهم والتفسير والتي تسمى بالمنطقة السمعية النفسية، وتشير الدراسات إلى أن إتلاف خلايا هذه المنطقة يؤدي إلى العمى السمعى حيث يفقد المصاب قدرته على تفسير الأصوات السموعة وإدراك دلالتها بينما يكون قادراً على القراءة والكتابة وفهم ما يكتب إليه كما تشير الدراسات إلى أن المناطق القشرية رقم (٤١، ٤٢) لا تتدخل في تمييز التوثرات الصوتية المختلفة (العديبات الصوتية) بل أن هذه الوظيفة تتم عن طريق اتصال هذه المناطق بما فيها المنطقة الحركية رقم (٤٤) بشرط من الألياف العصبية إلى النوى العصبية تحت قشرية التي توجد في الجزء القاعدى للمخ.

المنطقة رقم (٣٩)

تقع أسفل الفص الجدارى أمام مناطق الاستقبال البصرى وهذه المنطقة تسهل وظيفة القراءة البصرية وتشكل مركز الكلام المرئى بينما للمناطق رقم (٤١، ٤٢) تشكل مركز الكلام للسموع.

4- المنطقة رقم (٣٧)

تقع في المنطقة الصدغية السفلى وهي تكون جزء من منطقة الكلام المركزية حيث تتدخل في عملية صياغة الكلام.

5- المنطقة رقم (٤٤)

وتسمى بمنطقة (بولس بروكا)، وتقع في النهاية الخلفية من المنطقة الجبهية (الأمامية) السفلى، حيث تختص بنواحي الكلام الحركية فهي المنفلة.

كيف تتم عملية السمع؟

بعد وصول الذبذبات الصوتية إلى العصب الدماغى السمعى — كما سبق القول — تنتقل هذه الذبذبات عبر النوى القاعدية السنجابية إلى ساق الدماغ Brain Stem متجهة نحو الفص الدماغى الأيسر والأيمن حيث توجد مناطق الإسقاط السمعية وهي: ٤١، ٤٢، ٣٩، ٣٧، ٤٤. ومما هو جدير بالذكر أن تمييز الأصوات (التواترات الصوتية المختلفة) ليس مسئولية منطقة بمفردها بل يحدث عن طريق اتصال هذه المناطق بما فيها المنطقة الحركية رقم (٤٤) بشريط من الألياف العصبية إلى النوى العصبية التى توجد في الجزء القاعدى من المخ وهى نوى كبيرة ومتميزة.

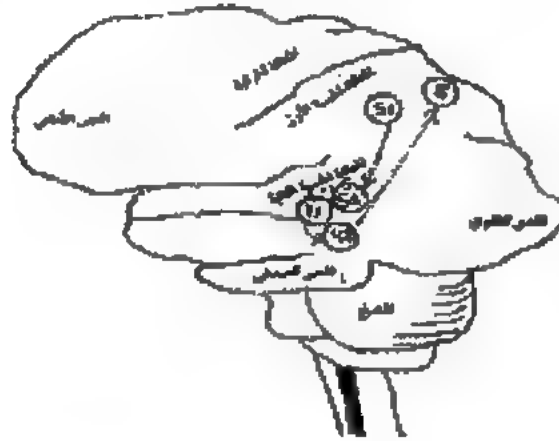
كما تنشأ من منطقة بروكا رقم (٤٤) ألياف عصبية تتصل بأسفل القشر الرولاندى الذى يعصب بدوره مراكز الكلام، كما تتصل المناطق الكلامية مع الهاد (اللاموس) وتحت الهاد (الهيپوثلاموس). حيث أن الثلاموس الكون من مجموعة من النوى العصبية الواردة وكذلك الإشارات العصبية الهابطة تعتبر بمثابة مركز لتوصيل الإشارات الحسية المساعدة والإشارات العصبية الحركية الهابطة .

ومن خلال الهاد يتم أيضاً استقبال الإشارات السمعية إلى المنطقة رقم (٤١) ويتم اتصال المناطق الكلامية وإرسالها بالمناطق القابلة في نصف الكرة المخية الأخر مسيطر.

- ولقد أشار العالم الألمانى فيرنيك (Wernicke, 1874) إلى أن وظيفة الكلام المستقبلية واللفظة تقعان في نصف الكرة المخية المسيطر في التلفيف الصدغى العلوى والجبهى السفلى وأن ٦٧٠ من حالات إصابة النصف الأيسر من القشرة يؤدي إلى حالات الأفيزيا الحسية Sensory Aphasia وللأصاب بهذا الاضطراب يفقد الفرد على تفهم الكلام المسموع وإعطائه دلالاته اللغوية بمعنى أنه يسمع الحرف كصوت إلا أنه يتعذر عليه ترجمة مفهوم الصوت الحادث مما يؤدي إلى تبديل وحذف بعض الحروف أو استخدام كلمة في غير موضعها عند الكلام بحيث يصبح الكلام غامضاً ومتداخلأ وهذه الحالة لا تنشأ عن اضطراب القدرة

السمعية ولكن تنشأ عن اضطراب في القدرة الإدراكية السمعية للصوت وهي وظيفة المنطقة السمعية رقم (٤٤).

فسماع الأصوات يتطلب الإدراك والفهم وهذا لا يتأتى للفرد إلا عن طريق التوافق العقلي الإدراكي الذي يتم بين مجموعة من المراكز الحسية في الدماغ، فهناك منطقة حسية أولى في القشرة الدماغية في النصف الأيسر موضحة في الشكل رقم (أ) ، يرمز لها بالرمز (S1) وهذه المنطقة تشارك في تطور القدرة على الكلام ومنطقة حسية ثانية (S2) تتلقى الإشارات من نصفي كرتي المخ.



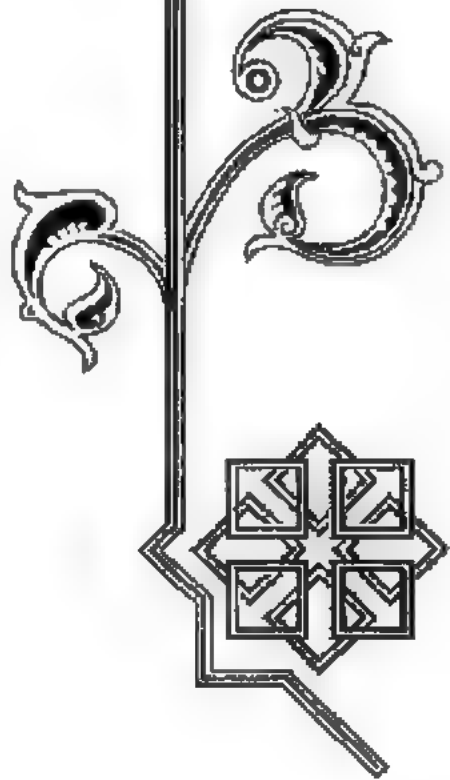
شكل (أ)

والإحساسات الصوتية تنتقل عبر الهيبوثلاموس والنوى القاعدية ل (S1) ومنها تنتقل عن طريق الارتباطات الحسية (S2) حيث توجد المنطقة رقم (٤١) ومنها إلى المنطقة (٤٢) ثم إلى المنطقة رقم (٥) التي تقوم بتحليل الإحساسات الأولية لتشكل ما يسمى بالإدراك السمعي والاستجابة الصوتية الحركية وهي مهمة المنطقة رقم (٤٤). ومن ثم ندرك أن وظيفة السمع هي مسئولية مناطق عديدة مترابطة ومتكاملة.

(فيصل الرزاد، ١٩٩٠، ٨٩، ١٠٤)

اضطرابات النطق والكلام

- . التأخر الكلامي
- . اضطراب النطق
- . اضطراب الصوت
- . مشكلة الخنف (الخنة)



الفصل الثالث

اضطرابات النطق والكلام

إن عملية النطق كما سبق الذكر تعتمد على تآزر للناطق العصبية ومركز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتالي على الأعصاب التي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت وبذلك نجد أن تعلم اللغة عملية طويلة ومعقدة يشترك فيها العديد من الأعضاء والأجهزة وإذا حدث خلل ما في منطقة أو عامل من تلك التي ذكرت فإنه يؤدي إلى صورة أو أخرى من اضطرابات الكلام .

ففي الجهاز الفمى مثلاً توجد أجزاء كثيرة يجب أن تؤدي وظائفها بشكل سليم حتى يبدو النطق صحيحاً وسليماً ، لكن إذا حدث خلل ما مثل عيوب في ترتيب الأسنان و انتظامها أو يكون هناك عيب في سقف الحلق الصلب أو الرخو ، هذا بالإضافة إلى أنه كثيراً ما توجد عيوب في النطق دون وجود أي قصور تكويني واضح مثل الاضطرابات ذات الأصل الوظيفي والتي ترجع إلى عوامل مختلفة منها الثبوت على الأشكال الطفولية في الكلام والشكالات الانفعالية وغير ذلك من العوامل .

وسوف نتطرق إلى الحديث عن بعض اضطرابات الكلام .

أولاً : التأخر الكلامي

كما سبق أن أوضحنا النشاط اللغوي من أهم الوسائل في الربط بين الأفراد وبعضهم البعض وبالتالي فإن الارتقاء اللغوي لدى الطفل في السنوات الأولى من العمر له أهمية بالغة فهو يستطيع أن يقدم نفسه للآخرين من خلال أنماط سلوكية معينة يستعين على تحديدها باللغة ، ومع النمو يتعلم الطفل اللغة التي يتحدثها الآخرون من حوله ولكنه يتعلم أشياء أخرى كثيرة قبل أن يذهب إلى المدرسة وذلك من خلال مشاركته الناس الأنشطة .

ولذلك نجد أن الطفل يتعلم مع اللغة أسلوب الحياة ونظامها والقيم والعرف العامة من الحياة كما يستطيع أن يدرك الكثير عن الآخرين واتجاهاتهم نحوه من

خلال كلامهم عنه او اليه ومما لا شك فيه ان نوع علاقات الطفل بالآخرين لا تحطه اللغة فحسب بل تشارك عوامل أخرى كالممانينة والشعور بالتقبل والحب ، واللغة تساهم بتصويب كبير في إبراز هذه العلاقات وإكسابها درجة عالية من الموضوعية .

والطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة يستطيع اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوما جديدا عن اللغة كل شهر وبذلك يضيف هذه الثروة الكلامية إلى رصيده اللغوي الذي يتزايد بسرعة كبيرة خلال هذه المرحلة مما يساعده على التواصل مع الآخرين والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية .

(سعيدة بهادر ، ١٩٨٧ ، ٣١)

مراحل تطور النمو اللغوي لدى الطفل

الطفل يولد وهو مزود بالقدرة على التعبير ولكنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة إلا عندما تصل أجهزته الداخلية الخاصة بعملية الكلام وتصل إلى درجة معينة من النضج فيها في تعلم الكلام وهذا يعني أن قدرة الطفل على تعلم اللغة تظل مشروطة بنضج الجهاز الصوتي وقدراته العقلية .

هناك مراحل أساسية للنمو اللغوي للطفل وهذه المراحل يمر بها ليصل إلى مرحلة تكوين الجمل والحوار مع الآخرين .

ولكن عندما نتحدث عن مراحل التطور في النمو اللغوي لدى الطفل يجب أن نضع في الاعتبار أن هناك اختلافات فردية ما بين الأطفال وبعضهم البعض فهناك مراحل يكون نمو اللغة لدى الطفل سريعا وأخرى يكون فيها نمو اللغة يبطئ .

يقسم العلماء مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى مرحلتين أساسيتين ،

أولاً : المرحلة قبل اللغوية :

أ- مرحلة الصراخ Crying Stage

تبدأ بصرخة الميلاد التي تأتي مباشرة بعد الميلاد والتي تحدث بسبب انقطاع الهواء إلى رئتي الطفل مما يتسبب في اهتزاز الأوتار الصوتية بالاحتجزة فتصدر الصرخة .

وهذه المرحلة تسمى بالصراخ الانعكاسي وذلك لأن الأصوات الصادرة عن الطفل تعبر عن الإحساس بعدم الارتياح (الجوع ، الألم ، الإخراج) كما يكون مصاحباً بأصوات انتباهية وهي عبارة عن صيحات وتنهيدات مصاحبة للحركة إلى جانب الأصوات التي تصدر عند البلع والكحة والعطاس .

ويعتبر العلماء مرحلة الصراخ مرحلة هامة في تطور ونمو اللغة لدى الطفل لأنها بمثابة رد فعل انعكاسي لعالم الطفل الجديد كما أنها تساعد على إشباع احتياجاته ورغباته . (Stark , 1979 : 5)

ب- مرحلة اللغاة BabbLing Stag

تنمو حصيلة الطفل اللغوية من أصوات الصراخ والتنهيدات إلى اللغاة وأصوات الراحة للتعبير عن حالات الارتياح وهذه الأصوات ليست أصوات اجتماعية في البداية لأنها غالباً ما تصدر عندما يكون الطفل وحيداً .

ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل بأحداث ترديدات من تلقاء نفسه تأخذ شكل لعب صوتي حيث يجد فيها الطفل لذة ومتعة لأنه يكتشف فعالية هذه الأصوات التي يصدرها وذلك من خلال رد فعل الآخرين خاصة الأم عند سماع تلك الترددات ، وجميع الأطفال يمرون بمرحلة اللغاة بما فيهم الأطفال العوقين سمعياً والعوقين عقلياً وقد تستمر هذه المرحلة من شهر إلى ستة .

وتتمثل مرحلة النفاغة نواة تطور اللغة لدى الطفل فهي مجموعة أصوات يبعثها الطفل وهو في حالة ارتياح فهي بالنسبة له غاية في حد ذاتها لا يعبر عن شيء وإنما يكررها الطفل وكأنه يلهو .

ويؤكد النارسين في هذا المجال أن هذه الأصوات ما هي إلا تدريب للجهاز الصوتي على النطق إلى أن يتمكن هذا الجهاز من أداء وظيفته بصورة سليمة والطفل يجد في هذه الأصوات لذة ومتعة لأنها ترتبط بما يناله الطفل من عناية ورعاية نفسية من المحيطين خاصة الأم . (Wolf, 1969 : 15)

ويتسم علماء اللغة مرحلة للنفاغة إلى أربع مراحل كما يلي ،

أولاً : اللعب الكلامي (من ٢٠ - ٢٥ أسبوع)

يبدأ الطفل بأحداث ترديدات صوتية ذات استمرارية أطول من الأصوات العبرة عن السعادة بالإضافة إلى وجود طبقة صوتية عالية وظهور بعض الأصوات الساكنة الأنفية مثل (م - ن) ووجود طقطقات زائدة مثل طقطقة الشفاه إلى جانب الأصوات المتحركة حيث يتنوع وضع اللسان وارتفاعه .

ثانياً : النفاغة المتكررة (من ٢٥ : ٥٠ أسبوع)

في هذه المرحلة يبدأ الطفل بأحداث ترديدات مكونة من مجموعة مقاطع (سواكن ، متحركات) ولكن يلاحظ أن المقاطع الساكنة مثل " نانا ، واوا " تكون في نهاية هذه المرحلة ويستخدمها الطفل للتواصل مع الأشخاص المحيطين .

ثالثاً : النفاغة غير المتكررة (من ٥٠ : ٦٢ أسبوع)

يغلب على هذه المرحلة مقاطع مركبة من ساكن ومتحرك مثل " ماما " و " مام - بابا " ثم يلي ذلك مجموعة من نماذج الإطار الموسيقي بصورة تجعل للنفاغة تكلفة اجنبية ويلاحظ أن الطفل يستمر عدة أشهر في هذا النشاط اللغوي .

رابعاً : الانتقال من المفاغة إلى الكلام (من ١٢ شهر : ١٥ أشهر)

حيث يبدأ الطفل في استخدام الأنظمة اللفظية للأشخاص المحيطين ولكن هناك مرحلة انتقالية تستمر من ١٢ - ١٥ شهر حيث لا يمكن أن يندرج ما يقوله الطفل تحت لفظ مفاغة ولا يمكن اعتباره كلاماً ولكنها تمهيد لمرحلة التقليد .

(Menyuk, 1979 : 51)

.. مرحلة التقليد :

وهي من المراحل الهامة التي يتم فيها تحول للمفاغة العشوائية إلى كلمات لها معنى ويكون التقليد في البداية غير دقيق ولكن مع مواصلة التقليد يبدأ الطفل في اخراج بعض الأصوات تشبه الكلمات .

ويرى علماء اللغة أن الطفل يقلد صيحات وأصوات الآخرين وذلك بهدف أن يتصل بهم أو يصبح مثلهم أو بهدف إشباع حاجة ما ، كما اعتمد العلماء هذه العملية بمثابة واحدة من طرق تعليم الطفل وذلك لأن تقليد الطفل لألفاظ المحيطين يتوقف على التعزيزات الإيجابية التي يتلقاها منهم .

ولقد ربط جان بياجيه بين التقليد وذكاء الطفل فهو يرى أن للذكاء أثر كبير في ظهور عملية التقليد بصورة صحيحة

وبدأ التقليد لدى الطفل في نهاية السنة الأولى من عمره وبدايات السنة الثانية حيث تتحول عملية التقليد من عملية تلقائية لا إرادية إلى أن تصبح إرادية وهذا يعني أن الطفل بدأ يستخدم قدراته العقلية خاصة عنصر الفهم .

ثانياً - المرحلة اللغوية

بعد المرور بالمرحلة السابقة يبلغ الطفل المرحلة الأخيرة للنمو اللغوي التي يتمكن من خلالها من فهم الكلام واستخدامه الاستخدام السليم ويجمع العلماء على أن هذه المرحلة تبدأ عندما يبلغ الطفل العادي (١٥) شهراً و (٢٨) شهراً عند الأطفال المتخلفين عقلياً .

كما يذكر جان بياجية أن في نهاية المرحلة الحس حركية والتي تنتهي قبل سنتين تظهر الوظيفة الرمزية للغة وتتميز لغة انطلق بالتالي :-

- ١- اللغة المتمركزة حول الذات والتي تتصف بكثرة الحديث عن النفس .
- ٢- اللغة الاجتماعية والتي تركز على التواصل الكلامي بين الطفل والآخرين مع محاولة إثبات الذات .

ولقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل فرعية أخرى وهي :

- فهم حديث الآخرين دون القدرة على استخدام الكلمات بصورة جيدة .
- نطق الكلمة الأولى .
- تطور المهارات اللغوية . (Cash , 1989 : 8, 9)

تبدأ مرحلة نمو الحصيلة اللغوية بين سنتين والأربع سنوات حيث يمر الطفل بتطورات كبيرة في قدرته اللغوية فيبدأ بامتلاك حصيلة لغوية بسيطة جداً إلى النطق للكون من كلمات أكثر تعقيداً وتكون غالبية الكلمات حسية نندرج إلى الأسماء المجردة وفي أواخر السنة الثانية يستخدم الطفل الضمائر مثل (أنا وانت) .

كما تتميز هذه المرحلة بالنشاط الإيجابي ويكون نمو الجملة ذات الكلمتين بطلائعاً فيها يتركيب جملة بسيطة مكونة من كلمتين ثم يتقدم بسرعة ومن أمثلتها اشرب لبن ، لبن كثير ، حلوى كثير ، لعب كثير .

ومع ذلك تظل لغة الطفل أبسط من لغة الراشدين برغم أنها تتضمن الأسماء والأفعال والصفات فالهم أن الطفل يصبح له نظام لغوي من صنعه هو وليس نسخة مباشرة من نظام الراشدين حيث يستخدم وسائل لغوية بطريقته الخاصة ويبتكر منطوقات جديدة ذات علاقة ما بالكلام الذي يسمعه من حوله . (Slabia , 1971 : 42)

وبالنسبة للطفل التأخر لغوي نتيجة للضعف السمعي أو الإعاقة العقلية أو الحرمان البيئي فليس بمقدوره أن يكتسب تلك المفاهيم اللغوية وبالتالي فهو يعيش في عزلة وسط أناس لا يستطيع التواصل معهم نتيجة اعتقاده لآليات التواصل مع الآخرين من كلمات وجمل بسيطة وتراكيب لغوية تساعد على فهم ما يدور بين الأفراد المحيطين من أحداث وتمكنه أيضاً من التعبير عن ذاته الجسمية والاجتماعية والانفعالية .

ويرتبط التأخر اللغوي ارتباطاً كبيراً بالإعاقات خاصة الإعاقة السمعية والعقلية فنجده أن لغة الطفل ضعيف السمع تميل إلى أن تكون قصيرة وموجزة وبسيطة .

كما يرتبط أيضاً ببيئة الطفل التي تعتبر أحد العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل للكلام فالأخطاء التي يقع فيها الوالدين كثيرة ومتكررة فمثلاً عندما يوجه إلى الطفل كلاماً مجرداً دون تحديد الأشياء الملموسة فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى عدم الفهم أو يتكلم الوالدين مع الطفل بصورة خاطئة وسريعة وبألفاظ غامضة أو يستخدمون جملاً مركبة أو مفردات عامة غير مناسبة كل هذا من الممكن أن يؤدي بالطفل إلى عدم الفهم والتأخر اللغوي . (سرجو ، ١٩٩١ ، ١٠٠)

وأحياناً يكون التأخر اللغوي الناتج عن الإعاقة السمعية لدى الأطفال ذوي الحرمان البيئي حيث تكون الأسرة ليس لديها الخبرة بالتعامل مع هؤلاء الأطفال ولا بطريقة تربيهم على التطق بالكلمات ثم الجمل البسيطة والمركبة بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والمحيطين لعدم وجود حصيلة لغوية مما يؤدي إلى مشكلات اجتماعية وفكرية ووجدانية للطفل .

وسوف نستعرض العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة :

أولاً : القدرات العقلية

لصبت كثير من الدراسات أن الذكاء له أثر واضح ودال على النمو اللغوي والتساع الحصيلة اللغوية وقدرة الطفل على استخدام الكلمات بمهارة وكذلك القدرة على فهم لحديث الآخرين .

وأشارت نتائج كثير من الدراسات إلى أن نمو اللغة لدى الطفل يتأثر زيادة أو نقصانا بمستوى القدرة العقلية وأن هناك علاقة بين مستوى الذكاء والنشاط اللغوي من حيث التعبير والنطق بالكلمات والجمل والحصيلة اللغوية .

وتؤكد إيلي كرم النين (١٩٩٣) أن اللغة تعتبر مظهر من مظاهر نمو القدرة العقلية بصفة عامة وأن الطفل الذكي يتكلم بشكل مبكر عن الطفل الأقل ذكاءً هنا بالإضافة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين الإعاقة العقلية وبين التأخر اللغوي .

ومما لا شك فيه أن الحصيلة اللغوية الثرية تزيد من قدرة الطفل على الكلام وعلى التكيف النفسي والاجتماعي السليم وكيفية مواجهة المشكلات الحياتية مما ينعكس على تنمية القدرات العقلية لدى الطفل والعكس صحيح تماماً بالنسبة للطفل الذي لديه محصول لغوي ضعيف .

وفي هذا الصدد يؤكد جان بياجية أن اللغة تنتج مباشرة من خلال نمو الطفل المعرفي وأن قدرته على التصور العقلي تبدأ في نهاية مرحلة النمو الحسي حركي لتلك تنبثق اللغة في هذه الفترة الزمنية (السنة الثانية من عمر الطفل)

وفي هذه المرحلة يترك الطفل أن الأشياء الخارجية لها صفة الدوام والاستمرار كما تتكون لديه القدرة على استدخال العالم في نفسه وبينما الطفل في استخدام الرموز في تصور الأشياء غير لوجوده ولذا يؤكد بياجية على أن اللغة تنمو مع نمو التفكير النطقي فهناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة ، ولقد استطاع بياجية أن يوجب على التساؤلات التالية من خلال دراسة حول اللغة والفكر وهي :

- ما هي الحاجات التي يحاول الطفل تحقيقها عندما يتكلم ؟

- هل وظيفة اللغة لدى الطفل نفس وظيفتها لدى الراشد ؟

واشارت نتائج الدراسات على حوالي (١٥٠٠) عبارة وردت في حديث الأطفال إلى أن نسبة الكلام الركزي اللغوي في لغة الطفل حتى سن السادسة ٤٥ ٪ ، ففي مرحلة ما قبل الفاهيم (٢ - ٤ سنة) يكرر الطفل الكلمات ويربط بين هذه الكلمات والأشياء والأفعال المحسوسة وكذلك الكاسب التي يحصل عليها الطفل ، كما يستخدم الطفل لغته لتوصيل خبراته للآخرين وفي هذه المرحلة يكون كلام الطفل متمرکزاً حول الذات ومن ثم فهو لا يشعر بالحاجة للتأثير على المستمع .

لما في المرحلة المتقدمة وهي مرحلة التفكير الحدسي (٤ ، ٧ سنوات) فإن اللغة تستخدم لتحقيق وظائف معينة وهي :

١- استخدامها كأداة للتفكير الحدسي فهي تستخدم لتعكس على الحنك وتبرزه إلى المستقبل والحنك مع النفس فباهرة مألوفة في هذه المرحلة العمرية وتوصف بأنها التفكير بصوت عال .

٢- استخدام الكلام كوسيلة اتصال تتسم بالأنانية والمركز حول الذات أي يتكلم الطفل بصرف النظر عن وجهة نظر الآخرين من حوله .

٣- استخدام اللغة كوسيلة للتواصل الاجتماعي أي للتكيف مع البيئة أي أن الكلام في نهاية هذه المرحلة يوجه إلى المستمع ويأخذ وجهة نظره في الاعتبار ويحاول التأثير عليه أو يتبادل الأفكار معه . (إيلي جكرم الدين ، ١٩٩٤ ، ١٥٥)

ومع ذلك قد يرتبط التأخر اللغوي أيضاً ببيئة الطفل التي تعتبر أحد العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل اللغة فالخطأ التي يقع الآباء داخل الأسرة فيما يتعلق بالربية اللغوية كثيرة ومتكررة حتى عندما يكونون مؤهلين لغورهم ومزودين بتنافة لا بأس بها .

فمثلاً قد يوجهون الطفل إلى كلاماً مجرداً دون تحليل الأشياء والأحداث،
العموسة الأمر الذي يؤدي بالطفل إلى عدم الفهم أو يتكلمون مع الطفل بصورة خاطئة
وسريعة وبألفاظ غامضة مستخدمين في ذلك جملاً مركبة أو مفردات عامة .
(سيرجو ، ١٩٩١ ، ١٠٠)

من خلال الدراسات التي أجريت في هذا المجال وكما سبق القول وجد أن النمو
العقلي الجيد يصحبه محصول لغوي أفضل والعكس صحيح وقد نجد بعض اللغويين
بصرياً أسرع في النمو اللغوي بالمقارنة بالأطفال العاديين خاصة إذا وجد من يرعي
ويهتم هؤلاء اللغويين ويوجههم ولأن الصلة الوحيدة التي تربط هؤلاء الأطفال بالعالم
الخارجي هي اللغة التي يتدبرون أمرها بعمليات التفكير ، كما وجد العلماء أن هناك
قدرة عقلية لفظية وأن هذه القدرة تمثل أساليب النشاط اللغوي (الشفوي والكتابي)
والطفل قادر على ممارسة الأنشطة اللغوية من حيث استعمال الكلمة بطريقة
صحيحة وفهمها وسماعها ونطقها مع ملاحظة أن الكلمة المقرؤة عن طريق الإدراك
البصري يتأخر ظهورها لدى الطفل وذلك لأنه يتكلم الكلام في البداية عن طريق
السمع .

كما تمثل هذه القدرة الزاكيب اللغوية وعامل الإدراك (الفهم) وعامل
الصلاقة اللغوية والسهولة في الاستخدام اللغوي .

ثانياً ، العوامل البيولوجية

توصل بعض العلماء والدارسين في هذا المجال إلى وجود علاقة ارتباطية بين
أنماط السلوك الحركي والنمو اللغوي للطفل وأن التأخر في النمو الحركي قد يؤثر
على النمو اللغوي مثلما يحدث في إصابات النصفين الكرويين للمخ وكذلك الأسباب
العضوية للحبسة الكلامية Aphasia ، وسوف نوضح هذه العلاقة في الشكل
رقم (٩) .

الشكل (٦)

السن	النمو الحركي	النمو اللغوي
١٢ أسبوع	يرفع رأسه عند النوم على البطن	الالتصام للحديث ويحدث بعض الأصوات
١٦ أسبوع	يجلس مستنداً ويمسك اللعبة	الالتفات عندما يكلمه أحد ويصدر أصوات مشابهة لحروف الهجاء
١٦ شهر	يمد يده لياخذ اللعبة	مناغاة تمهيد للقاطع اللغوي
٨ شهور	يقف مستنداً على الأشياء	ترديد بعض القاطع اللغوي
١٠ شهور	يمشي مستنداً على الأشياء	تمييز كلمات للكبار
١٢ شهر	يمشي بمساعدة	فهم بعض الكلمات ونطق كلمة بابا و ماما
١٨ شهر	يمسك ويصعد السلم زاحفاً	نطق من ٢-٥ كلمات منفردة
٢٤ شهر	يجري ويصعد السلم دون زحف	نطق للكلمتين معاً
٣٠ شهر	يمشي على أطراف الأصابع	نطق المبكرة للكونة من ٢-٥ كلمات
٢ سنوات	يركب دراجة صغيرة	نطق حوالي ١٠٠٠ كلمة
٤ سنوات	ينط الحبل	لغة واضحة

ثالثاً : العوامل البيئية

الحياة الاجتماعية التي يحياها الطفل ونوع الثيرات البيئية والأفراد الذين يتعامل معهم كل هذا يؤثر تأثيراً ملحوظاً في النمو اللغوي للطفل فالأسرة تحتفظ بالصدارة في مجال تربية الطفل اللغوية ففي المنزل يعيش الطفل في كنف الأسرة ويكون تعبيره عن نفسه تعبيراً أساسياً إذ أن نشاطه الكلامي ينمو سريعاً أكثر من أي مكان آخر .

والأسرة كما نعلم هي أولى المؤسسات الاجتماعية القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية ولذلك يوليها علماء النفس أهمية خاصة وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل فيه شخصية الطفل نتيجة لاتصاله بأفراد الأسرة خاصة إذا تم إشباع حاجاته النفسية للحب والتقبل ومنح الحرية والاستقلال مع الابتعاد عن أساليب الرفض والقسوة والتسلط وهذا من شأنه أن يساعد الطفل على اكتساب أنماط سلوكية مرغوبة تجعله قادراً على التوافق مع نفسه ومع الآخرين . (فيولا البيلأوى ، ١٩٨٧)

الطفل يستجيب منذ وقت مبكر لصوت والديه خاصة الأم ، فالأم هي مصدر إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية ولذلك يصبح صوتها جزءاً أساسياً من خبراته فهو يشعر بالراحة بمجرد سماع صوت الأم ويبتسم بحركات جسمية تعبيراً عما يشعر به من سعادة ، ولا يقتصر الأمر على الحديث من جانب الطفل بل لابد من التفاعل الاجتماعي بينه وبين والديه حيث أن الطفل يقضى ٦ سنوات من عمره في علاقة حميمة مع أفراد الأسرة خاصة الوالدين هذا يسهم إلى حد كبير في تشكيل شخصية الطفل وبالتالي لا يستطيع الطفل اكتساب شخصية لغوية استقبالية وتعبيرية إلا إذا سمعها .

والأم حين تتكلم مع الطفل أو تغنى له ويتكرر سماع الطفل لهذه الكلمات تصبح هذه الكلمات جزء من معنوله اللغوي ثم يبدأ الطفل في ترديد هذه الكلمات ليستثير الجهاز السمعي لديه والأعصاب المختصة بمجال الكلام .

والطفل عند ميلاده لا يعي نفسه كمخلوق منفصل عما حوله من مكونات البيئة ويكون كل ما يدركه هو الشعور بالتعب أو الراحة ، ويغضب الوليد عندما يشعر بالتعب ويظل هكذا حتى تزول الحالة ومع نموه الفكري واللغوي يكتسب الطفل القدرة على معرفة نفسه وتمييزها وسط مكونات البيئة وبالتالي التعبير عنها بالكلمات .

وفي دراسة (SIMAN (1982 بهدف الكشف عن العلاقة بين عدم قدرة الطفل المتأخر لغوياً على التفاعل مع الآخرين ، فاقده حاول الباحث في برنامج العلاج للتأخر الكلامي الجمع بين الأم والطفل مع تقديم إرشادات للأم لكيفية التعامل مع الطفل في المنزل مما أدى إلى تحسن كبير في التعبير اللفظي والقدرة على التواصل مع الآخرين ونمو مفهوم إيجابي عن الذات .

ولقد أشارت كثير من الدراسات في هذا المجال إلى الطريقة التي يخاطب بها الوالدين الطفل وأثرها على النمو اللغوي حيث وجد أن الطفل في مراحله الأولى من العمر يميل إلى تقليد كلام الآخرين من حوله سواء كان جيداً أم رديئاً لذلك يجب أن تقدم له النماذج اللفظية السليمة وأن لا يقلد الوالدين أو المحيطين بالطفل الكلام المعيب الذي يصدر عنه ولا يستخدموه في حديثهم مع الأطفال فالنمو اللفظي السليم يتقدم حين تتاح للطفل فرص التفاعل مع الأشخاص الآخرين (الوالدين ، الأخوة ، الرفاق) مع الإجابة على أسئلة الطفل بأسلوب سليم لكي يكون باستطاعته تفهم اللغة والتعرف على كيفية التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره دونما خوف أو كف من الآخرين .

وفي هذا الصدد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية التفاعل لوالدي مع الأبناء وأثرها على النمو اللغوي لديهم وأن الأطفال ذوي النطق السليم يميلون للحديث مع الأم التي كانت قادرة على التفاعل اللفظي مع الأبناء . (STEIN, 1976) .

ويؤكد Jones (1985) أن النماذج اللغوية التي يتعرض لها الطفل في الأسرة دوراً أساسياً في اكتساب الطفل للمصيدة اللغوية وينضج ذلك من خلال استخدام التقليد والتكرار لكل كلمة سليمة لفظياً تصدر عن الطفل والتدعيم والإنابة

الذي يقدمه الوالدين مما يساعد الطفل على التعرف على الأشياء المحيطة به
واكتساب لهجة المحيطين به .

وبذلك نجد أن اللغة عبارة عن أنماط لغوية تحتاج إلى مران وتدريب سليم
فالطفل يولد ولديه إمكانيات صوتية واسعة ولكن هذه الإمكانيات تحتاج إلى الاستماع إلى
الأصوات واندماجها على الوجه الصحيح للتعرف عليه في بيئة الطفل والنطق بالكلمات
نطقاً سليماً مع إسناد الصوت (معنى الكلمة) إلى الرمز للطبوع .

رابعاً : العوامل الاجتماعية والثقافية للأسرة

اختلاف العناصر البيئية يؤدي إلى تنوع الفترات اللغوية للربطة بها لذلك
تختلف اللغات بعضها عن البعض تبعاً لنوع البيئة ، هذا بالإضافة إلى أن الطبقات
الاجتماعية تؤدي إلى التباين في الفترات اللغوية ، والطفل الذي ينتمي إلى طبقة
اجتماعية تعاني من نقص في الثروات المادية هذا الطفل غالباً ما يعاني من نقص في
الثروات اللغوية مما يؤدي إلى العجز وعدم الاستفادة من أي مثيرات جديدة .

ولقد أظهرت نتائج الدراسات أن الانتماء إلى طبقات اجتماعية واقتصادية
مختلفة يؤدي إلى التباين في الفترات اللغوية لدى الأطفال فلقد لوحظ أن أبناء الطبقات
المتدنية ثقافياً يستخدمون ما يسمى بالشفرة المحددة **Resented Code** وهي تعني
أن أنماط التواصل اللغوي له اتجاه واحد لا يشجع على تبادل الحديث كان يسأل
الطفل أسئلة محددة أجابها بتلخيص في " نعم " " لا " أو يعطي أوامر لفعل شيء معين
دون توضيح أسباب هذه الأوامر أما بالنسبة للطبقات الوسطى فتجد أن الأم تتحدث إلى
أطفالها وتعطي لهم الفرصة لاستكمال الحديث والاستفسار عن الأشياء وهذا النمط
يطلق عليه الشفرة المتحررة **Elaborated Code** .

أما بالنسبة لتنشئة المستوى الثقافي للأسرة وما يتعرض عليه من تآكل فتنبؤ

في النقاط التالية :

- غياب النماذج اللغوية السليمة وتدخل اللهجات العامة .
- نقص الثيرات الصوتية في مرحلة الطفولة المبكرة .
- التناقص في صيغ الدخالات اللغوية بين المنزل والبيئة الخارجية .
- نقص التفاعل اللغوي مع الوالدين في سنوات عمر الطفل الأولى .
- عدم مشاركة المحيطين بالطفل بالارتقاء بالمستوى اللغوي لديه .

وبذلك نجد أن ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة وارتفاع نسبة الذكاء العام للطفل بالإضافة إلى تشجيع الكبار للطفل يؤثر على النمو اللغوي حيث أن الطفل يميل إلى التعبير بالجملة البسيطة ثم تنمو اللغة وتتدرج من البساطة إلى التعقيد ومن البهيم إلى الكلام المحدد والدقيق

وهناك بعض العوامل التي تعوق النمو اللغوي بصورة جيدة منها :

- ١- الضغط والأجبار في تعلم اللغة مما يؤدي إلى عيوب الكلام وظهور اللجاجة والحركات التشنجية في الكلام .
- ٢- الحرمان من التشجيع وعدم توفير الحافز
- ٣- ضائقة اكتساب الخبرات الجديدة .
- ٤- التدايل الزائد يجعل الطفل متشعباً بطفولته وبالتالي يحاول التأخر في الكلام أو يظهر بصورة غير سليمة .

ضعف السمع وأثره على النمو اللغوي لدى الطفل :

السمع يلعب دوراً كبيراً في تعلم الطفل للكلام وفي زيادة نمو الحصيلة اللغوية وذلك من خلال ما يتعرض له الطفل من مشيرات سمعية تساهم في تشكيل الأداء اللغوي ، ولذلك فالضعف السمعي له تأثير واضح على نواحي الاتصال خاصة إذا كانت الإصابة في سن مبكرة من حياة الطفل .

ويشير محمد قطبي (١٩٨٠) إلى أن الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي شديداً ومبكر لا يتكلم الكلام إلا إذا أعطى تدريبات خاصة في المراحل المبكرة من حياته ، كما أن لغة الطفل ضعيف السمع تميل إلى أن تكون قصيرة وموجزة وبسيطة وذلك لعزوفه عن الحوار الذي يكشف عيبه الكلامي وعدم القدرة على التواصل اللفظي مع الآخرين .

الكلام أو اللغة يتشكل في صورة أصوات وهذه الأصوات السمعية يتم التعرف عليها عن طريق الخصائص المميزة لكل صوت فقد يكون الصوت مجهوراً أو مهموساً أو حورياً أو انفجارياً إلى غير ذلك من المميزات الصوتية وهنا تبرز أهمية تقديم خدمات وبرامج لرعاية المعاقين سمعياً حتى يمكن الاستفادة من الفرص المتاحة أمامه للاندماج مع الآخرين في المجتمع والحياة العامة .

ولقد أشارت الدراسات إلى أن تقديم البرامج التخاطبية للأطفال ضعاف السمع يساعد على تحسين اللغة بنسبة ٩٢ ٪ بالنسبة للأطفال الذين لا يسمعون ولا يكون بإمكانهم اكتساب الكلمات المتطوقة بل تساعد هذه البرامج على اكتساب مهارات الغناء . (Karen, et al. 1981)

علاج التأخر الكلامي

وسوف نحاول لقاء الضوء على بعض التدريبات العلاجية التي تساعد الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي الناتج عن الحرمان البيئي والذين لا يعانون من أي إعاقة سمعية أو عقلية لكن البيئة غير منبهة بمعنى أن الوالدين غير مدركين لأهمية الاتصال الصوتي والكلامي مع الطفل منذ الصغر وبالتالي فهو يتبعون أساليب معطلة لنمو اللغوي وهم غير قادرين على تطوير المهارات اللغوية لدى الطفل لانشغالهم عنه

أو حركة لبعض الأقارب أو الخادعات في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك بعد الإطلاع على الأطر النظرية التي تناولت هذا الموضوع مثل .

(Karnes, et al., 1970 ; Tylersad Wilson, 1976) - مركز الاتصال الشامل (١٩٨٧)

وذلك بهدف إكساب الطفل المتأخر لقويًا حصيلة لغوية استقبالية Vocabulary Receptive وتعبيره Expressive وذلك من خلال تقديم مفاهيم لغوية يستجيب لها الطفل الاستجابة الصحيحة بالفهم والتعبير اللفظي السليم مثل تنمية الجملة البسيطة والطويلة وفهم للفرد والجمع واستخدام الضمائر الشخصية ، وتتكون الخطوة العلاجية من الخطوات التالية ،

أولاً ، التهيئة النفسية للطفل

تبدأ للمساعدة النفسية بإيجاد حوافز لدى الطفل أو تعزيزات عن طريق وضعه في وسط لغوي مكثف وجذاب مثل الألعاب والأدوات التي تتيح فرصة مناسبة للكلام في جو من التفاعل الشيع .

ثانياً : التدريب الفسيولوجي لأعضاء الكلام .

— إكساب الطفل الكيفية السليمة للتحكم في إيقاع الشهيق الإرادي (نفخ الصدر) والزفير الإرادي (زفر الهواء مع أحداث الصوت) وذلك من خلال ملاحظة للعلاج وهو يقوم بعملية الشهيق والزفير الإرادي ومن ثم تدريب الطفل على هذه العملية .

— تدريب الفكين والشفقتين عن طريق النفخ لتحريك ريشه أو ورق على الطاولة أو نفخ فقاعات الصابون .

— تدريبات اللسان : التحكم في حركات اللسان بتحقيق بالاستعانة بأداة خاصة (ملعقة) تستخدم لتنفيذ الحركة المطلوبة مثل

- إخراج لسان وسحبه للداخل .
- تحريك اللسان من جانب إلى آخر .
- رفع الجزء الخلفي منه .
- رفع الجزء الأمامي منه ووصفه في مواضع محددة .
- تدريب الطفل على لعق ظهر الملعقة .

- تدريب الطفل على لعق قطرات من العسل أو مربى .
- إذا كان لطفل يسهل باستمرار أثناء الكلام فيجب تدريبه على البلع قبل بداية الكلام .

ثالثاً ، التدريب الحركي لعضلات الطفل ،

تقديم مجموعة من الأنشطة والألعاب الحركية (الغفر ، الوثب ، التصفيق ، اللعب بالمكعبات) التي يمارس فيها الأطفال السلوك الاجتماعي السليم وهذه الأنشطة تهدف إلى ما يلي :-

- مساعدة الطفل على تركيز الانتباه .
- تنمية مهارة التقايد .
- تنمية للدركات العقلية للطفل والتي من خلالها يستطيع تنمية المهارات اللغوية (الفهم ، الربط ، التسمية ، الألوان) .
- تفريغ الطاقة الكامنة للأطفال .
- تنمية التواصل الاجتماعي من خلال الاندماج والتفاعل مع الأطفال الآخرين أثناء هذه النوعية من الأنشطة .
- تنمية بعض المفاهيم الخوية والعرفية اللازمة لعملية التواصل اللغوي بين الأطفال .
- ممارسة السلوك الاجتماعي السليم مثل التعاون و طاعة الأوامر .
- تنمية عضلات الطفل الكبرى والصغرى والتي لها صلة وثيقة في إعداد الطفل للكتابة .

رابعاً ، إكساب الطفل مضمون لغوي لتنمية قدرته على فهم واستخدام الأشياء المحيطة به بالاستجابة الصحيحة للتعليمات الصادرة له من الآخرين من خلال التعبير عنها لفظياً من خلال التعرف على الحيوانات ، الملابس ، الطيور ، الأدوات .

ويقوم المعالج بتعريف الطفل بأسماء الشيء للعنى بالتعليم وتشجيعه على
النطق بالكلمة وذلك بعد تقديمها مجسمة أو مصورة فمثلاً يقول ،

حذاء ألبسه ثم يشير إلى ارتداء الحذاء - حذاء ولد صغير ثم يشير إلى حذاء أحد
الأطفال .

ثم يقوم المعالج بمناقشة الطفل في الزي الذي يرتديه ويعرض عليه صور
للألبس أخرى منها ما يخص الذكور أو الإناث وكذلك بالنسبة لصور
الحيوانات والطيور ... الخ

خامساً ، تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الألوان المختلفة والتعلق بأسمائها

يقدم المعالج مجموعة من الأقلام الخشبية اللونية أو البطاقات اللونية للأطفال
ويعرفهم ألوانها ثم يركز على أسماء الألوان و يعرض مجموعة من البطاقات
اللونية على الأطفال ويطلب منهم التعرف على الألوان ثم يطلب المعالج من
الأطفال النظر في الأشياء من حولهم للتعرف على اللون الأحمر مثلاً أو الأخضر
... الخ ، وتدريبهم على استخدام الألوان في تكوين بعض الصور .

سادساً ، تنمية قدرة الطفل على الإدراك والتمييز السمعي عن طريق التدريب على
تقليد أصوات الحيوانات والطيور وذلك من خلال سماع تسجيل لأصوات تلك
الحيوانات والتعرف عليها والتمييز بينها دون أن يراها ثم يعرض عليه صورة
الحيوان ويسأله مثلاً القطة تقول إيه " العصفورة تقول إيه " .

سابعاً ، تنمية قدرة الطفل على فهم وتلاية الأوامر والتعبير عنها .

وهنا يقوم المعالج بإلقاء الأوامر القصيرة على الطفل ثم يتخرج من الأقصر إلى
الأطول ومن الأسهل إلى الأصعب فمثلاً ،

١- أعطيني الطبق .

٢- أعطيني الكوب الذي بداخله ملعقة .

٣- هات الكرة التي تحت الكرسي الخ .

وهكذا يكرر للعالج هذا التمرين مع الطفل حتى يشعر بتمكنه من فهم الأوامر الصادرة إليه من الآخرين والاستجابة اليهم الاستجابة الصحيحة .

ثامناً : تنمية قدرة الطفل على فهم المفرد والجمع والتعبير عنها في المواقف المختلفة .

يبدأ المعالج بعرض كل موقف من المواقف التي تعبر عن المفرد والجمع وذلك من خلال عرض أدوات مجسمة ثم يقوم بعرضها كصورة مرسومة

مثلاً : يقدم للطفل قلم ويسأله :

أنت معك قلم : ثم يقدم مجموعة أقلام

ويسأله : قلم واحد ولا أقلام كثيرة أو أنت معك قلم ؟

تاسعاً : إجراء حصيلة الطفل اللغوية بجمال بسيطة والتعبير اللفظي عنها وذلك بالاستجابة إلى الآخرين استجابة لفظية مستخدماً التراكيب اللفظية التي تساعد على اتصاله بالآخرين .

يقوم المعالج بتمثيل بعض المواقف التي تحدث في الحياة اليومية للطفل حيث يهدف هذا اليعد إلى تنمية قدرة الطفل على النطق بجملة مكونة من كلمتين مستخدماً نفس الكلمات التي يستعملها الآخرون في أحاديثهم مثل :-

أنا أشرب يقوم المعالج بالشرب من الكوب

ولد يشرب يقوم أحد الأطفال بالشرب من الكوب

أنا أجلس / أو أنا أقف / أو ولد يلعب / أو أحمد يشرب وهكذا

ثم يحاول المعالج إشراك الأطفال في القيام بتقليد تلك الأفعال التي تمكنوا من فهم لها والتعبير اللفظي عنها .

كما يمكن إضافة بعض الأنشطة المختلفة التي تساعد على تنمية الاتصال

اللغوي بين الأطفال للتأخيرين لغوياً مثل :-

- أنشطة تساعد على تنمية مهارة التعبير أو التحدث ،

مثل نشاط أو تدريب يعطى الطفل الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه ،
ومشاعره ، وحاجاته وافكاره يساعد على تنمية هذه المهارة .
ويجب على الوالد أو المعالج أو من يرعى الطفل أن يترك للطفل فرصة كافية
للتعبير عن كل ما يجول بخاطرهم ويعطيه الانتباه الكامل لكل ما يفعل أو يقول .

ومن هذه الأنشطة ،

** حفظ الأغاني والأناشيد للصورة .

** البطاقات والكتب الصورة التي يتدرج استخدامها من الإشارة لشيء ثم
يذكر اسمه إلى تسمية الأشياء التي وصفها والتعريف على
استخداماتها .

** التمثيل .

** الغناء .

** التعبير الحر .

** اللعب الإيهامي والتخيلي .

- أنشطة تساعد تنمية مهارة التواصل اللفوي ،

كل حوار يقوم به المعالج مع الطفل يتطلب قيامه بالإحصات أولاً ثم الإجابة
بعد ذلك ، حيث أن الإحصات تساعد على إكساب الطفل مهارة التواصل اللفوي مع
غيره من الأطفال ، والأنشطة التي تنمي هذه المهارة ما يلي:

- لعبة التليفون

إما بين المعالج والطفل أو بين الأطفال بعضهم البعض .

- لعب التلخيص الحر أو الملاحظة

يقوم المعالج بذكر كلمة ويطلب من الطفل أن يذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يتذكرها عند سماع الكلمة الأولى .

- استخدام صيغة الجمع

يذكر الكلمة ويطلب من الطفل ذكر الكلمة التي تعبر عن معنى الجمع وقد يستعان بالمشاهدات لتسهيل ذلك .

- الأنشطة التي تساعد على إكساب اللغويات اللفظية (الكلمات والألفاظ) التي تعبر عن المفاهيم للتسمية للمرحلة .

من أهم المفاهيم التي تكتسب خلال مرحلة ما قبل المدرسة ويلزم إكساب اللغويات اللفظية الخاصة بها المفاهيم التالية :

** الأكبر - الأصغر - الأطول - الأقصر - الأخف - الأثقل .

** العلاقات المكانية (فوق - تحت - يمين - يسار - بعيد - قريب - داخل - خارج - وغيرها) .

** الألوان والأشكال والأحجام .

** المطابقة (واحد لواحد) .

** الترتيب السلسل من الأصغر إلى الأكبر والعكس .

** التصنيف على أساس اللون والشكل والحجم .

هناك العديد من الأنشطة الهامة التي يمكن أن تنمي كل من هذه المفاهيم وتساعد على فهم واستخدام للغويات اللفظية الخاصة بها .

- أنشطة اللعب الخيالي ،

اللعب الخيالي مع العرائس يساعد الطفل المتأخر لغوياً على تكوين علاقة مع العروسة وعمل حوار معها ومن ثم تعلم بعض الكلمات كما أنها تنمي قدرة الطفل على التركيز والانتباه وتقليد ما تفعله العروسة .

- الأنشطة الفنية .

مثل تلوين بعض الصور أو الكروت أو الكور بالوان مختلفة حيث إن هذه الأنشطة تساعد على تنمية وتركيز الانتباه لدى الطفل .

- تنمية بعض المفاهيم المرتبطة بإدراك العلاقات للكانية مثل (فوق ، تحت ، شمال ، يمين . . الخ

- تنمية بعض المفاهيم مثل الألوان ، الأشكال ، معرفة أسماء الأشكال .

- تنمية مهارات التواصل اللغوي بين الأطفال وبعضهم البعض والفهم والتقليد والتعرف على الأشياء . . الخ

- القصص الوصفية

تحتوي هذه القصص على جمل لا تزيد عن أربعة جمل وتشتمل على وصف الأشياء التي تتكون منها عناصر القصة وقد يشارك بعض الأطفال القرب في سرد بعض كلمات من القصة .

مثل البيت أبيض ، الباب أحمر ، القطة على السطح ، هناك كتف أسود ، وأيضاً يساعد هذا النشاط على تنمية بعض المفاهيم لدى الطفل مثل الألوان والتعرف على أسماء الحيوانات والأشكال كما يعمل على تنمية قدرة الطفل على الانتباه والتركيز .

ومن الأفضل أن يركز القرب على استراتيجيات التعزيز الاجتماعي للوجوب لها من أهمية في تشكيل سلوك الطفل خاصة عندما يقدم الطفل سلوكاً معيناً ثم يحصل على إثابة على هذا السلوك فإنه يميل إلى تكراره فالأساليب السلوكية

الخاصة بالتحفيز والتشجيع والإثابة غالباً ما تكون مؤثرة وفعالة في إثراء المهارات اللغوية ولكن يجب أن يضع في الاعتبار أن التقدم يكون بطيئاً في المراحل الأولى ويحتاج إلى مجهود من جانب المدرب ولذلك فإنه بإمكانه التأثير على سلوك الطفل المتأخر لغوياً عن طريق إجابته على بعض الأشكال المعينة من السلوك التي يرى ضرورة تشجيعها ومنها :-

١- الأشكال المختلفة للتعزيز الاجتماعي Social Reinforcement مثل الموافقة على الخروج للحديقة ، الدح والثناء من جانب المدرب ، التصفيق من جانب الأطفال الآخرين .

٢- التعزيزات المادية وتتمثل في تقديم قطع الحلوى واللعب الصغيرة أو ما شابه .
كما يرى النارسين في هذا المجال مراعاة بعض النقاط التالية في بنود البرامج التدريبية للأطفال المتأخرين لغوياً .

- ١- استخدام أساليب وطرق تدريبية عند تقديم البرامج اللغوية العرفية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة خاصة الطفل المتأخر لغوياً منها :-
 - أسلوب التكرار لكل كلمة أو جملة ينطق بها المدرب .
 - التركيز على استخدام أسلوب التقليد والنمذجة والحاكاة لما يفعله المدرب .
 - استخدام أساليب التعزيز الموجبة (عبارات الدح) .

- الاهتمام بالأنشطة التمثيلية والأغاني والأناشيد ولوسيقى .
أكدت نتائج البحوث التي تناولت برامج التأخرين لغوياً على أهمية استخدام أدوات مصورة ومثيرات بصرية منزلية لاكتساب المهارات اللغوية ولا شراء الحقيبة اللغوية ، هذا بالإضافة إلى إطلاع الطفل على الكتب والقصص الملونة واستخدام الوسائل السمعية والبصرية بل والقيام بعمل رحلات إلى الحدائق وزيارة المكتبات لتشجيعه على الكلام . (Obert et al., 1980)

السمات والخصائص التي يجب توافرها في إخصائي التخاطب (للمعالج) ،

- ١- يجب أن يكون لديه الإحساس والتعاطف مع الطفل مع ملاحظة الاعتدال في كل هذه الشاعر والأ بسرف في تعاطفه .
- ٢- يجب أن يكون مرناً حتى يستطيع أن يغير ملاحظته أثناء الجلسة إذا وجد أن الطريقة المتبعة غير مجدية مع الطفل .
- ٣- أن يكون صبوراً .
- ٤- أن يكون متفاعلاً مع الطفل .
- ٥- أن يكون لديه الثقة في الطفل .
- ٦- أن يتسم بروح الفكاهة مع الأطفال حتى يحبوه .
- ٧- أن يتسم بالإبداع أثناء الجلسات في الأدوات والوسائل .
- ٨- أن تكون أفكاره ومفاهيمه واضحة ومؤهلة للجلسات مع الأطفال

ثانياً - اضطرابات النطق ، Articulation Disorders

تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن اضطرابات النطق تعد حتى الآن أكثر أشكال اضطرابات الكلام شيوعاً ومن ثم تكون الغالبية العظمى من حالات اضطرابات النطق التي يمكن أن نجدها في القصول الدراسية ، ويسهل التعرف على هذه الاضطرابات سواء في المدرسة أو المنزل حيث يبدو كلام هؤلاء الأطفال غامضاً وغير مفهوم .

و يعرف اضطراب النطق بأنه مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة .

وسوف نحاول إلقاء الضوء على اضطرابات النطق التي يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع وهي :

أولاً ، الحذف Omission

تبدو مشكلة حذف الأصوات اللغوية لدى الأطفال في مراحل العمر المبكرة حيث يحذف الطفل صوتاً من الأصوات التي تتضمنها الكلمة وينطق جزءاً من الكلمة فقط ، وأحياناً يكون الحذف لأصوات متعددة مما يؤدي إلى أن يصبح الكلام غير مفهوماً حتى بالنسبة للأشخاص المحيطين بالطفل والذين يألّفون الاستماع إليه .

كذلك تظهر هذه العيوب في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة الموجودة في بداية الكلمة مثل (مدر) لكلمة مدرس أو (مرس) لكلمة مدرسة .

وبسبب عملية الحذف هذه يكون هناك صعوبة في فهم كلام الطفل مما يؤدي إلى إرباكه وعدم القدرة عن التعبير عما يجول برأسه من أفكار وعدم القدرة على إيصال هذه الأفكار إلى الآخرين .

ثانياً، الإبدال Substitution

تفبه مشكلة الإبدال مشكلة الحذف من حيث حدوثها عند الأطفال صغار السن وتوجد هذه العيوب عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلاً من الصوت المرغوب فيه .

على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف "س" بحرف "ش" أو يستبدل حرف "ر" بحرف "ل" فيقول الطفل مثلاً "لاكب" لكلمة راكب "شمس" لكلمة شمس "قابت" لكلمة ثابت "تاعة" لكلمة ساعة "اتل" لكلمة أكل . . . وهكذا .

وغيرها من عمليات الإبدال الحروف لدى الأطفال صغار السن ، والطفل هنا يكتسب مجموعة من الأصوات السامكة أقل من تلك الكونة لنظام لفته الصوتي مما يدفعه للإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه .

وينتشر هذا الاضطراب لدى الأطفال في المراحل العمرية من ٥ - ٧ سنوات حيث تبدأ مرحلة تبديل الأسنان أو بسبب العوامل التالية

- عدم انتظام الأسنان من حيث الكبر والصغر و الضرب أو البعد خاصة الأضراس الطاحنة أو الأسنان القاطعة
- الخوف الشديد أو الانفعال لدى الطفل
- عامل التقليد

والأطفال هناك لا يدركون بأن نطقهم يختلف عن نطق الآخرين ولكنهم يشعرون بالضيق عندما يجدون أن الآخرين لا يستطيعون فهم كلامهم .

ثالثاً، التحريف Distortion

توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الطفل الصوت بطريقة خاطئة إلا أن الصوت الجديد يظل قريباً من الصوت السليم أو الصحيح بمعنى أنه عبارة عن تحريف نطق الحروف أو نطقها بطريقة خاطئة لكن لا يصل التحريف إلى مستوى الخلط أي

أنه لا يزال يُسمع على أنه الحرف نفسه ويحدث هذا بسبب ازدواجية اللغة لدى الصغار أو بسبب تنوع لهجة على لهجة أخرى أو وجود شذوذ خلقي في الأسنان أو الشفاة .

ويتميز التحريف في النطق بالثبات والتكرار كما يكون منتشرًا بين الأطفال الأكبر سنًا وبين الراشدين أكثر مما ينتشر بين صغار الأطفال وأكثر الحروف تأثرًا بهذه العيوب هي الحروف الساكنة والمتاخرة لاكتساب Lastaquired ، وقد يتأخر هؤلاء الأطفال عن اكتساب القراءة والكتابة مما يؤدي بهم على العزلة وبعض الاضطرابات السلوكية . (Espir and Guilford , 1983)

العوامل المسببة للاضطرابات النطق

في كثير من الحالات يكون من الصعب تحديد السبب الذي يكمن وراء اضطرابات النطق وذلك لتعدد الأسباب من ناحية وتداخلها مع بعضها من ناحية أخرى وسوف نحاول إلقاء الضوء على بعض العوامل المؤدية للاضطرابات النطق وهي :

أولاً ، تشوهات أعضاء النطق

تعتبر التشوهات التي تصيب أعضاء النطق والسمع من أهم العوامل المسببة للاضطرابات النطق مثل انحرافات التركيب القمي " كعيوب الأسنان والشق الحلقى " والشلل الدماغي والإعاقة السمعية ومن التشوهات التي تصيب أعضاء النطق المؤدية لهذا الاضطراب ما يلي :

١- بنية الأسنان غير الطبيعية

الأسنان من الأعضاء الهامة والمسئولة عن إخراج الأصوات اللغوية بطريقة سليمة لذا فالأسنان الصحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة ليس فقط لأخفاء صفة الجمال على الإنسان بل أيضاً ضرورة لإخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة وذلك لأن مسئولية إصدار الأصوات اللغوية مسئولية مشتركة بين الأسنان وأعضاء النطق الأخرى كالشفة واللسان والشفة ويتضح ذلك في الأمثلة التالية :

- إصدار صوت الفاء (ف) عن طريق اتصال الشفة السفلي بالأسنان .
- إصدار صوت الخاء (خ) والذال (ذ) طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلي .
- كذلك تشترك الأسنان مع الشفتين في إصدار صوت السين (س) والشين (ش) والصاد (ص) حيث تحتاج هذه الأصوات إلى فتحات بين الأسنان سليمة وغير مشوهة .

ب- شق الحلق

يعتبر سقف الحلق من أعضاء النطق الهامة في إخراج بعض الأصوات اللغوية وذلك لأن هناك بعض الأصوات تنطق بشكل سليم عندما يتم اتصال اللسان بسقف الحلق .

إما إذا كان سقف الحلق عاليا أو ضيقاً يؤدي ذلك إلى صعوبة اتصال اللسان به وبالتالي يصبح نطق بعض الأصوات اللغوية غير طبيعي .

ج- عضو اللسان

أحيانا يكون القصور في عضو اللسان عندما يكون حجمه غير طبيعي مقارنة بالأسنان وسقف الحلق مما يضيق حركته اللازمة والسرعة المطلوبة لإخراج الأصوات بالشكل السليم .

أو يكون هناك ضعف في التنسيق الحركي بين أعضاء النطق الناتج عن شلل بسيط باللسان فلا يستطيع الحركة تجاه الأسنان وسقف الحلق وأصول الثغنا بشكل سهل وآلي وسهولة ويصعب على الفرد ثنى اللسان لتوجيه الهواء اللازم لإخراج الأصوات اللغوية المختلفة مثل حروف السين والشين والصاد الخ

وأحيانا أخرى يكون قصور اللسان فيما يسمى عقدة اللسان Tongue-tie ويتمثل هذا في قصر الحبل الذي يربط طرف اللسان بأسفله أو تدخله باللسان وقربه

من الطرف مما يعرقل الحركة الانسيابية للسان ويؤدي إلى صعوبة في نطق بعض الأصوات اللغوية .
(فتحى السيد عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ، ٦٢ ، ٦٨)

ثانياً : الإعاقة السمعية

عملية الكلام لدى الطفل عملية مكتسبة تعتمد اعتماداً كبيراً على التقليد والحاكاة الصوتية إذ أنها ذات أساس حركي وآخر حاسي فهي تبدأ بإصدار أصوات لا إرادية (مظهر حركي) ثم تكتسب بعد ذلك دلالات معينة نتيجة لنمو الحركات الحسية والسمعية والبصرية (مظهر حاسي) وبالتالي لا يمكن لكلام الطفل أن يستقيم ما لم يكن هناك توافقاً بين الظهريين الحركي والحاسي .

ويتعلم الطفل أن الكلام واللغة وسيلة للتفاهم والتعبير عن الأفكار وبث الشاعر والأحاسيس بين الأفراد من خلال عمليات التحنن والاستماع والمناقشة ويملك بتشكيل إدراك ووعي الطفل بالعالم من حوله من خلال نمو اللغوي ، وبدون حاسة السمع لا يشعر الطفل بالأصوات والألفاظ وينعدم تفهمه للكلام واللغة ومن ثم لا يمكنه تقليدها .

ولذلك فإن أخطر ما يترتب على الإعاقة السمعية هو عدم استطاعه الطفل للمشاركة الإيجابية في عمليات اكتساب اللغة اللفظية فلا يستطيع بناء الأساس اللازم لتنمية لغته وتطوير إدراكه ووعيه بالعالم الخارجي المحيط به .

(عبد المطلب القريبطى، ٢٠٠١، ١٣٦)

والطفل للعاق سمعياً يعاني من صعوبات أو تشوهات نطقية نتيجة لاختلاله العوامل السمعية التالية :

١- تمييز الأصوات

إن تمييز الأصوات اللغوية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل السمعية فالطفل الذي يعاني من ضعف سمعي يجد صعوبة في تمييز الأصوات التقاربية وبالتالي يفقد القدرة على النطق السليم .

وفي هذا الصدد اهتمت بعض الدراسات بالمهارات الإدراكية السمعية كاسباب رئيسية لاضطرابات النطق حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن التمييز السمعي Discrimination يرتبط بوضوح بالنطق خاصة عندما يكون المطلوب أدائه يتضمن احكاما تمييزية للأصوات .

ب- تمييز درجة النغم

ولقد أشارت الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين تمييز درجة النغم وصعوبات النطق إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق لقل قدرة على تمييز الأصوات المتصلة بدرجة النغم .

كما أشار (هارس موسى، ١٩٨٧ : ٧٠ ، ٧٢) إلى أن هناك عوامل وأسباب خارجية تلعب دورا أساسيا في عملية النطق غير السليم مثل لنفاخ الدراسي غير السليم للنمو اللغوي لدى الطفل سواء في المنزل أو المدرسة الذي قد يكون سببا من أسباب الصعوبة التي يواجهها الطفل في نطقه للأصوات اللغوية ، ومن العوامل التي غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات النطق لدى الأطفال ما يلي ،

١- تعرض الطفل لنماذج النطق الخفوه مما يؤدي بالتالي إلى تقليدها حيث يسمع الطفل تلك النماذج بشكل متكرر من أحد أفراد العائلة أو من أقرانه في جماعة اللعب حيث تصبح تلك الأصوات الخاطئة جزءا من نظامه الصوتي العام فقط ينطق أحد أفراد العائلة صوتا مثل صوت اللام (ل) بدلا من صوت الراء (ر) وعندما يسمع الطفل هذا الإبهال بشكل متكرر يتعلمه كنمط من أنماط كلامه وأحيانا أخرى يحاكي أحد الأفراد المحيطين بالطفل طريقة كلامه للعب في سنوات عمره الأولى مما يرسخ في ذهن الطفل أن ما يسمعه من الكبار هو ذلك النطق الصحيح .

٢- عدم وجود الحوافز والدوافع لتغيير نطق الطفل غير السليم حيث يحتث البعض أن التشجيع من الوالدين للتعبير عما يجول في خاطر الطفل من أهم العوامل التي تلعب دورا أساسيا في الاكتساب السوي للغة نطقا وتعبيرا حيث أن

الأطفال في مرحلة الحضانة أو مرحلة اكتساب اللغة يميلون للتعبير عن أنفسهم بكلمات قليلة ، أو حتى بالإشارة فإذا استجاب الوالدين لهذا بطريقة فورية قد يسبب ذلك عدم التمرن على النطق بطريقة سليمة وواضحة .

كما أن الطفل الذي لا يجد الحافز والعناية لشفة ولتعديل نطقه للأصوات اللغوية يصبح من الصعب تغيير نطقه بعد أن تكون النماذج الخاطئة للنطق قد ترسخت وأصبحت النمط السائد للهمن على نطق الطفل .

ويؤكد (Jones , 1985) أن النماذج اللغوية التي يتعرض لها الطفل في الأسرة تلعب دورا أساسيا في اكتسابه للحصيلة اللغوية فاستخدام التقليد والتكرار لكل كلمة تصدر عن الطفل والتدعيم والإثابة التي يقدمها الوالدين يساعد الطفل على التعرف على الأشياء المحيطة حيث يقلد الطفل ما يسمعه كما يكتسبه من لهجة المحيطين به .

٢- عدم وجود الاهتمام العاطفي الكافي من أحد الوالدين أو كليهما يؤدي بالطفل إلى اللبس والانعزال والإحباط أو الشعور بعدم الأمان مما كان له الأثر الأكبر في مشكلات النطق لدى الأطفال ويعزو هذا إلى أن جو المنزل غير المريح أو إهمال الوالدين هي الأسباب ذات العلاقة الوثيقة بمشكلات النطق لدى الأطفال .

علاج اضطرابات النطق

لإجراء معالجة المشاكل الخاصة باضطرابات النطق لابد من وصف دقيق للمشكلة التي يعاني منها الطفل ومعرفة العوامل الأساسية المسببة لهذه الاضطرابات لاكتشاف الجوانب التي يمكن أن تكون قد ساهمت في وجود المشكلة . . . ومن ثم تم عمل برنامج تدريبي يكون الهدف منه تخريب الطفل على إصدار الأصوات الخاطئة بطريقة صحيحة وذلك بعد الإطلاع على الأطر النظرية التي تناولت موضوع اضطرابات النطق وكيفية علاجها ومنها :

فتنحى السيد عهد الرحيم (١٩٩٠) ، فارس موسى مطلب (١٩٨٧) { Curtis , (1967)

وتتكون الخطوة العلاجية من الخطوات التالية :

أولاً - علاج الجوانب العضوية :

١ - إجراء فحص للفم لمعرفة فيما إذا كانت الأسنان أو الحلق أو أية أعضاء

نطقية أخرى مصدرًا لهذه الاضطرابات وذلك لأخذها في الاعتبار عند

إجراء التدريبات اللازمة للعلاج .

٢ - إجراء الجراحات اللازمة لتخفيف العوامل العضوية المسببة لاضطراب

النطق مثل تقويم الأسنان المتباعدة أو تعديل الفك في الوضع الصحيح

لكي تتطابق الأسنان أو إجراء الجراحات الخاصة باللسان أو الشفاه والحبوب

النكوبنية في الحلق .

٣ - تقديم العناية الطبية للالتهابات التي تصيب الأذن الوسطى والتي قد

تسبب فقدان الجزئي للسمع

ثانياً - يتكون البرنامج التدريبي عادة من عدة جلسات قد تكون فردية أو جماعية مع

إحصائي محبوب النطق على أن يوضع في الاعتبار النقاط التالية :

١ - يتوقف عدد الأصول التي يتدرب عليها الطفل على مدى استعداده

للتدريب وقابليته للعلاج .

٢ - زيادة دافعية الطفل للعلاج أثناء الجلسات العلاجية باستخدام المواد التي

تناسب عمر الطفل الزمني كاللعب والصور والقصص للصور .

٣ - التركيز على استخدام أساليب التقويد والممارسة والدافعية أثناء تطبيق

الأسلوب العلاجي مع تطبيق أسلوب تعديل السلوك Behavior

Modification بشكل خاص في علاج محبوب النطق .

٤ - اختيار هدف محدد لعملية التعديل على سبيل المثال صوت حرف (ر)

وتحديد مدى تكرار حدوث الخطأ قبل الجلسات العلاجية .

- العمل على استبعاد العديد من المواقف التي تعمل على زيادة تكرار ظهور الاستجابة الصحيحة مع التركيز على تقليل الاستجابة الخاطئة .
- توفير فرص تخرج عن نطاق الجلسات العلاجية لتعليم الاستجابة الصحيحة في البيئة الخارجية .
- الاتصال بوالدي الطفل الذي يعاني من اضطراب النطق وإطلاعهم على خطورة المشكلة على سلوك الطفل وشخصيته حيث يساعد هذا الاتصال على فهم المشكلة ولكي يساهموا في عملية العلاج في المنزل وذلك لأن تعليم النطق الصحيح في العيادة ما هو إلا مرحلة واحدة من مراحل العلاج ولا تكتمل هذه العملية إلا إذا تأسست العادات الصحيحة والدقيقة من خلال الكلام اليومي .

خطوات البرنامج التدريبي

- أولاً- . تدريب الأذن لتمكين الطفل من التمييز السمعي لكل الخصائص الصوتية عن طريق تحليل نماذج الكلمات التي تحتوي على الأخطاء في النطق وعزلها كوحدة صوتية ويتم من ذلك من خلال النقاط التالية :
- يقرأ المعالج الكلمات على مسمع الطفل بحيث تحتوي على الكلمات التي يصعب عليه نطقها ويطلب من الطفل أن يعطي إشارة عندما يتعرف على الصوت الصعب .
- خلط مجموعة من الصور والأشياء التي تحتوي على أساؤها على الأصوات الصعبة وتلك التي تحتوي على الأصوات السهلة على أن يستطيع الطفل تصنيف هذه الصور في مجموعتين منفصلتين .
- ثانياً - تعليم الطفل كيفية التعرف على الصوت الخطأ والصوت الصحيح وأن يكون قادراً على التمييز بينهما بسهولة ولتحقيق هذه الخطوة يجب اتباع الإجراءات التالية :

- يقرأ المعالج قائمة من الكلمات على أن ينطق بعض الأصوات بصورة خاطئة ثم يطلب من الطفل ليصفى إليه بانتباه وأن يعطى إشارة عند سماعه للصوت الخاطئ .
- تسجيل قائمة من الكلمات بصوت الطفل بما فيها من الأصوات الخاطئة وتسجيل نفس القائمة بصوت المعالج بافظها الصحيح وبعد الانتهاء يستمع إليها الطفل ويقارن نطقه بنطق المعالج .
- ثالثاً - تعليم الطفل صوت جديد كجزء معزول في عملية تصحيح أخطاء النطق ومكانه وحدة قائمة بذاتها
- وهذا يعنى أنه لابد من التأكد من أن الطفل ينطق الصوت بشكل صحيح قبل إدخاله في سياق سريع من الكلام المنفصل ويتم ذلك من خلال النقاط التالية :-
- اختيار هدف محدد لعملية التعلم (على سبيل المثال صوت حرف "ر" .
- تحديد مدى تكرار حدوث الخطأ قبل الجلسات العلاجية .
- تعليم النطق الصحيح للحرف من خلال استماع العديد من اللواقف التي تعمل على زيادة تكرار ظهور الاستجابة الصحيحة مع التركيز على تقليل الاستجابات الخاطئة .
- وبهذا يصبح الصوت الصحيح جزء من ذخيرة الفرد اللفظية ، فإن التدريب على ذلك الصوت بشكل معزول وفي مجموعات مقطعية بسيطة Syllables امر ضروري قبل الانتقال بهذا الصوت إلى الكلمات أو الجمل البسيطة .
- رابعاً - تحضير قائمة من الكلمات التي تحتوي في تركيبها الصوت المراد تعديله في أول ووسط ونهاية الكلمة على أن تكون من الكلمات المألوفة للطفل ويتم اتباع الإجراءات التالية :
- يقوم المعالج بنطق هذه الأصوات ثم يطلب من الطفل نطق الصوت كما هو مستعمل في كلمات في القائمة المذكورة .

- ينطق المعالج هذه الأصوات ثم يطلب من الطفل نطق الصوت كما هو مستعمل في كلمات القائمة المذكورة .
- عندما يتأكد المعالج من أن الطفل تمكن من نطق الصوت بطريقة سليمة في الكلمات الثالثة يبنّا في إضافة كلمات جديدة لقائمة التدريب ويشترط أن تكون من تلك الكلمات التي يحتاج الطفل إليها في حياته اليومية أي لا تكون ذات منلولات معنوية يصعب على الطفل فهمها .
- خامساً - التدريب على إصدار حمل أو إلهاء حمل تعكس ما يستعمله الطفل في حياته اليومية .
- ينتقل المعالج إلى هذه المرحلة عندما يتمكن الطفل من النطق الصحيح للصوت الجديد في الكلمات الثالثة .
- يطلب للمعالج من الطفل أن يتكلم عن بعض المواقف أو الوقائع الهامة التي سبق حدوثها في اليوم السابق في المدرسة أو في النادي أو في المنزل .
- يطلب للمعالج من الوالدين خلق مواقف لغوية تشجع الطفل على الحديث معهم واستعمال بعض الكلمات التي يدخل في تركيبها الصوت الجديد .
- يقوم المعالج بتحضير بعض القصص القصيرة التي يجد فيها مادة تدريبية للصوت الجديد ثم يطرح بعض الأسئلة على الطفل حول القصة تستدعي الإجابات كلمات الصوت المراد تعليمه .
- إرشاد الوالدين لخلق مواقف لغوية لكي يتدرب الطفل على الصوت الجديد من خلال السماح له بمرافقتهم إلى السوق وأعطائه الفرصة للحديث مع صاحب المتجر ونطقه لقائمة للبيعات حيث يشكل ذلك مادة جيدة للتدريب والمعالجة والتشجيع على الكلام مع الآخرين .

ثالثاً : اضطرابات الصوت (Voice disorders (Dysphonias

هي العيوب التي تصيب وظيفة الصوت وهذه الاضطرابات تلقى اهتماماً بسبب ما يترتب عليها من مشكلات تتعلق بالاتصال الشخصي والتوافق النفسي لدى الفرد وما تؤدي إليه من الشعور بالنقص والدونية وهذه الاضطرابات ترجع إلى خلل في الميكانيزم الوظيفي للأحبال الصوتية وإلى الفتحة الصوتية (فتحة الزمار) التي يجب أن تكون ضيقة إلى - حدة ما - حتى لا تسمح بهروب الهواء إلا تحت تأثير الضغط المناسب الذي يسمح بإطلاق الأصوات والكلمات بشكل طبيعي فمثلاً إذا كانت ضيقة جداً تعرقل اهتزاز الأحبال الصوتية وتؤدي إلى عدم توافق اهتزاز هذه الأحبال .

كما تعتبر اضطرابات الصوت Voice Disorders أقل شهوعاً من عيوب النطق ورغم هذه الحقيقة ، فإن اضطرابات الصوت تظل تلقي الاهتمام نظراً لما لها من أثر على أساليب الاتصال الشخصي للتبادل بين الأفراد من ناحية ، ولما يترتب عليها من مشكلات في التوافق — نتيجة لما يشعر به أصحابها من حرج من ناحية أخرى .

لما كانت الأصوات تعكس خصائص فردية إلى حد بعيد ، لذا فإن التحديد الدقيق للمحركات المستخدمة في تشخيص حالات الإضطرابات الصوتية من الأمور الصعبة والعقيدة .

وتتأثر الخصائص الصوتية للفرد بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد ، وعمره الزمني ، وتكوينه الجسمي ، كذلك فإن الأصوات عند الفرد الواحد تختلف باختلاف حالته المزاجية ، كما تتنوع بتنوع الأغراض من عملية التواصل ، في حين أن بعض الأصوات تتميز بأنها «سارة ومريحة لكثير من غيرها ، فإن بعض الأصوات الأخرى يبدو أنها تجذب انتباه الآخرين إليها وتستثير من جانبهم أحكاماً عليها بالانحراف والشذوذ هذه الخصائص الصوتية غير العادية (أي الشاذة) هي التي تدخل في نطاق اضطرابات الصوت .

خصائص الصوت والاضطرابات المرتبطة بها :

توجد مجموعة من خصائص الصوت يجب الإلمام بها قبل محاولة التعرف على اضطرابات الصوت ، هذه الخصائص الصوتية والاضطرابات المرتبطة بها هي كما يلي :

١. طبقة الصوت Pitch

تضم طبقة الصوت إلى مدى ارتفاع صوت الفرد أو انخفاضه بالنسبة للنسب الموسيقي حيث يعتقد بعض الأفراد استخدام مستوى لطبقة الصوت قد يكون شديد الارتفاع أو بالغ الانخفاض بالنسبة لأعمارهم الزمنية أو تكويناتهم الجسمية ، نجد امثلة لتلك في تلميذ للرحلة الثانوية الذي يتحدث بـطبقة صوتية عالية ، أو طفلة الصف الأول الابتدائي التي يبدو صوتها كما لو كان صادرا من قاع عميق هذه الانحرافات في طبقة الصوت لا تجلب انتباه الآخرين إليها فقط ، بل ربما ينتج عنها أيضا اضرار في اليكائنم الصوتي الذي لا يستخدم في هذه الحالة استخداما مناسباً ، تضم حالات اضطراب طبقة الصوت أيضاً الفواصل في الطبقة الصوتية Pitch breaks (التي تتمثل في التغيرات السريعة غير المنضبطة في طبقة الصوت أثناء الكلام) ، الصوت المرتعش (الاهتزازي) Shaky Voice والصوت الرتيب Monotone Voice (أي الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة في جميع اشكال الكلام) .

٢. شدة الصوت Intensity

تغير الشدة إلى الارتفاع الشديد والنعومة في الصوت أثناء الحديث العادي فالأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع من أجل تحقيق التواصل الفعال والمؤثر ، كما يجب أن تتضمن الأصوات تنوعاً في الارتفاع يتناسب مع المعاني التي يقصد التحدث إليها وعلى ذلك فإن الأصوات التي تتميز بالارتفاع الشديد أو النعومة البالغة تعكس عادات شاذة في الكلام أو قد تعكس ما وراءها من ظروف جسمية كفقدان السمع أو بعض الإصابات النيرولوجية والعضلية في الحنجرة .

٢. نوعية الصوت Quality

تتعلق نوعية الصوت بتلك الخصائص الصوتية التي لا تدخل تحت طريقة الصوت أو شدة الصوت، بمعنى آخر، تلك الخصائص التي تعطي لصوت كل فرد طابعه للميز الخاص و يميل البعض إلى مناقشة مشكلات رنين الصوت ضمن مناقشتهم لنوعية الصوت، إلا أننا نفضل مناقشة رنين الصوت والإضطرابات المرتبطة به منفصلاً عن نوعية الصوت وإضطراباته .

تعتبر الانحرافات في نوعية الصوت ورنينه أكثر أنواع إضطرابات الصوت شيوعاً ، اختلفت السميات المصطلحات التي استخدمها أخصائيو عيوب الكلام لوصف وتمييز إضطرابات نوعية الصوت ، ورغم هذا الاختلاف يمكن تمييز أهم إضطرابات الصوت في الصوت الهامس **breathiness** والصوت الخشن الغليظ **Harshness** ، وبحة الصوت **Hoarseness** ويتميز الصوت الهامس بالضعف والتلفق المفرط للهواء وغالباً ما يبدو الصوت وكأنه نوع من الهمس الذي يكون مصحوباً في بعض الأحيان بتوقف كامل للصوت .

أما الصوت الغليظ الخشن ، فغالباً ما يكون صوت غبي سار ويكون عاد مرتفعاً في شدته ومنخفضاً في طبقة ، إصدار الصوت في هذه الحالات غالباً ما يكون فجائياً ومصحوباً بالتوتر الزائد .

ويوصف الصوت للبحوح عادة على أنه خليط من النوعين السابقين (أي الهمس والخشونة معاً) في كثير من هذه الحالات يكون هذا الاضطراب عرضاً من أعراض التهيج الذي يصيب الحنجرة نتيجة للمصباح الشديد أو الإصابة بالبرد ، أو قد يكو عرضاً من الأعراض للرطوبة في الحنجرة ، حيث يميل الصوت الذي يتميز بالبعة لأن يكون منخفضاً في الطبقة وصارفاً من التنبات الصوتية .

٤. رنين الصوت Resonance

يشير الرنين إلى تعديل الصوت في التجويف القمي والتجويف الأنفي أعلى الحنجرة ، وترتبط اضطرابات رنين الصوت عادةً بتروحة لفتح للمرات الأنفية ، عادة لا تتضمن اللغة سوى أصواتاً أنفية قليلة ، في المواقف العادية يفصل التجويف الأنفي عن جهاز الكلام بفضل سقف الحلق الرخو أثناء إخراج الأصوات الأخرى غير الأنفية ، فإذا لم يكن التجويف الأنفي مغلقاً ، فإن صوت الفرد يتميز بطبيعة انفية (أي كما لو كان الشخص يتحدث من الأنف) ، وتعتبر الخمسة (الخنف) والخمسة المقرطة خصائص شائعة بين الأطفال المصابين بشق في سقف الحلق Cleft Palate ، تحدث الحالة لعكسية عندما يظل تجويف الأنف مغلقاً في الوقت الذي كان يجب أن يكون فيه هذا التجويف مفتوحاً لإخراج الحروف الأنفية .

العوامل المسببة لاضطرابات الصوت :-

تعتبر الأسباب العضوية وغير العضوية التي تؤدي على الإضطرابات الصوتية كثيرة ومتنوعة من بي الظروف العضوية التي تتعلق بالحنجرة والتي يمكن أن تسبب اضطرابات الصوت : القرح ، والعدوى ، والشلل ، الذي يصيب الثنيات ، والشدوذ الولادي في تكوين الحنجرة ، الأشخاص المصابون بشق في سقف الحلق يواجهون عادة صعوبة في الفصل بين المرات القمية والمرات الأنفية أثناء الكلام ، مما يجعل أصواتهم تغلب عليها الخمسة الشديدة ، كذلك فإن فقدان الواضح للسمع الذي يؤثر على قدرة الطفل على تغير طبقة الصوت وارتفاعه وتنوعيته ، يمكن أن يكون بسبب أيضاً اضطرابات في الصوت ، على أن الانحرافات الصوتية المؤقتة مثل وجود فواصل في طبقة الصوت التي تصاحب تغير الصوت أثناء البلوغ وخاصة عند الذكور ، هذه الحالات لا تحتاج إلى علاج .

من ناحية أخرى يمكن أن تنتج اضطرابات الصوت عن عوامل وظيفية وليست عضوية ، لاحظ " برون " (١٩٧١) أن معظم اضطرابات الصوت ترتبط بسوء استخدام الصوت أو الاستخدام الشاذ للصوت ، حيث يمكن أن يتخذ سوء استخدام

الصوت إشكالا متعلقة منها السرعة المفرطة في الكلام ، أو الكلام بمستوى غير طبيعي من طبقة الصوت ، أو الكلام بصوت مرتفع للغاية ، أو الكلام المصحوب بالتوتر الشديد ، هذه الأنماط الصوتية يمكن أن تؤدي إلى الاستخدام الزائد للميكاتزم الصوتي ، وعندما يعتاد الفرد مثل هذا السلوك ، فإن ذلك يسبب ضرراً للحنجرة وقد يؤدي إلى بعض الانحرافات المرضية العضوية ، كذلك قد ترتبط اضطرابات الصوت عند الطفل بالعادات السيئة في التنفس .

كذلك تعتبر الإضطرابات السيكولوجية وعدم التوافق الانفعالي حالات يمكن أن تنعكس أيضاً في شكل اضطرابات في الصوت ، على أن اضطرابات الصوت التي ترجع إلى أصل سيكولوجي يبدو أنها أكثر شيوعاً عند الكبار منها عند الصغار .

(محمود حسن عثمان ، ١٩٩٩)

وسوف نستعرض في الصفحات التالية : بعض الإضطرابات الصوتية والأساليب العلاجية .

١- ارتفاع الصوت / انخفاض الصوت

الصوت المرتفع أكثر من اللازم هو صوت شديد ومزعج ويقصد بارتفاع الصوت أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقي ولطبقة الصوت ، فالصوت الطبيعي يجب أن يكون على درجة كافية من الارتفاع والشدة من أجل تحقيق التواصل المطلوب . وترجع الأسباب إلى العوامل التالية ،

١- بعض الإصابات التي تصيب الفرد مثل الأمراض الصدرية والربوية .

— التهابات الحنجرة .

— ضعف السمع .

— الخوف للرضى من الصوت المرتفع ذاته ويضطرب المريض إلى الكلام بصوت مرتفع يشعره بآلم عضوي في المنطقة البلعومية والحنجرة ويحاول أن

يعمل من صوته ولكن لا يستطيع بسبب المعجز العضلى للأحبال الصوتية .

٢- الاضطراب في الطبقة الصوتية

ويقصد به التغيرات الشاذة في طبقة الصوت والانتقال السريع غير المنظم من طبقة لأخرى مثل الانتقال من الصوت الخشن إلى الصوت الرفيع أو العكس وأحياناً تسمى باضطراب التلحين في النطق وهى فائدة للتعبير ومزعجة للمتكلم والسامع .

٣- الصوت المرتعش -

يقصد به الصوت غير المتناسق من حيث الارتفاع أو الانخفاض في الطبقة الصوتية ويكون سريعاً ومتواتراً ، ويحدث هذا الاضطراب للأطفال والراشدين في مواقف الخوف والارتباك والانفعالات الشديدة وفي حالات عته الشيخوخة .

الأسباب :-

- التهابات الدماغية التي تجعل الفرد يعجز عن التوافق بين حركات الأعصاب .
- اضطراب عملية التنفس .

٤- الصوت الرتيب

يقصد به الصوت الذي يأخذ شكل الإيقاع الواحد أو الوتيرة الواحدة مع عدم القدرة على التعبير الصوتي في الارتفاع والسنة أو النغمة أو اللحن ومن ثم يبدو هذا الصوت شاذاً غريباً .

الأسباب :-

- حالة شلل تصيب الراكز المخية .
- تصلب الأحبال الصوتية التي تؤدي إلى جعل الصوت أجش أو خشن أو رتيب

٥- الصوت الخشن (الغليظ) .

هذا النوع يكون مرتفع في الشدة منخفض في الطبقة الصوتية وهو مصحوب بالتوترات والأجهاد للأحبال الصوتية التي تصبح بيضاء اللون أو متوردة منتفخة وأكثر تشنجا مما يضعف مرونة اهتزازها .

الأسباب :-

- الصراخ العالي لدى الأطفال الصغار .
- تقليد الطفل لأصوات الآخرين العالية .
- الفرد ذو المزاج العدواني لأنه غالبا ما يجهد الأحبال الصوتية في حديثه وصراخه مع الآخرين .
- بعض المهن التي تتطلب الصوت المرتفع مثل البائعين أو المعلمين مما يؤدي إلى إجهاد الأحبال الصوتية .
- الجهود الكلامية الكبيرة والمستمرة والمؤدية إلى إعياء الحنجرة .
- التهاب الجيوب الأنفية .

٦- نبرة الصوت .

يقصد به الصوت المنخفض من حيث الطبقة الموسيقية ويصاحبه شيء من خشونة للصوت بسبب تقارب أشعة الأحبال الصوتية والصوت يكون محبوسا واسفل الحنجرة ولا يخرج إلا من ثنيات تلك الأحبال التي تكون منتفخة وحمرء مما يجعلها تنقبض بصعوبة ، كما يصاحب أيضا بصعوبة التنفس وبالتالي يصبح الصوت غير واضحا .

الأسباب -١-

- حالات التهاب الحنجرة .
- الإصابة بنزلات البرد .
- التهاب اللوزتين .
- الأجهاد الكلامي .
- اضطراب التناسق العصبي والعضلي للأحبال الصوتية .

٧- الصوت الطفلي .

هذا النوع من الاضطراب الصوتي يشبه في طباقته الصوتية طبقة صوت الأطفال الصغار لدرجة يشعر المستمع بأن هذا الصوت شاذ ولا يتناسب مع العمر الزمني للمتكلم .

الأسباب -١-

- عوامل وراثية و خلقية .
- الإصابات بالنزلات الصدرية في مرحلة الطفولة .
- التهابات الأعضاء الصوتية .
- عوامل نفسية التي تجعل الفرد يسلك في صوته وهو راشد سلوك الأطفال في أصواتهم " تكوّن إلى مرحلة سابقة من النمو " .

٨- انعدام الصوت كلياً .

تحدث الإصابة بهذا النوع من الاضطراب في حالات الانفعالات الشديدة (الغضب) بحيث يصعب على الفرد إخراج الصوت تماماً وتحد الفرد يحاول الكلام ولكنه لا يستطيع مما يجعله يستعين بالحركات الإيمائية .

الأسباب -

- شلل الأحبال الصوتية .

- الانفعالات الحادة .

- بعض الحالات ترجع إلى عوامل نفسية مثل فقدان القدرة على الكلام " الخرس الهستيرى " .

الأساليب العلاجية لاضطرابات الصوت

لتشخيص وعلاج اضطرابات الصوت لابد من توافر الفريق متعدد التخصصات في عمليات التشخيص والعلاج حيث يعتمد على الأمور الجوهرية ، قبل البدء في العمل العلاجي وإجراء الفحص الطبي كخطوة مبكرة وضرورية تهدف إلى اكتشاف ما إذا كان يوجد خلل عضوي ، ثم بدء العلاج الطبي أو الجراحي اللازم في مثل هذه الحالة ، أما عملية التقييم التي يقوم بها فريق الأخصائيين فإنها تتضمن - بوجه عام - أربعة مظاهر أساسية هي :

كـ دراسة التاريخ التطوري لحالة الإضطراب في الصوت .

كـ التحليل للنظم للصوت ، ويشمل تحليلاً لأبعاد طبقة الصوت ، وارتفاعه ونوعيته ورتبته .

كـ فحص جهاز الكلام من الناحيتين التكنولوجية والوظيفية .

كـ قياس بعض التغيرات الأخرى (عندما تكون هناك حاجة لذلك) مثل حدة السمع والحالة الصحية العامة ، والذكاء ، ولهايات الحركية ، والتوافق النفسي والانفعالي .

وعند القيام بتحليل أبعاد الصوت يجري أخصائي أمراض الكلام تقيماً للطفل في أبعاد طبقة الصوت ، والارتفاع ، والنوعية ، والرنين أثناء الكلام في مواقف الحادثة العادية ، وأيضاً من خلال أنشطة كلامية يتم تصميمها لأغراض عملية التقييم ثم

بفحص جهاز الكلام عند الطفل ونمط التنفس أثناء الأنشطة المختلفة التي تتضمن الكلام ، والأنشطة التي لا تتضمن الكلام أيضاً وقد يحول الطفل على الجهات المتخصصة اللائمة إذا بدا أنه يعاني من اضطرابات أخرى كالإضطرابات الحركية أو العقلية أو الانفعالية .

وبخض النظر عن الأسباب الخاصة التي تكون قد أدت إلى اضطرابات الصوت ، يحتاج الأمر إلى فترة علاجية لمساعدة الطفل على تعلم استخدام الجهاز الصوتي بطريقة أكثر ملاءمة ، كما يصمم البرنامج العلاجي لكل طفل - بصورة مفردة - حسب حالته وعلى ذلك فإن أيأ من الطرق التالية يمكن أن تكون ملائمة لعائلة من الحالات ، ولا تكون ملائمة لحالات أخرى .

ويقدم محمود عثمان (١٩٩٩) برنامجاً علاجياً يتكون من ثلاثة مراحل كالتالي :-

المرحلة الأولى :

تتمثل المرحلة الأولى للعلاج في التعليم أو إعادة التعليم الصوتي حيث يجب أن يفهم الطفل تماماً ماهية اضطراب الصوت الذي يعاني منه ، وما الذي أدى إليه ، وما يجب عمله لتخفيف حدة هذا الإضطراب ، حتى تتوفر لدى الطفل الدافعية الكافية لتغيير الصوت غير اللائم ، وأن تكون لديه الرغبة في تعديل بعض العادات الراسخة ، بدون ذلك يكون البرنامج العلاجي عرضه للفشل ، أن الدور الذي يمكن للأخصائي الإكلينيكي أن يلعبه في علاج اضطراب الصوت عند الطفل يعتمد ضئيلاً مما يقتضي أن يعمل الطفل بالتعاون ورغبة من الأخصائي التعرف على (الصوت الجديد) والتعود عليه ، يترتب على ذلك أن الطفل يحتاج إلى قدر كبير من التشجيع والتدعيم من جانب الأخصائي المعالج ومن جانب الوالدين والعلمين والزملاء طوال فترة برنامج التدريب على الأصوات .

رغم الإجراءات العلاجية الخاصة تختلف باختلاف الأخصائيين الإكلينكيين وباختلاف الحالات إلا أن الصوت يتضمن عادة أربعة مظاهر أساسية تستحق

الاهتمام ، إذا كان واضحاً أن اضطراب الصوت يرتبط بسوء الاستخدام ، يصبح أحد المظاهر الرئيسية للعلاج التعرف على مصادر سوء الاستخدام ، وتجنب هذه المصادر ، ونظراً لأن الأخصائي الإكلينيكي لا يستطيع أن يعتمد اعتماداً مطلقاً على التقارير اللفظية التي يقدمها الأطفال أنفسهم ، فإن من الأفكار الجيدة والفيدة أن يقوم الأخصائي بملاحظة الطفل في عدد من المواقف الكلامية بهدف تحديد الطريقة التي اعتاد عليها الطفل في استخدام الأصوات ، على أن التقارير القديمة من الوالدين والعلمين تعتبر ضرورية في التعرف على العائت الصوتية عند الطفل .

بعد أن يتم التعرف على نوع اضطراب الصوت ، يجب مناقشة الأنواع العديدة من سوء الاستخدام وانعكاساتها على الكلام مع الطفل نفسه ، بحيث يبدأ تخطيط الطرق التي يمكن من خلالها تخفيف الحالة أو تجنبها ، ويعتبر تفهم الطفل وتعاونه من الأمور الأساسية نظراً لأن الأخصائي لا يمكن أن يتواجد مع الطفل في كل لحظة ويديه بصفة دائمة إلى العائت الصوتية السببة ويطلب منه تصحيحها .

للمرحلة الثانية ،

الجزء الثاني من البرنامج العلاجي لاضطرابات الصوت يتمثل في التدريب على الاسترخاء حيث يدرّب الطفل على كيفية إخراج الأصوات بطريقة تتميز بالاسترخاء والسلاسة خاصة إذا كان الطفل يتكلم عادة بطريقة مصحوبة بالتوتر الشديد ، على الرغم من أن النتائج مع صغار الأطفال ليست ناجحة دائماً ، فإن التدريب على الاسترخاء الجسمي بوجه عام قد يكون ضرورياً بالإضافة إلى الاسترخاء بشكل خاص في مناطق الوجه والفم والحلق ، وذلك لأن خلو الميكانيزم الصوتي من التوتر يعمل على تسهيل تحقيق المظاهر الأخرى للبرنامج العلاجي .

للرحلة الثالثة .

يتضمن الجزء الثالث لعلاج الصوت التدريبات الصوتية والتدريبات المباشرة على إخراج الأصوات المختلفة حيث توجد تدريبات خاصة متوفرة الآن لتحسين طبقة الصوت ، وتدريبات لرفع طبقة الصوت التي اعتاد عليها الطفل ، وتدريبات لخفض هذه الطبقة ، وتدريبات لزيادة مرونة طبقة الصوت ، كذلك توجد تدريبات تهدف إلى تحقيق مستوى أكثر ملائمة من ارتفاع الصوت ، وتدريبات أخرى لتحسين نوعية الصوت بوجه عام ، والتدريبات التي يقع عليها الاختيار ، والهدف من كل تدريب تطور لتتناسب مع حالة كل طفل كفرد .

على سبيل المثال ، قد تقتضي حالة أحد الأطفال خفض مستوى طبقة الصوت التي اعتاد عليها بمقدار ثلاث نغمات في حين تتطلب حالة طفل آخر زيادة بمدي طبقة الصوت بمقدار نصف طبقة وإثناء للرحلة المبكرة لعلاج الصوت قد يطلب الأخصائي الإكلينيكي إجراء تجريب على صوت الطفل بطرق مختلفة ليستكشف تجميعات طبقية الصوت والارتفاعات في الصوت كي يتوصل إلى تحديد لكيفية إنتاج أفضل نوعية من الصوت عند هذا الطفل ، وعندما يتعرف الطفل على الصوت الجديد يحتاج إلى قدر كبير من الممارسة في تمييز هذا الصوت واستخدامه في المواقف المختلفة في الكلام كذلك يعتبر تدريب الأذن وتحسين للهارت العامة للاستماع مظاهرها أهميتها في التدريبات الصوتية .

للرحلة الرابعة ،

وغالباً ما تكون تدريبات التنفس هي المظهر الرئيسي الرابع للبرنامج العلاجي لإضطرابات الصوت ، يهدف هذا النوع من التدريبات عادة إلى تعزيز الطفل على استخدام لتدفق النفس بصورة فعالة أكثر من تدريبه على التزود بالنفس ، التنفس لأغراض الكلام لا يحتاج إلى تزود بالهواء بأكثر مما

يحتاجه التنفس العادي اللازم للحياة ، إلا ان التنفس لأغراض الكلام يتطلب الضبط والتحكم ، توجد الآن تدريبات كثيرة لتحسين معدل الكلام وضبط عملية التنفس أثناء الكلام .

بعد أن يتم تجنب مصادر سوء استخدام الصوت وبعد أن يتم تثبيت الصوت الجديد ، يواجه المعالج المهمة الصعبة المتعلقة باستمرار الطفل في الاستخدام الصحيح للأصوات للتعلمة ، أن تعود الطفل على الصوت الجديد ، وتعليمه لهذا الصوت في جميع مواقف الكلام يعتبر من أصعب مراحل العمل العلاجي ، ربما لهذا السبب كان استمرار نجاح العلاج يتطلب عمل الفريق يضم الأخصائي الإكلينيكي والطفل والتمرس والوالدين وغيرهم من هم على صلة وثيقة بالطفل .

رابعاً : مشكلة الخنثف :

تعتبر مشكلة الخنثف (الخفة) من الاضطرابات الصوتية **Voice Disorders** وبالرغم من انها اقل شيوعاً إلا أنها تظل تلقى الاهتمام نظراً لما لها من أثر على أسباب الاتصال الشخصي للتبادل بين الأفراد من ناحية وما يترتب عليها من مشكلات نفسية -- نتيجة لما ينشعر به أصحابها من حرج من ناحية أخرى .

وتعتبر مشكلة الخنثف شائعة بين الأطفال الصابين بشق في سقف الحلق **Cleft Palate** حيث يبدو الطفل كما لو كان يتحدث من الأنف .

ويحدث هنا الاضطراب الصوتي بسبب إخراج الصوت عن طريق التجويف الأنفي وعدم انغلاق هذا التجويف أثناء النطق ، وهذا الاضطراب يصيب الأطفال الصغار كما يصيب الكبار الذكور والإناث على السواء .

وترجع الإصابة بتلك المشكلة إلى أسباب وراثية أو إلى إصابة الأم الحامل بفيروس الحصبة الألمانية أو تعاطيها لبعض الكويزات التي تحتوي على عقار الثاليدوميد وكذلك تعرض الأم للإشعاعات وغالباً ما يتم التعرف على وجود الشق بالشفة العليا أو شق سقف الحلق أو كليهما بعد ولادة الطفل وذلك أثناء الكشف الروتيني عليه إذ نادراً ما يتم اكتشاف تلك المشكلة أثناء الحمل باستخدام الوسائل الحديثة في الأشعة التشخيصية .

بعد أن يتم تشخيص وجود شق بسقف الحلق أو الشفة العليا أو كليهما معاً يقوم المعالج بإخبار والدي الطفل مع ملاحظة انهما يحتاجان منه للتفهم والتعاطف من أجل تنبؤ مشكلة الطفل حيث يهدف الإرشاد المبكر لأسرة الطفل إلى التعرف على جوانب المشكلة وإبعادها .

كيف يتكلم الطفل المصاب بمشكلة الخنف ،

هنا نجد أن الطفل المصاب بمشكلة الخنف يجد صعوبة في إخراج جميع الأصوات المتحركة والساكنة حيث يتم إخراج هذه الحروف بطريقة مشوهة ، فتظهر الحروف المتحركة وكأنها غناء أو لحن عن طريق الأنف .
أما الأحرف الساكنة فتظهر وكأنها شخير مع أبدل وقلب وحذف بعض الأحرف (عدا أحرف النون والهم والنون والهم والحرف الأنفية الأخرى) .

الآثار المترتبة على مشكلة الخنف :-

غالباً ما يكون الطفل المصاب بالخنف موضع ضحك وسخرية الآخرين فيؤدي ذلك إلى ارتفاع نسبة القلق لديه وعدم الثقة بالنفس وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تكوين شخصية منطوية غير فاضحة انفعالياً واجتماعياً ويزيد من ذلك إحساس الطفل بالنقص والدونية الأمر الذي يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي مما يحوق اندماجه في الحياة العامة .

أسباب مشكلة الخنف :-

- ١- وجود فجوة ولادية في سقف الحلق قد تكون في القسم الرخو أو الصلب من سقف الحلق أو القسمين معاً ويحدث هذا نتيجة عدم ضغط الأنسجة التي تكون سقف الحلق .
- ٢- وجود شق في الشفاه (خاصة الشفة العليا)
- ٣- وجود زوائد انفية . (Beech And Fransella , 1968)

الأساليب العلاجية لمشكلة الخنثى :-

أولاً ، العلاج الجراحي :-

إجراء جراحة الترقيع التي تهدف إلى التئام الفجوة في سقف الحلق ، وعندما ينمو الطفل دون إجراء هذه العملية هنا يلجأ الطبيب إلى تصميم جهاز عبارة عن سداة أو غطاء من البلاستيك وذلك لسد الفجوة الموجودة في سقف الحلق .

العلاج الكلامي :-

أ- يحتاج الطفل للصاب بعد إجراء الجراحة إلى عمل تدريبات كلامية لضبط عملية إخراج الهواء حيث يجب أن يتدرب للصاب على إخراج الهواء من فمه وليس من أنفه لأنه المادة الخام التي يتكون منها الحروف المتحركة والساكنة عند حرف الهم والنون .

ب- إجراء تمرينات أخرى خاصة بجذب الهواء إلى الداخل على أن تكون الشفاة في حالة استنارة وكذلك تمرينات التثاؤب فكلاهما يعمل على دفع سقف الحلق الرخو .

ج- يحتاج المريض أيضاً إلى تمرينات خاصة بالنفخ بواسطة أنابيب استوائية زجاجية وذلك حتى يتعود المريض على استعمال فمه في دفع الهواء إلى الخارج وهنا من شأنه يعمل على تقوية سقف الحلق . (فيصل الزراد ، ١٩٩٠ ، ٤٢١) .

كما يرى كثير من العلماء النارسين بهذا المجال أن الأسرة دور في علاج لمشاكل التخاطبية الناجمة عن وجود شق في سقف الحلق أو الشفاة العليا أو كلاهما .

Hahn (1979) , Williams et al , 1984 , paradise and Williams Fraser (1971)

لذا يجب ألا يغفل المعالج أهمية إرشاد الأسرة عن أسباب حدوث تلك المشكلة وعليه أن يكون ملماً بخطر كاف عن تلك الأسباب ليتمكن من إعطاء الإرشادات بصورة واضحة والإجابة على تساؤلات الوالدين بصورة صحيحة ، مع استعراض كافة

العوامل الوراثية للوجود في عائلة الطفل وتحديد الأسباب البيئية التي من الممكن أن تشارك في تكوين هذا العيب الخلقي .

كما اشارت (Habn 1979) إلى أهمية وضع برنامج للأسرة في المراحل المبكرة من عمر الطفل لتكون من المراحل التالية ، -

أولاً : برنامج تغذية الطفل :-

تتميز تغذية الطفل الذي يعاني من شق في سقف الحلق من الأمور الصعبة وذلك لانخفاض الضغط داخل الفم اللازم لإتمام الرضاعة الطبيعية ، فإذا كان الطفل يعاني من شق جزئي في سقف الحلق فالأم قد تتمكن من إرضاع الطفل بصورة طبيعية وقد ينصح باستخدام وسيلة بلاستيكية مصممة بشكل خاص لفلق سقف الحلق بحيث تمكن الطفل من الرضاعة بشكل طبيعي غير أن بعض المعالجين أشاروا إلى أنه يمكن إرضاع الطفل وهو جالساً باستخدام زجاجة قابلة للانضغاط مما يسهل عملية الرضاعة .

وعلى المعالج أن يؤكد على أن عملية رضاعة الطفل تساعد على نمو اللسان بصورة أفضل مما يساعد على اكتساب الكلام واللغة بصورة أفضل إذ كلما اكتسبت الأم خبرة مبكرة عن كيفية إرضاع الطفل ساعد ذلك على نمو قدراته اللغوية والنفسية والاجتماعية بصورة أفضل . (Williams , 1979)

ثانياً : إعطاء الوالدين بعض المعلومات عن المراحل الطبيعية التي يمر بها كل طفل لاكتساب اللغة والكلام مع شرح الجوانب التي يختلف فيها الطفل الذي يعاني من شق في سقف الحلق عن الطفل الطبيعي .

ثالثاً : التركيز على تدعيم الطفل لغوياً وذلك عن طريق إكسابه مضمون لغوي لتنمية قدرته على فهم واستخدام الأشياء المحيطة به والاستجابة الصحيحة للتعليمات الصادرة له من الآخرين والتعبير عنها لفظياً من خلال التعرف على

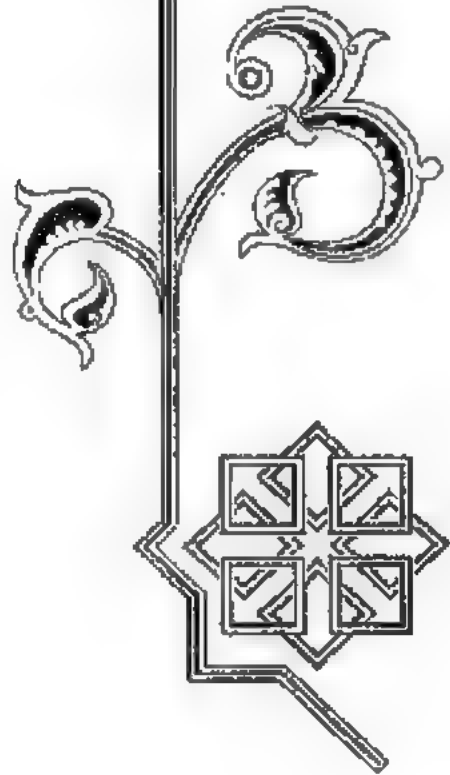
صور الحيوانات، الملابس، الطيور... الخ، وغالباً ما يسبق هذه المرحلة موعد عملية إصلاح شق سقف الحلق .

رابعاً : تبدأ هذه المرحلة بعد إجراء الجراحة بستة إلى ثمانية أسابيع وذلك بإرشاد الوالدين عن كيفية تعليم الطفل استخدام بعض الأصوات مثل (ك / ج) والتي إذا تعرب الطفل على نطقها يساعده ذلك على اكتساب بقية الأصوات الساكنة بصورة أفضل ثم التدرج مع الطفل وتشجيعه على نطق جملة قصيرة مكونة من كلمتين مع التأكيد على أهمية متابعة الطفل في النزل لضمان استمرار نطق الأصوات بشكل صحيح أثناء كلامه .

اضطرابات طلاقة الكلام

(اللججة)

- . تعريف اللججة
- . مظاهر اللججة
- . تفسير اللججة
- . تشخيص اللججة
- . أساليب علاج اللججة
- . بواجه علاج اللججة



اضطراب طلاقة الكلام (اللججة)

نبذة تاريخية عن اللججة :

لقد تم التعرف على ظاهرة اللججة كمشكلة منذ زمن سحيق حيث يرجع تاريخها إلى عصور مصر القديمة ، ولقد عرف ذلك من رموز معينة تم اكتشافها في الهيروغليفية ، كما ذكرت في الإنجيل بواسطة الفلاسفة القدماء ، ولقد قبل : إن سيدنا موسى (عليه السلام) مصاب باللججة ، وكذلك أرسطو Aristotle وأيسوب Aesop وديموستينس Demosthenes وفي عصرنا الحاضر وينستون تشرشل Sir Winston Churchill والملك جورج السادس King George VI وغيرهم كثيرون .

ولقد اعتقد قديما أن أصل تكوين اللججة بنحيا وأرجع أبو قراط Hippocrates اللججة إلى جفاف اللسان وأرجعها أرسطو إلى سمك اللسان وصلابته وفرانسيس بيكون Francis Bacon رأى أن يكون السبب هو برودة اللسان .

واعتقد سانتوريني Santorini عالم التشريخ الإيطالي أن سبب اللججة هو وجود فتحتين في المنطقة الوسطى من سقف الحلق وانهما ذوي حجم غير طبيعي ، ثم رفض مورجاني Morgagni تلك النظرية لأنه مؤسس علم التشريخ الباثولوجي ، ونزع نحو الاعتقاد أن العظمة اللامية Hyoid bone هي السبب ، ثم جاءت فكرة أن اللسان هو أساس هذا القصور اللغوي ، وظلت منتشرة حتى منتصف القرن التاسع عشر ، وكان الجراحون الأوروبيون يتنافسون بكونهم الأوائل في تقديم الأساليب الفنية العملية لعلاج هذه الظاهرة جراحياً .

وفي عام (١٨٤١) تم علاج (٢٠٠) حالة تقريبا جراحيا في فرنسا ، وفي نهاية هذه السنة أطلقت صيحة تحذير واعترف من سمح بتلك الطريقة العلاجية بالخطأ .

واليوم فإن علماء التشريح يختلفون عما سبقوهم فيما يتعلق بالعامل السبب للجلجة ، حيث رأوا أن الكيان العضوي مرتبط بالسمات البدنية النفسية للفرد ، ولقد أضاف كثير من الباحثين العوامل النفسية إلى طريقة العمل والنظريات الحديثة للجلجة لا حصر لها الآن .

معني كلمة لجلجة في الكتب العربية :

يدور معني اللجلجة حول التردد والاختلاط والخفاء ، وهو من الألفاظ العبرة عن معانيها كالشقيقة ، والصاملة ، و اللجلجة حيث ينبئ تكرار اللفظ عن تكرار المعني . يقول ابن فارس في المقاييس " اللام والجم اصل صحيح يدل على تردد الشيء بعضه على بعض ، وترديد الشيء " .

(معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس ٢٠١ - ٢٠٢)

وضرب لذلك من كلام العرب الأمثال ، قال من ذلك اللجاج ، ومن الباب لج البحر ، وهو قاموسة (والقاموس البحر الأعظم) وكذلك لجة ، لأنه يتردد بعضه على بعض ، يقال : لج البحر الجاجا وفي الحديث : " من ركب البحر إذا لج فقد برئت منه الذمة " .

واللجاج ، الذي بلجلج في كلامه لا يعرف ، واللجة ، الجلبة ، قال أبو الدجيم : " في لجة أمسك فلانا عن فل " .

وفي لسان العرب : اللجلجة والتلجلج ، التردد في الكلام .

" وفي كتاب عمر إلي أبو موسى : الفهم الشهم فما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة ، أي تردد في صدرك وقلق ولم يستقر " .

(لسان العرب : مادة لج)

معني كلمة لجلجة Stuttering في الكتب الأجنبية :

كلمة (لجلجة) Stuttering تستخدم لوصف تكرارات الكلام Repetitions
Speech وكلمة (العقلة) Stammering تستخدم لوصف التردد في الكلام Hesitant
speech وغالباً ما يستخدم الاثنان بالتبادل ، لكن طبقاً للاستنتاج فإن كلمة لجلجة
تشير إلى الصعوبة اللفظية والتردد في الكلام ، فينتج عنها عجز في المحادثة Defective
conversation وكلمة (عقلة) تشير إلى مظاهر الفصور في التشكيل Defects of
articulation ولذلك لا ينبغي أن تخط بين كلمة (لجلجة وعقلة) .

كما أن كلمة (العقلة) تعتمد على الأداء Performance وكلمة (الجلجة)
تعتمد على الاضطراب الانفعالي Emotional وتستخدم كلمة Stuttering بطريقة
شائعة في الولايات المتحدة وتكن في بريطانيا تستخدم كلمة Stammering (The
New Encyclopedia Britannica. 1991, 102)

ويري مايكل اسبير وورز جليفورد (1983:93) Espir and Gifford أن لفظ
لجلجة Stuttering تشير إلى اللجلجة في شكلها الحاد أي عندما يكون لأعراض اللجلجة
خلفية مختلفة من ناحية الأسباب ، ولقد أشار إلى أن مصطلح Stammering,
Stuttering يستخدمان كمترادفين .

أولاً تعريف اللجلجة :

كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى اللجلجة على أساس أنه اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام ، حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة ، وتكرار الأصوات والمقاطع وتمزق ، والإعاقات الكلامية التي يبدو فيها التلعجج وقد اختنق الكلام في حلقة بالرغم من الجاهدة والمكابدة من أجل إطلاق سراح لسانه ، وهم بذلك يرون أن اللجلجة : هي علم قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل .

ويعرف وندل جونسون . (Johnson 1955:31,32) اللجلجة موضوعيا Objectively بقوله ، أنها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام وتكرار تشلجي للأصوات Convulsive repetition of a sound وتصف باربارا دومينيك (Dominick 1959:950) اللجلجة بأنها اضطراب في تنطق الكلام بسلاسة Smooth flow of speech بسبب أزمات توقفية وتكرارية Tonic and clonic spasms مرتبط بوظائف التنفس والنطق والتشكيل (الصياغة) .

يري توماس سيشيل (Schiebel 1975:1665) اللجلجة عبارة عن إطالة الصوت أو لقطع اللفظي وتكرار لجزء من الكلمة أو الكلام السوي المصاحب لسلوك حركي غير ملائم وغير متوافق .

ويعرف مايكل اسبروروز جليفورد (Espir and Gliford 1983:93) اللجلجة على أنها اضطراب في الكلام لدرجة تجذب الانتباه ، وينعكس تأثيرها على شكل من السمع والتكلم معاً لتمزق الإيقاع الطبيعي للكلام Interruption in the normal rhythm of speech بسبب وجود التكرار اللاإرادي involuntary repetition والتوقف والإطالة للأصوات .

كما يعرف بهرث راج (Raj 1976 : 158) اللجلجة على أنها الأخطاء التي تكون - إلى حد ما - خطيرة حيث أنها تعوق عملية الاتصال Communicative process وذلك عندما يتقطع انسياب الكلام بصورة غير طبيعية مثل التكرارات

أو إطالة بعض الحروف لدرجة تجنب انتباه المستمع للكلام أكثر من انتباهه لضمون الكلام .

ويقترح ميريل مورلي (Morley : 429 : 1972) أنه قد تم وصف اللجلجة بواسطة العديد من العلماء بدراسة هذه الظاهرة كتردد في الإيقاع للكلام المنتظم، أو تقطع في إيقاع الكلام مع تشنجات في آلية الكلام ، وهي شكل من أشكال التوتر العصبي الذي يؤثر في سلامة العلاقة اللفظية .

وبري جونسون Johnson أنه يؤكد على جانبي الصورة ويقدم تعريفا ذاتيا لاستكمال التعريف للوضوعي للجلجة فيقول ، " اللجلجة هي خمرة صراع نشأ من رغبة المتلجلج في التحدث مقابل الرغبة في تجنب اللجلجة المتوقعة Expected Stuttering .

هنا نجد ونيل جونسون Johnson رأي أن اللجلجة هي حالة صراع تدور دائما داخل الفرد بين رغبة المتلجلج في الكلام لكي يتواصل مع الآخرين ، ورغبته في الصمت خوفاً وخجلاً من حدوث اللجلجة ، وغالباً ما يكون ضحية للشعور بالعجز والخوف مما يؤدي بالفعل إلى حدوث اللجلجة .

ويقدم اتوفيل نخل (١٩٦٩ : ٥٢٩) تعريفاً فيقول ، " إنها نتائج صراع بين ميل مختصة ، فالريض يكشف عن أنه يرغب في أن يقول شيئاً ومع ذلك لا يرغب في أن يقوله ، وحيث أنه يقصد شعورياً إلى أن يتكلم فلا بد وأن يكون لديه سبب لا شعوري حتى لا يرغب في الكلام ، ويرجع هذا بالضرورة إلى دلالة لا شعورية للكلام إما للشيء الخاص الذي سيكون عنه الحديث وإما لعملية الكلام بصورة عامة .

هناك وجهة نظر أخرى بخصوص اللجلجة بوصفها سلوكاً مكتسباً بالتعلم يعتنقها جوزيف شيهان (Sheehan : 125.126 : 1958) فهو ينظر إلى اللجلجة على أنها تحدث نتيجة وجود صراع بين رغبتي متعارضتين --- رغبة المتلجلج في الكلام وفي الوقت نفسه رغبته في الامتناع عن الكلام .

ويرجع الرغبة في عدم الكلام إلى الإحجام المكتسب **Learned avoidance** أو إلى دوافع لا شعورية **unconscious motives** وطبقاً لوجهة نظر شيهان **Sheehan** التي ترى أن اللجلجة تبدأ عندما يصل كلاً من الميل إلى الكلام والرغبة في الإحجام عن الكلام إلى مستوى التوازن ، وبعد ذلك يتمكن التلجج من مواصلة الكلام ، لأن بظهور اللجلجة يعمل على تخفيض دافع الخوف ، ويستحوذ شيهان **Sheehan** مفسراً السبب في ذلك ، أنه أثناء حدوث اللجلجة يقل دافع الخوف لدرجة يختفي معها الصراع بين الرغبة في الكلام والرغبة في عدم الكلام ، أي اختفاء تحاشي الكلام الذي يحركه الخوف ، ولكن لسوء الحظ تستمر سيطرة الصراع بين هاتين الرغبةيتين المتعارضتين في مواقف الكلام التالية ، ومن ثم يعمل سلوك اللجلجة إلى أن يكون سلوكاً متكرراً .

وهريق آخر من الباحثين يرون أن اللجلجة تتم وفق مراحل معينة ، وتتلخص وجهة نظرهم في أن عدم الطلاقة اللفظية ظاهرة بين صغار الأطفال حيث أن غالبية الأطفال في بداية تعلمهم قد تظهر عليهم بعض الترددات والتكرارات العادية في كلامهم وإن الوالدين أو المحيطين بالطفل هم أول من يشخص هذه التكرارات على أنها لجلجة ، وإن الطفل مصاب بالجلجة ،

وحين يطلق على الطفل هذا اللقب تنقيد حركته في الكلام بمجموعة من مشاعر القلق والخاوف من جانب الوالدين ، ومن ثم تنعكس تلك المشاعر على الطفل ، ويصبح قلقاً متوتراً وخائفاً من القشل في نطق الكلمات ومن ثم يصبح متلججاً .

فيري بلودشتين (1969 : 21,23) **Bloodstein** أن اللجلجة تمثل درجة قصوى من أشكال عدم الطلاقة العادية **Normal non-fluency** كما أنه ناقش العلاقة بين التقطعات الكلامية **Speech-interruptions** للأطفال المصابين بالجلجة والتقطعات الكلامية لغير المتلجلجين ، ولقد وجد من خلال ملاحظاته أن التكرار الجزئي للكلمة وتكرار الكلمة والإطالة الصوتية **Sound-prolongation** موجود في كلام الأطفال المتلجلجين مثلما هو موجود في كلام غير المتلجلجين مع الاختلاف في درجة الإعاقة ولقد قادته بحوثه في اللجلجة وخبراته إلى الاعتقاد بأن اتجاه المتلجلجين تجاه تلك الأعراض بعد البعد الرئيسي للجلجة فإن القلق ، وتوقع اللجلجة **Anticipation of stuttering** والاعتقاد الداخلي بصعوبة الكلام ، كل هذا يؤدي لاستمرار ورسوخ اللجلجة ، فكما يعد من العوامل الرئيسية التي تساعد على استمرار اللجلجة .

ويقدم بلودشتين Bloodstein خمسة أطوار تمثل تطور اللجاجة لدى الفرد .

- المرحلة الأولى ، تتميز بتكرار الكلمات الصغيرة تزداد في مواقف الضغط Stress Situations لكن مع نقص في الجانب الانفعالي والادراكي من ناحية الطفل تجاه لججته .

- المرحلة الثانية ، تتميز اللجاجة بالاستمرارية وتزداد في أوقات الإثارة ومع ذلك لم يكف أو يحاق كلام الطفل بسبب اللجاجة .

- المرحلة الثالثة ، تظهر مع طفل للنرسة الأكبر سناً حيث يكون مدركاً للمواقف الصعبة وبالتالي بدأ ينهج بعض الوسائل الخاصة به لتجنب بعض الكلمات أو الموقف التي يخشاها .

- المرحلة الرابعة ، يصبح الطفل متلججاً حيث يوجد التوقف والخوف وتجنب مواقف الكلام مع ظهور علامات الخوف والإحراج على الطفل للتلجج

- المرحلة الخامسة ، تتعلق بالراشدين المتلجئين حيث يبتكر للتلجج وسائل يعالج بها لججته مفضلاً ذلك على التحسن الحقيقي فهو نفسه مدرك لمشكلته .

ولقد أعطي وينجات (Wingate : 488 : 1964) تعريفاً للجاجة أكثر شمولاً حيث فسر معنى كلمة لجاجة من خلال ما يحدث للفرد التلجج أثناء عملية اللجاجة وإن هذا الاضطراب لا يبدو فقط في القصور اللفظي للمتلجج وإنما يتعداها إلى الجسم كله ، فتبدو للظاهر الجسمية النمطية التي تعبر عن مجاهدة الفرد للتغلب على إعاقته الكلامية، فيبدو الفرد في حالة من القلق والتوتر العام .

ويوضح وينجات Wingate معنى كلمة لجاجة من خلال ثلاث نقاط هي ،

١ - اللجاجة هي تقطع في طلاقة التعبير اللفظي يتميز بالتكرارات والإطلاات لحروف أو مقاطع الكلمات ويحدث هذا بصورة متكررة ولا إرادية .

٢ - وجود بعض الظاهر الجسمية للصاحبة لهذا الاضطراب الكلامي تتسم بالنمطية وتغير في الوقت نفسه عن مجاهدة الفرد للتغلب على عيبه الكلامي .

٣ - ظهور بعض الانفعالات الصاحبة لهذا الاضطراب مثل الخوف والارتباك والإثارة والتوتر .

هناك فريق آخر من الباحثين أعطوا تعريفاً على أساس أنها نتيجة حتمية للقلق والخوف الذي يمتلك الفرد والخوف من عدم مقدرته على إتمام العملية الكلامية بنجاح ، فالخيرات الأولية التي مر بها في مواقف الكلام المتعددة جعلته يتصور ان الكلام السلس هو من الأمور الصعبة ، لذلك فهو يتوقع حدوث اللجاجة على الرغم من مساولته بذل الجهد لتجنبها .

وتدل جونسون (182 : 1956) Johnson بعرف اللجاجة على أنه شكل من أشكال السلوك المكتسب Learned Behavior حيث يؤكد أن الأطفال للتلعجين هم في الحقيقة أطفال عاديون ، ويعرف اللجاجة على أنها : رد فعل لتجنب اللجاجة يتسم بالتوقع anticipatory والخوف والتوتر الشديد Hypertonic بمعنى أن اللجاجة هو ما يفعله الفرد عندما ،

- يتوقع حدوث اللجاجة .

- يخافها (يرهبها) .

- يصبح متوتراً توقفاً لحدوثها .

يحاول أن يتجنبها ، ثم ما يفعله منه لتجنب اللجاجة يتساوى مع توقف الكلام توقفاً كلياً أو جزئياً .

كما يعرف أوليفر بلودشتين (573 : 1986) Bloodstein اللجاجة بأنها اضطراب كلامي يتسم بالتوقف والتقطع في تنطق الكلام بسلاسة ويضيف بلودشتين أن اللجاجة كاضطراب تختلف عن الترددات Hesitations والوقفات الكلامية لغير التلعجين ، حيث أن هناك فرق أساسي هي المشاعر التي تنساب المتلعجج مثل الخوف والقلق والشعور بالخزي والتوتر العضلي الذي يؤدي إلى فقدان التحكم في أعضاء الكلام .

تعقيب

لقد ذكر الكثير من العلماء والمهتمين بدراسة ظاهرة اللجاجة أنها تعد ظاهرة مرضية غاية في التعقيد حيث إن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض .

ونقول باربارا دومينيك (1959: 950) Dominick : إن العديد من المهتمين ببحث تلك المشكلة قد أضلوا لها الكثير من التعقيد والتشويش ، ولذلك لا غرابة أن نجد هناك وجهات نظر مختلفة من قبل العلماء المهتمين بدراسة اللجاجة في تعريفهم لهذه المشكلة ، فمنهم من نظر إلى اللجاجة على أنها اضطراب يصيب إنتاج الكلام فيؤثر على قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل ، ويتميز هذا الاضطراب بتكرار ومقاطع الكلام والإحالة الزائدة والإعاقات الكلامية .

وطريق آخر نظر إلى اللجاجة على أنها حالة من القلق والخوف حيث إن الخوف من اللجاجة يولد لدى الفرد الكثير من الإعاقات التي تظهر في بعض المواقف الكلامية معبرة عن حالة القلق والتوتر ، وبذلك يجد المصاب باللجاجة نفسه يدور في حلقة مفرغة .

وبعضهم قرر أن اللجاجة ما هي إلا عملية صراع ، ويقع التلجج فريسة لعملية الصراع هذه بين الرغبة في الكلام وفي أوقات نفسه الرغبة في عدم الكلام ، وتكون النتيجة شعور للتلجج بالعجز والخوف من العملية الكلامية حيث يصبح الكلام السلس أمرا بالغ الصعوبة .

وقد أولي بعض الباحثين أهمية بالغة بالطفل في بداية تعلمه للكلام وعدم إصدار حكم على الطفل أنه مصاب باللجاجة من قبل الوالدين بمجرد ظهور بعض التكرارات أو اللججات الخفيفة أثناء تعلمه للكلام ، وفي هذا يقولون : "إن اللجاجة تقع في أذن الأم أولاً ، وليس في فم الطفل" بمعنى عدم إظهار مشاعر القلق والخوف تجاه كلام الطفل حتى لا ينعكس ذلك على الطفل ، وتتطور اللجاجة العائدية إلى لجاجة حقيقية عندما يتجنب الطفل مواقف الكلام مع ظهور علامات الخوف والحرج عليه .

ثانياً : مظاهر اللججة

التكرارات : Repetitions

يري بيتش وفرانسيل (1968 : 345) Breech & Fransella أن التكرار يعد من أهم السمات المميزة للجملة حيث إنها أحد أعراض اللججة الأكثر شيوعاً خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع للدرجة تأخذ انتباه المستمع والتكرار ، يكون لبعض عناصر الكلام مثل :

١. تكرار حرف Sound معين مثل الحرف (n) في العبارة التالية :

ن . ن . ن . ن . now I am going to نلوقت سأذهب الي

٢. تكرار للمقاطع اللفظية whole syllable مثل المقطع (un) في العبارة التالية ،

فا . فا . فا . فائلة un.un.un.under

٣. تكرار لكلمة word مثل كلمة but في العبارة التالية :

لكن - لكن - لكن - لكن انظر but- but- but- but look

٤. تكرار للعبارة phrase بأكملها مثل عبارة دعني let me

دع - دعني - دعني اري let-let me-let me see

(Starkweather 1983 : 354)

ومع أن التكرارات تعتمد من الأعراض للميزة لوجود اللججة ، إلا أن تكرار العبارات والكلمات والمقاطع بعد شائعاً بين الأطفال الصغار جداً ، وقد يكون مؤشراً لوجود اللججة .

فلقد أوضح ميريل مورلي (1972 : 430) Morley أن الأطفال الذين يتراوح

أعمارهم من (٢ - ٥) سنوات ينسجم كلامهم بالترددات والتكرارات للمقاطع اللفظية

وكذلك العبارات . وأجريت دراسات إحصائية لهذا الموضوع وتبين لهم أنه إذا كان متوسط التكرارات (40) مرة لكل (١٠٠٠) كلمة تعتبر تكرارات طبيعية .

ويؤكد إدوارد كونتر (164 : 1982) Conture هذه الحقيقة بقوله أن التكرارات تؤخذ في الاعتبار على أنها لجلجة عندما تصل إلى نسبة 5 ٪ من حاصل الكلام الكلي للطفل . ويضيف كونتر بأن هناك وجهة نظر طبية ترى أنه ليس فقط درجة تكرارات الكلمات وحدها هي المؤشر لوجود الاضطراب ، ولكن الأهم هو طبيعة هذا الاضطراب ، معني أن الطفل يعتبر متلجلجا إذا اتسم كلامه بتكرارات للكلمات والمقاطع اللفظية ، وإطالات صوتية وكذلك حدوث الإعاقات الداخلية .

الإطالات prolongations

هناك شكل تشخيصي آخر وهام للجلجة هو الإطالات الصوتية prolongations Sounds حيث يطول نطق الصوت لفترة أطول في الحروف المتحركة .

ويعد إطالة الصوت شكلا هاما لهذا النوع من الاضطراب الكلامي ، حيث أنه من النادر وجوده في كلام غير التلجلجين . حيث يؤكد بيتش وفرانسيل Beech and Fransella (1968) أن الإطالات تعتبر شائعة جداً بين التلجلجة من وذات دلالة تشخيصية مقبولة ، وذلك بسبب قلة حدوثها بين الأفراد ذوي الطلاقة اللفظية .

لكن من الشير أن الأفراد غير التلجلجين يميلون لإظهار هذا النوع من الاستجابة الكلامية (الإطالات) تحت ظروف التغذية المرتدة المتأخرة delayed auditory feedback وتفترض تلك الملاحظة أن الاضطرابات الكلامية التي تنتج تحت ظروف التغذية المرتدة السمعية تختلف عن الاضطرابات الوجودية لدى التلجلجين مثل الردد والتكرار ، بالإضافة إلى أن الآليات المرتبطة بإنتاج الإطالات سواء بواسطة التغذية المرتدة السمعية أو في الجلجة تعتبر مختلفة .

(Beech and Fransella,1968:70)

ويضيف إيلوارد كونتر (164 : 1982) Centure أن الإطالات غالباً ما تكون مرتبطة بالمراحل المتقدمة من اللجاجة ، أما في مراحلها المبكرة فغالباً ما ينتج الطفل تكرارات صوتية أو مقطعية أكثر من إقناجه للإطالات الصوتية .

ويستطرد كونتر موضحاً أنه من الأشياء الحروقة لدى اخصائي الكلام ان اللجاجة إذا تركت فسوف تتطور من سبب إلى أسوأ (أي من تكرارات صوتية ومقطعية إلى إطالات صوتية) ولذلك فهم يفضلون التعامل مع الأطفال الذين لديهم تكرارات صوتية ومقطعية حيث تبدوا المشكلة ما زالت في مراحلها المبكرة والعلاج في هذه الحالة يكون أسرع وأضمن .

التوقفات الكلامية (الإعاقات الكلامية) Blockages

هناك شكل آخر للجاجة والذي يسبب إحباطاً لكل من المتكلم والمستمع ، وهو متعلق بالإعاقات الصامتة Silent Blocks ويظهر من خلالها عجز المتكلم عن إصدار أي صوت على الإطلاق برغم الجهد العنيف الذي يبذله .

وتحدث الإعاقات الكلامية بسبب انفلاق ما في مكان ما في الجهاز الصوتي تؤدي إلى إعاقة الحركة الكلامية بالإضافة إلى وضع وضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الإعاقة وقد يصاحب هذه الإعاقة توتر والارتعاش في العضلات عند نقطة الإعاقة. وقد تطول مدة الإعاقة أو تقصر تبعاً لشدة الاضطراب وبالتالي يتناقص أو يترابذ التوتر العضلي . (Starkweather,1983:356)

ويلاحظ حدوث تلك الإعاقات بصورة متكررة في بداية نطق الكلمة أو العبارة وهي في هذا تشترك مع بقية خصائص اللجاجة حيث أنه غالباً ما تحدث التكرارات أو الإطالات في بداية النطق.

ولقد جذبت هذه الظاهرة الاهتمام بتنفس المصابين باللجاجة وعكفوا على دراسة أعراض التنفس لديهم ولقد لوحظ أن عملية التنفس لدى المتكلمين تتم بطريقة مختلفة حيث تؤثر مجموعة من الأشكال التكوينية للتنفس الصدري في إعاقة تنطق الحديث لديهم .

كما افترض أن الإعاقات الكلامية تحدث خاصة في الكلمات الشديدة Stressed words ويبدو أن هذا الافتراض مقبول حيث أن الكلمات الشديدة تتطلب جهدا أكبر بالمقارنة بالكلمات غير المشددة . ومن المعروف أن اللججة تحدث بصفة خاصة في الكلمات التي يتم التركيز عليها من قبل المتكلم والتي يكررها بشكل واضح .

ويبدو أن السبب في أن الفرد يتلجلج أكثر في الكلمات الشديدة يرجع إلى أن هذه الكلمات تكون أكثر وضوحا في النطق بالمقارنة بالأخرى غير الشديدة.

(Klouda and Cooper,1988:4)

وبوضوح ترانسيس فريما (1982 : 679) Freema أن حوالي ٩٠٪ من الإعاقات الكلامية تتعلق بالصوت الأول Initial sound من الكلمة وعندما تحدث إعاقة داخل كلمة متعدد المقاطع polysyllabic word فإنها عادة ترتبط بالصوت الأول من المقطع المبتور للضغط Stressed syllable

للأعراض الثانوية ، Secondary Features

يصف ميريل مورلي ، (Morley 1972:432) من خلال ممارسته لعلاج مرضى اللججة بعض المظاهر التي تبدو على التلجلج أثناء الكلام منها رفع الأكتاف وتحريك الذراع ، واحمرار الوجه والعنق ، ثم يتبع هذا إطلاق عدة كلمات .

وأحيانا تكون محاولات الكلام مرتبطة بفهم مفتوح على آخره وبروز سريع وارتناد للسان مرتبعا بالانقباض في التنفس respiratory spasm والذي يسبب اختناق ، ويكاد التوتر يبدو على الجسم كله مع حركات أمامية وخلفية تشبه الرقص .

وأحيانا أخرى يكون الانقباض يتألف من إعاقة كاملة لإخراج الصوت مع ظهور صوت حنجري طويل أثناء التنفس ، ثم يتبع ذلك نطق عدة كلمات عند الزفير.

وهذه المظاهر الشاذة للنشاط الحركي تعتبر مصدر متاعب للمتلعجل مثل مشكلة الكلام لأنها حيث أن تلك المظاهر كما رأينا ترتبط بعضلات الوجه واليدن ،

وأوصال الفرد في حركة مبالغ فيها ، وعندما يحدث هذا الاضطراب الحركي يكون عادة مرتبطاً بملاحظات صعوبة الكلام ، وكلا من المعالج والريض يميلان لاعتباره شيئاً ثانوياً يبرز من محاولات نشيطة للتغلب على عدم الطلاقة .

ولكن عندما يتضح أن هذا النشاط الحركي غير ناجح في ضمان عدم التحرر من الإعاقة لكنه يصبح مرتبطاً حتمياً بالتمرر عن طريق الاعتماد على وضعه الوقت في التابع للتحرر من الإعاقة ، ولذلك يصبح جزءاً دائماً في عقدة اللجاجة .

وفي مرحلة ما يظهر بوضوح أن التلجج فقد تحكمه الإرادي على هذا النشاط الحركي والذي تم تصميمه وتهيئته لمساعد في التغلب على مشكلته.

(Beech & Fransella, 1988: 9)

ومن الظاهر الثانوية التي تبدو على التلجج أثناء الكلام ، ما يقول عنه إدوارد كونتر (1982:165) Conture بدرجة اتصال عين التلجج بعين السمع ، حيث يعتبرها مؤشراً لتحديد مدى إدراك الطفل الذاتي لاضطرابه الكلامي . ويستطرد كونتر موضحاً أن الطفل الذي يتحاشى النظر في عين السمع لمدة تصل إلى ٥٠٪ أو أكثر من وقت المحادثة هو طفل أصبح لديه وعى كامل بإعاقته اللفظية ، وبأن كلامه مختلف عن كلام الآخرين .

هذا بالإضافة إلى أن تلك المظاهر تبدو على التلجج من حركات بدنية أو التي تظهر على وجهه هي بمثابة رد فعل للإعاقات الكلامية وهي تعطي انطباع بمدى الجهد الذي يبذله التلجج أثناء الكلام هذا بالإضافة إلى استخدام التلجج لبعض المترادفات أو الأسهاب بغرض تجنب بعض كلمات يخشاها ويتوقع اللجاجة فيها.

ثالثاً : تفسير اللجاجة

يمكن اصل العلوم في رغبتنا في معرفة الأسباب ، وأصل ككل العلوم الزائفة أو للضلالة في رغبتنا في تقبل اسباب خاطئة مغضلين ذلك على عدم توافر اسباب على الإطلاق أو في عدم رغبتنا في الاعتراف بجهلنا.

في الدراسات الخاصة باللجاجة نجد عنداً كبيراً من النظريات للتراكمة عن تلك الظاهرة ، ففي خلال هذا القرن نجد أن هناك عنداً كبيراً من العلماء يقومون بصياغة هذه النظريات والدفاع عنها ، وهذا القصور في الاتفاق الجماعي يساعد على الإحباط لأن وجود هذا العدد الكبير من النظريات للتنوعة التي تشرح السلوك نفسه قد يسبب اضطراباً ، وهذا يتأتى من أن اللجاجة ظاهرة متعددة الوجوه .

يقدم لنا فان رير (١٩٧١) تصور عقلي للجاجة بقوله ، قد يبدو لللجاجة كأنه محدد لا حدود له وأجزاء عديدة ما زالت مفقودة ، ولقد قامت كثير من الأنظمة والجماعات والأفراد بتركيب أجزاء من اللغز ولكن ما زالت الأجزاء الحساسة والضرورية للتعريف والإدماج الكلي ناقصة أو لم يتم التعرف عليها .

إن أكثر الأسئلة تكراراً هو (ماذا يسبب اللجاجة) ومعظم الأفراد يعتقدون أن هذا سؤال سهل ومباشر ، لأنهم يعتقدون أنه توجد علاقة مباشرة وسهلة بين السبب والنتيجة ، ولكن بالنسبة لللجاجة فإنه من المفيد أن نفكر فيما يتعلق بالأسباب الضرورية والفعالة ومستويات السببية ، فمثلاً الضغوط البيئية الاتصالية قد تكون ضرورية في تنمية اللجاجة ، ولكن هذا وحده لا يعتبر كافياً وقد يتضح أن بعض الشكل النسيولوجية أو الرضوية تؤثر في التحكم اللغوي الحركي على أنها ظرف ضروري أو مسبب لللجاجة ، ولكن أيضاً تلك الحالة قد لا تكون كافية لنمو اللجاجة ، وذلك لأنه لا يوجد سبب واحد ولكنه يوجد عدة أسباب ، أي لا يوجد سبب واحد كاف ولكن عدة عوامل مشتركة .

(Freema,1959 ; 950)

ان اللججة تعتبر ظاهرة مرضية غاية في التعقيد حيث أن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض حيث تتضمن عوامل تكوينية وكيميائية ، وعصبية ، ونفسية ، وبيئية اجتماعية وسوف تحاول المؤلفلة إلقاء الضوء على النظريات التي تطرقت لدراسة ظاهرة اللججة في محاولة لمعرفة جوانب هذه الظاهرة والأسباب المؤتية إليها .

١- العوامل الوراثية

وإذا تطرقنا إلى الأبحاث الخاصة باضطرابات الكلام والتي ترجع حدوث ظاهرة اللججة إلى عوامل وراثية . نجد أنه كان يعتقد أن هناك علاقة بين تلك الظاهرة والجينات الوراثية ، أي أنها توجد بين أكثر من جيل في الأسرة الواحدة ، ولكن حديثا أظهرت الدراسات عدم وجود أدلة في قوانين مندل الوراثة **Mendelian Inheritance** تؤكد هذه العلاقة ، كما أنهم لم يجدوا حين معين بالذات مسئول عن اضطراب اللججة.

في الدراسات التي أجريت حديثا بقسم الجينات الإنسانية في جامعة Yale University الطبية لدراسة أثر الجينات الوراثية في اللججة. ولقد أسفرت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين اضطراب اللججة والجينات المتنحية **Autosomal** أو الجينات السائدة **Dominant** أو لها علاقة بجينات الجنس **Sex Linked** .

(Shirley and Sparks 1984 ; 85)

ويستطرد مايكل اسير وروز جليفورد (1983 : 94) **Espire and Gliford** ليوضح لنا أن حدوث اللججة تبعاً للأثر الوراثي بالرغم من أنه يتراوح ما بين ٣٦% إلى ٦٥% ، خاصة الأقارب من الدرجة الأولى (مثل الوالدين والأخوة) ومع ذلك فهما يعتقدان أن العامل الوراثي هنا لا يكون بالضرورة قائم على العوامل الجينية ، لأن هناك عامل أهم وهو العوامل البيئية المتمثلة في عنصر التقليد وذلك لأن الأطفال من الممكن أن يتعلموا اللججة عن طريق التقليد الذي يكون ذا أثر قوى في ظهور اللججة .

ويقرر مايكل اسير وروز جليفورد أن من الأشياء التي تدعو للدهشة أن ظاهرة اللجاجة أكثر شيوعاً بين التوائم التماثلة بالمقارنة بالتوائم غير التماثلة ، بغض النظر عن نوع الجنس (حيث من المعروف أن الذكور أكثر إصابة باللجاجة من الإناث) .

نظرية السيطرة المخية : Cerebral dominance

ومن العلماء الذي ارتجعوا ظاهرة اللجاجة إلى أسباب فيسيولوجية ترافيز (1956 : 51) Travis الذي يعتبر رائداً في هذا الاتجاه حيث قدم نظريته القائمة على أساس أن اللجاجة ترجع إلى عجز في السيطرة المخية ، ولقد بنى نظريته على عدد من الحقائق منها :

- ١- موجات EEG الثنائية لدى التلجلاج تتسم بالتساوي في الشكل والسعة.
 - ٢- أظهر رسم موجات EEG (Electroencephalo) أن هناك انقسام في نشاط EEG (في كلا النصفين) أثناء اللجاجة ويحدث عكس ذلك أثناء الكلام الطبيعي .
 - ٣- زيادة كهربيه في طاقة EEG الكاملة Brain potentials أثناء اللجاجة.
- ويوضح ترافيز هذه الحقائق بقوله أن الفرد عندما يتلجلاج فإن موجات EEG في كلا النصفين تبدو متشابهة وإذا تكلم بطريقة طبيعية (بنون لجاجة) فالوجات تبدو مختلفة .
- ويستلزم ترافيز موضحاً أن موجات EEG للتشابهة في كلا النصفين تحدث غير طبيعية وهذا يعني أن كلا من نصفي EEG ينشطان معاً في وقت واحد تقريباً . مع أن الكلام الطبيعي يتطلب نشاطاً متزايداً من نصف معين عن النصف الآخر .

كما يوضح رولان وليامز (43 ؛ 42 : 1974) Williams أن الجزء الخاص بالسيطرة على عملية الكلام والع ارتباطاً بالجزء الذي يسيطر على حركات اليد ولذلك فهناك قاعدة طبية ترى أنه إذا لرغم الطفل على استخدام اليد التي لم يستخدمها من قبل تؤدي إلى اضطراب الجهاز العصبي الخاص بالكلام مما يساعد

على ظهور اللجاجة . ويتخذ أصحاب هذه النظرية من النتائج التالية تأييداً لوجهة نظرهم :

- انتشار ظاهرة اللجاجة -إلى حد كبير- بين الذين يستخدمون اليد اليسرى .
- شيوع ظاهرة اللجاجة بين التوائم المتماثلة الذين يستخدمون اليد اليسرى أدى إلى اعتقاد أن هناك علاقة وراثية بين اللجاجة والتوائم المتماثلة واستخدام اليد اليسرى .

ويقرر مايكل اسبير وروز جليفورد (97 : 1983) Espir and Gliford أنه بالرغم من أن رسم موجات المخ أظهر أن إيقاع الفا أكثر تناسقا لدى المتلجلج في الجانبين (والطبيعي أن تكون الموجات منخفضة على الجانب المسيطر) وهذا يعني عجز في السيطرة المخية . ولكنهما يؤكدان أن النتائج لم تظهر فروق ذات دلالات قوية بين المتلجلج وغير المتلجلج .

وإذا انتقلنا إلى الموسوعة البريطانية (1991:93) Encyclopedia Britannica لنتعرف على ما كتب في هذا الشأن ، فنجدهم يقررون أن السؤال الخاص بما يفعله المخ لجعل الفم يتكلم واليد تكتب ما زال غير مفهوم تماما ، برغم العدد المتزايد من الدراسات من جانب الأخصائيين في كافة العلوم بما فيها علم الأعصاب ، وعلم النفس ، وعلم أمراض الكلام ، وعلم وظائف الجهاز العصبي .

ولقد كشفت الدراسات الحديثة أن الإنسان يمتلك مراكز للغة عديدة في الجانب المسيطر من المخ (الجانب الأيسر لشخص يستخدم يده اليمنى) ، ولقد اعتقد سابقا أن الفرد الذي يستخدم اليد اليسرى يكون الجانب السائد لديه هو الجانب الأيمن ، ولكن أظهرت الاكتشافات الحديثة أن هناك مراكز للغة متساوية في جانبي المخ لدى العديد من مستخدمي اليد اليسرى ، وأن الجانب الأيسر للمخ يحتل مهيمنة تماما وهذا يعني أنه ليس لديهم عجز في السيطرة المخية .

٢- العوامل البيوكيميائية : Biochemical

تعتبر نظرية روبرت ويست (West 44.47 : 195) إحدى النظريات التي ترجع أصل اللجاجة إلى الأسباب العضوية حيث يعتقد أن ظاهرة اللجاجة تظهر في مرحلة الطفولة بالإضافة إلى أنها أكثر انتشاراً بين الذكور منها بين الإناث .

ولذلك يعتقد ويست West بوجود اضطرابات في عملية الأيض (وهي عمليات الهدم والبناء الخاصة بالتركيب الكيميائي للدم)^(١) لدى المتلججين ولذلك فهو يعتبر اللجاجة نوع من الاضطرابات التشنجية Convulsiv disorders الشبيهة بنوبات الصرع Epilepsy لاشتراكهما في عدة أمور منها :

- * أنهما من الأمراض التشنجية .
- * أنهما أكثر شيوعاً بين الذكور منها بين الإناث .
- * كلاهما يتأثران بالانفعالات الشديدة .
- * أهمية العامل الوراثي والأسري بالنسبة لكليهما ،
- * كلاهما انعكاس للخوف مما يؤدي إلى حدوث الاضطرابات .

ومع هذا لم يستبعد ويست West احتمال قيام العوامل النفسية psychological factors بدور ما في حدوث هذا الاضطراب لأنه يأخذ بوجهة النظر القائلة بأنه يمكن باستمرار توضيح السببات النفسية للاضطرابات العضوية Organic disturbances .

الأسباب النفسيةولوجية :

يثرر روانا ونيامز (Williams 41-42 : 1974) أن نسبة الإصابة باللجاجة بين الذكور أكبر من الإناث بالرغم من أنهم يبدأون تعلم الكلام تقريبا في مرحلة عمرية

(١) الأيض ، هي التفاعلات الكيميائية التي تتم داخل الخلايا الحية لإنتاج الطاقة اللازمة للنشاطات الحيوية (محمد بهاني السكري ، ١٩٨٧ ، ٢٠) قاموس طبي ، مصطلحات أساسية ، القاهرة ، دار الكتب المصرية .

واحدة . لكن عيوب النطق والكلام تعتبر أكثر شيوعاً بين الذكور بالمقارنة بالإناث حيث تصل النسبة من (١ - ٣) إلى (١ - ٨) .

وترجع ظاهرة انتشار اللجاجة بين الذكور بالناث إلى أن عملية تكوين الغمد النخاعي Myelination تتم بشكل أفضل لدى البنات ، هذا بالإضافة إلى أن تكوين الغمد النخاعي تتم في السنة الثالثة أو الرابعة من العمر وعادة ما تظهر اللجاجة لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية بالناث .

وعملية تكوين الغمد النخاعي هي عبارة عن تغطية المحاور العصبية بغطاء واقٍ ، حيث لوحظ أن المحاور العصبية المغطاة تستطيع نقل النبضات بكفاءة وسرعة إلى مراكز الكلام بالمخ بالمقارنة بالمحاور التي لم يكتمل تغطيتها وهذا يؤدي إلى تدفق إنتاج كلام يتميز باختلال الإيقاع والتكرار والتقطع .

(Berry and Eisenson, 1956 : 573)

كما أوضحت نظرية عضوية أن للمتلعجين نوع منحرف من الإدراك السمعي والذي بواسطته يسمعون كلامهم بتأخير جزء من الثانية وهذا مبني على الملاحظة التي ترى أن المتكلمين الطبيعيين يلججون غالباً عندما تتأخر التغذية الراجعة السمعية .

والتغذية الراجعة السمعية Auditory Feedback تعمل على تسهيل وتنظيم دورة الكلام وإعادة الدورة لوحدات الكلام في دائرة التغذية الراجعة السمعية وإن تأخير التغذية الراجعة يعمل على تكرار وحدات الكلام كما تؤدي إلى اضطرابات الكلام بصورة عامة . (Yates, 1970 : 110)

وبناء على هذا يفترض شيري وسايزر (١٩٨٥ ، ١٩٧٥) أن عملية إخراج الكلام تحتوي على دائرة مغلقة للتغذية الراجعة التي يراقب بها التكلم صوته ويراجعه وعندما تتأخر تلك التغذية الراجعة يحدث تكرار للصوت ويميل إلى الاستمرار لا إرادياً .

وتختلف وجهة نظر دومينييك (592 : 1959) Dominick حيث ترى أنه لا توجد محاولات ناجحة للوصول إلى أصل اللججة من خلال الفحوص الجسمية والدراسات المعملية والبيوكيميائية ، ولم توضح الاختبارات العصبية للمصابين باللاججة تورط العصب العظمي المحيطي أو أي اضطراب باثولوجي pathological disturbances لأعضاء الكلام ، ولقد أظهر جهاز رسم موجات الدماغ أنه لا يوجد شكل محدد لللاججة فلقد أظهر فقط أن التلجلج يعتبر شخصا خجولا متوترا ولديه بعض القصور في الكيان الحركي كما اتضح أن هذا الاختلاف يبدو أنه يرجع إلى الاضطرابات الانفعالية .

لذلك ترى دومينييك أن السبب في ظهور اللججة يكون تركيبة من عوامل عضوية نفسية تحدث في نفس الوقت تقريبا منها ،

١- الافتراض بوجود أسباب صحية تعرض الفرد لاختلال انفعالي واضطراب لفظي وحركي .

٢- الضغوط الوالدية التي تركز على الاختلال العضوي وتؤثر فيه أثناء محاولات الفرد التعبير عن ذاته .

نظرية استمرارية اللججة ، perseverative theory of stuttering

هذه النظرية لا تعتبر نظرية عضوية Organic theory مثل نظرية ويست ولكنها تفترض وجود عنصر أساسي وهام يؤدي إلى حدوث اللججة .

يفترض جون إيزينسون (223 : 1958) Eisenson أن العامل الأساسي الذي يفرق بين التلجلج وغير التلجلج هو مجموعة من العوامل التكوينية constitutional بمعنى أن التلجلج تكون لديه مجموعة من الأنشطة العقلية أو الحركية تؤدي إلى قابلية الاستمرار لأعراض اللججة مدة أطول دون القدرة على التعبير حتى بعد اختفاء المثير ولهذا ينظر إلى اللججة على أنها نشاط مستمر .

٢- تفسير النجاسة تبعاً لعوامل نفسية :

تفسير مدرسة التحليل النفسي لظاهرة النجاسة :

يرى علماء النفس الذين ينتمون لهذه المدرسة ومنهم أتوفينخل (١٩٦٩) أن التحليل النفسي لمرض النجاسة يكشف عن عالم الرغبات الاستية السادية كأساس لهذا العرض حيث أن وظيفة الكلام لدى المتلجلج لها دلالة استية سادية عند المتلجلج وهذا يعني أن الكلام يمثل ،

أولاً ، إخراج الكلمات البذرة وخاصة الاستية .

ثانياً ، فعل عدواني موجهاً للسامع أي رغبة في إيذاء الخصم .

أما بالنسبة لكون الكلام هو فعل عدائي موجه للمستمع حيث يعتقد أن المتلجلج غالباً ما يبدأ في النجاسة عندما يكون متحمساً لإثبات شيء ، ولكن وراء هذا الحماس يكون هناك نزعة عدوانية أو سادية للراد بها تدمير خصمه بالكلمات .

ولهذا يعتقد أن درجة النجاسة تشتد وتزداد لدى المتلجلج أثناء وجوده مع شخصيات كبيرة ممثلة للسلطة ، أي في حضرة ووجود والديه .

ولهذا يرى أتوفينخل (١٩٦٩ ، ٥٣٠ - ٥٤٠) أن هناك ثلاث حفرات تلعب دوراً

في ظهور عرض النجاسة وهي ،

١ - الحفريات الذكورية .

يتضح الدور الذي تلعبه الحفريات الذكورية من ارتباط وظيفة الكلام بالوظيفة الإنسانية لا شعوريا خاصة الوظيفة الإنسانية الذكرية وهذا يعني أنه إذا تكلم المرء فهو مقتنر جنسيا والعجز عن الكلام يعني الخصاص ، وبذلك يمكن ترجمة الصراعات التي تدور حول فكرتي القنطرة الجنسية والخصاء في ظهور عرض النجاسة .

٢ - الحفزات الغمية :

هنا يوضح أن الكلام في معناه وظيفية غمية تنفسية واللذة الشبقية في الكلام هي في ذاتها شبقية غمية تنفسية ، واضطرابات الكلام ترجع إلى ما يتعرض له اللفيدو الفعي التنفسي ، وهذا يعتبر عاملا هاما في نشأة هذه الاضطرابات ، وأحيانا ما تعني الكلمات التي ينبغي والتي لا ينبغي النطق بها في أعماق مستوى الموضوعات المستدخلة بالتلجيج يحاول لا شعوريا ليس فقط أن يقتل بالكلمات بل أنه يميل إلى قتل كلماته لأنها تمثل موضوعات مستدخلة .

٢ - الحفزات الاستعراضية :

ترجع أهمية الحفزات الاستعراضية إلى وجود الصلة بين اللجاجة والعلوم ويظهر هذا في الحالات التي يكون فيها الكلام في الجمهور هو وحده الذي يطلق العرض بمعنى أن اللجاجة القاصرة على الكلام في الجمهور تشبه الأعصاب الأخرى التي تقوم على أساس نزعات استعراضية تم كنفها من قبل (رغبة المسرح - المخاوف الاجتماعية) فالممثل عندما يشعر برغبة المسرح يمكن ألا يقف الأمر به إلى حد النسيان ، بل يبدأ بالفعل بتلجيج ، وفي هذه الحالة اللجاجة تعني لا شعوريا توقف عن الكلام قبل أن تقتل أو تخلص الآخرين ، وتتفق وجهة نظر ترافيز (1956) Travia مع نظرية التحليل النفسي حيث يرى أن اللجاجة هي عبارة عن إعلان عن دوافع لا شعورية قوية strong unconscious motives يخجل منها التلجيج خجلا عنيفا ، ويقع الكبت على التعبير اللفظي عن هذه الدوافع وربما يقع على كل الكلمات والجمل خشية أن نقضي هذه الدوافع ، وعندما يتلجج الفرد فإن أعاقته الكلامية هذه تمثل حاجزا لما يعتقد أنه يحاول قوله شيء آخر يلج في الخروج على شكل تعبير لفظي سيكون غير محتمل بالنسبة له لو أنه نطق به .

• تفسير الدراسة السلوكية لظواهر اللجلجة بوصفها سلوكا متعلما .

Stuttering as learned Behavior

يقبل مؤيدو وجهة النظر القائلة بأن اللجلجة ما هي إلا شكل من أشكال السلوك المكتسب بالتعلم ، فهم يقبلون بصفة عامة الفرضية التي تقول بأن اللجلجة اضطراب كلامي Speech disturbance من الممكن أن يحدث لأي فرد ، وقد ذكر وفيل جونسون (1955) Johnson وهو أحد مؤيدي وجهة النظر هذه البارزين بأنه يؤكد على أن من يسمون بالأطفال المتلجلجين هم في الحقيقة أطفال عاديون ولذلك يعرف جونسون اللجلجة بأنه رد فعل لتجنب يتسم بالتوقع والخوف والتوتر الشديد. ثم يستطرد مفسراً ذلك بقوله ، أن اللجلجة هي ما يفعله التكلم عندما يتوقع ان تحدث اللجلجة .

- برهبا (يخافها)

- يصبح مثيرا توقعا لحصولها

- يحاول أن يتجنبها وما يفعله المتلجلج في محاولة منه لتجنب اللجلجة يتساوى مع توقف الكلام كلياً أو جزئياً.

ويفسر جونسون بداية اللجلجة في الأطفال بأنها تنشأ عن تقدير خاطئ لعدم الصلافة العادية لجميع الأطفال تهرباً يتعثرون في الكلام أحياناً والباء الذين يفسرون خطأ - عدم الصلافة العادية على أنها لجلجة ويظهرون عناية وقلقاً بكلام أطفالهم ، ومن المحتمل أن يشتغل هذا القلق إلى الأطفال ، وعندما يصبح الطفل واعياً بقلق الوالدين بخصوص كلامه ، ثم يبدأ هو نفسه في المعتادة من القلق والتخوف من مواقف الكلام الذي يؤدي إلى اللجلجة ، هنا تبدأ عملية تعزيز الحالة الانفعالية والقلق والخوف بمواقف الكلام التي تعمم لبقية المواقف المشابهة لتصبح اتجاهها مزمنة chronic attitude ونمطا معتاداً لدى الطفل .

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن اللجلجة قد تعزز وتبقي عن طريق وجود بعض المكاسب الثانوية ، فالطفل قد يستمتع بشدة بـرد الفعل الذي تؤدي إليه اللجلجة ،

فمثلاً قد يعفي من تسعيع الدرس في الفصل ، أو قد يستمد قوائمه مادية أخرى من إعاقته الكلامية speech impediment ولذلك فقد تكون اللجاجة لبعض الوقت مجزية بالفعل أكثر منها مؤلة . (Berry and Eisenson, 1956 : 271-273)

* نظرية توقع اللجاجة " ويسكنر " An Expectancy Theory of stuttering

هذه النظرية تمثل (سهماً فعالاً في البحث العام الشامل الذي تتبناه عدة نظريات إلى متحى آخر يختلف - إلى حد ما - مع ما سبق حيث يركز ويسكنر Wischner على دراسة واحدة من أهم الملاحظات البارزة التي تدور حول تعديل اللجاجة وهي التي تسمى الأثر المتوقع Anticipation Effect

يقدم جورج ويسكنر (66 : 1956) Wischner نظريته بناء على الفروض التالية :

أولاً ، يتم تدعيم سلوك اللجاجة لارتباطه بانخفاض نسبي لمستوى التوتر والقلق المصاحبين لإزالة الخوف من الكلام . حيث افترض ويسكنر أن الكلمة التي تبعث الخوف تبرز حالة من التوقع (القلق) ، وحدوث اللجاجة في الكلمة يدعم بسبب انخفاض التوتر للمصاحب لاستكمال الكلمة التي قد واجه الفرد صعوبة في نطقها .

ويؤكد هذا الافتراض على إمكانية وجود الحلقة المفرغة Vicious في سلوك اللجاجة والتي فيها يؤدي حدوث اللجاجة إلى انخفاض القلق والتوتر الذي استدعى بواسطة الأثر (الكلمة المتوقع أن يحدث بها لجاجة) ، وبالتالي يحدث تدعيم متوالي لسلوك اللجاجة.

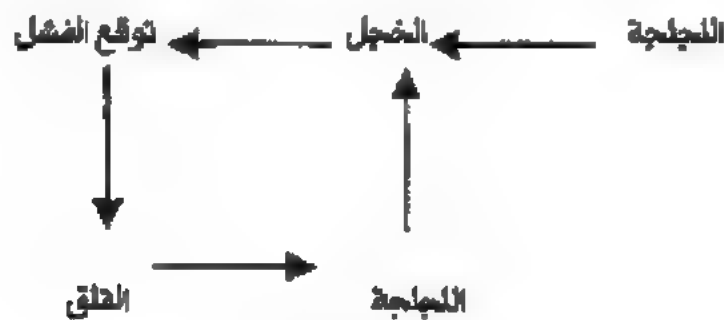
ثانياً ، يظهر التلجلجون أنماطاً مختلفة من سلوك الأحجام ، وهذه السلوكيات تعتبر مرتبطة بدرجة كبيرة بالكلمة ذاتها ، بمعنى أن التلجلجون يعتمدوا تنمية مفردات لغوية واسعة وعندما يأتي التلجلج إلى الكلمة التي يخشاها غيرها بكلمة أخرى بديلة .

ويضيف ويسكنر أن التلجلجين يظهرون أنماطاً من سلوك الأحجام أيضاً تجاه بعض مواقف الكلام للواقف الاجتماعية بصورة عامة .

حيث يتم تدعيم سلوك الاحتجاج عن طريق آلية تخفيض القلق ويستلزم ويسكنر موضعاً أن الكلمة أو الموقف الذي يبرز القلق ، وبالتالي يعود إلى السلوك الاحتجاجي لتجنب النير (الموقف الخطير) ، هذا نجد أن انخفاض القلق المصاحب للهروب من الموقف التي يخشاها التلجج تدعيم السلوك الذي يؤدي على الهروب .

ثالثاً ، أن ظاهرة التوقع في سلوك اللجج تعني الاعتقاد بوجود مكنائزم لدى التلجج ، يتم بناءه وتدعيمه ليس على أساس انخفاض القلق والتوتر بل على أساس تأكيد صحة التوقع ، والمكنائزم في هذه الحالة يتم وصفه في خيال التلجج كتأكيد ذاتي Self-Verification لتوقع اللجج .

يعتبر ك . موراي وآخرون . (145 : 1987) Murray et al من الذين اهتموا بفكرة التوقع كمعامل مؤثر وهام في حدوث اللجج . حيث يؤكد أنه بالرغم من كثرة النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة اللجج والتي تتراوح بين التفسيرات التي اعتمدت على الأسباب النفسية هي المسئولة عن تلك الظاهرة . إلا أنه يستلزم ويقول بغض النظر عن سبب اللجج فإن فكرة توقع اللجج هي التي تؤدي بالفعل إلى حدوث اللجج لأن الفرد عندما يتوقع حدوث صعوبات في الكلام يصبح قلقاً إزاء العملية الكلامية ، قبل بدء محاولة الكلام . وبذلك يرى أن توقع الفشل يؤدي إلى القلق ، ومن ثم يؤدي إلى اللجج وهذا ما يطلق عليه بالحلقة المفرغة Vicious Cycle ويوضح الشكل رقم (١٠) ما سبق .

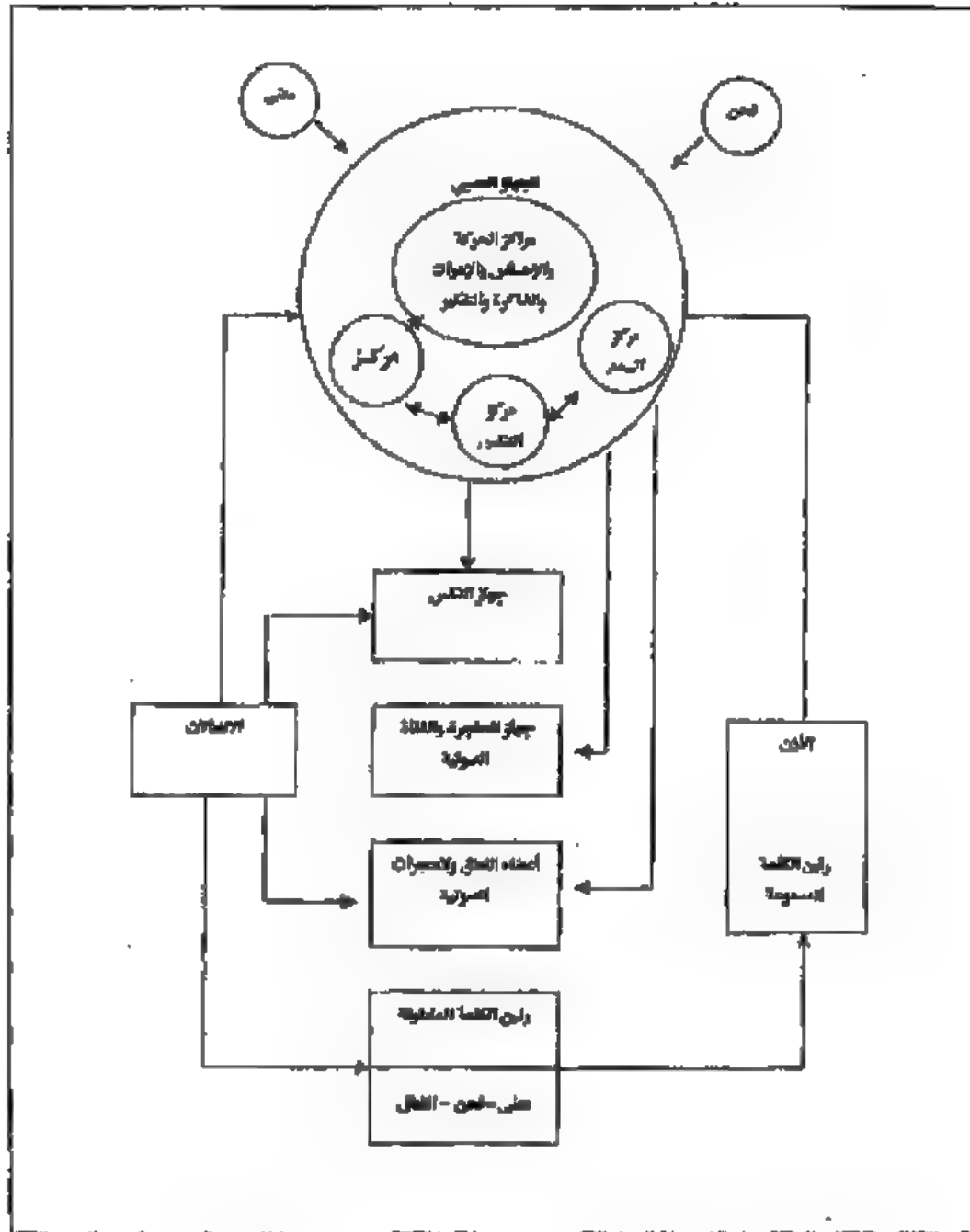


شكل (١٠)

ومما يؤكد لنا ارتباط حدوث النجاسة بالتوقع وما يصاحبه من قلق وخوف ما يقرره وفاء البيه (١٩٩٤ : ١٤٠٦) من ان رنين أصوات الكلمة المنطوقة يتأثر بالحالة الفسيولوجية والنفسية للفرد ، حيث أن هناك ارتباطا وثيقا بين العامل الفسيولوجي والعامل النفسي وكيفية تأثر كل منهما بالآخر .

ويستلزم وفاء البيه موضحا أن الانفعالات المختلفة مثل الخوف والقلق والحزن ... الخ من الانفعالات العميقة تؤثر على فسيولوجية الجهاز العصبي والجهاز التنفسي ، كما تؤثر أيضا على فسيولوجية أعضاء النطق ، والحجرات الصوتية ورنين أصوات الكلمة المنطوقة .

ويوضح الرسم رقم (١١) لثر الانفعالات المختلفة على فسيولوجية أجهزة وأعضاء الجسم التي تعمل عند إصدار رنين الكلمة المنطوقة بمفاصلها الأساسية وهي العنق والحن والنفثال .



شكل رقم (١١)

نموذج يوضح مدى تأثير الانفعالات المختلفة عند إصدار رلين الكلمة
للحلوقة ولتسوية عناصرها الأساسية وهي عنى ولحن واللفظ
(ولاء محمد اليه، ١٩٩١، ٢: ١٠٢)

نظرية الصراع ، Conflict theory of stuttering

ينطلق لبدا الأساسى الذى تقوم عليه هذه النظرية من توقع للتلعج للصعوبات فى بخلق الألفاظ والمجهودات التى يبذلها من أجل إخفاء نقص الطلاقة لديه ، وتكون هذه المجهودات ذاتها هي الليرة أو الباعثة على حدوث التلعجة بمعنى أن القلق الذى يصاحب الاستعداد للكلام هو الذى يؤدى إلى حدوث التلعجة .

ولقد اتخذ شيهان (126- 125 : 1958) Sheehan من مدجى صراع الإقدام الزوج ليلر Millers Double approach-avoidance أساساً لتفسير نظريته فى تفسير التلعجة فيقدم لنا افتراضين رئيسيين ،

١- تحدث التلعجة عندما يصل كلا من الليل إلى أسلوب الكلام - موضوع الصراع - ولليل إلى الإحجام عن الكلام إلى مستوى التوازن .

٢- بظهور التلعجة يقل الإحجام الدافعى للخوف Fear-motivated avoidance ويتحرر للتلعج من العائق الذى يؤثر على عملية الكلام .

وبذلك نجد أن شيهان يرى أن صراع الإقدام - الإحجام الزوج Double approach avoidance يمثل أساس مشكلة التلعجة حيث يتضمن كلا من موضوعي الكلام والصمت قيمة إيجابية وأخرى سلبية ، بمعنى أن التلعج يجد نفسه بين اختيارين أحلاهما مر حيث يكون لدى للتلعج الدافع إلى الكلام لتحقيق التواصل اللغزلى مع الآخرين ، وفي الوقت نفسه لديه دافع الإحجام عن الكلام حيث يتوقع مقدما ما تسببه له عدم طلاقته من خجل وشعور بالذنب .

كما يرغب للتلعج فى أن يكون صامتا محاولا إخفاء نقص الطلاقة ، وايضا يرغب فى ألا يكون صامتا لأن الصمت يؤدى إلى الشعور بالإحباط والذنب Frustration and guilt وبذلك يصبح التلعج ضحية للشعور بالعجز والخوف ويتولد القلق الذى يحول بيته وبين طلاقة لسانه .

قدم جوزيف شيهان (136,137 : 1958) Sheehan خمس مستويات من الصراع الذى يؤثر على طلاقة الكلام وهى :

١ - الصراع المرتبط بمستوى الكلمة word-level

هنا يكون صراع للتلجج (كـرغبة في الكلام ورغبة في الصمت) خاصة مع بعض الكلمات بالذات نتيجة ارتباطها ببعض صعوبات النطق التي سبق أن اكتسبها التلجج من خبراته السابقة .

٢ - الصراع المرتبط بالمحتوى الانفعالي Emotional content

يرتبط الصراع بمضمون أو محتوى الكلام لما يتسبب عنه أحيانا من ضغط نفسي يؤثر على المستوى الانفعالي للتلجج .

٣ - الصراع المرتبط بمستوى العلاقة Relationship level

يلاحظ أن الصراع هنا مرتبط بنوعية علاقة التلجج بالاستمع حيث يزداد دافع الإحجام عن الكلام لدى بعض الأفراد دون غيرهم .

٤ - الصراع المرتبط بالواقف التي تحمل تهيئا لحماية الأنا ego-protective

ففي مثل هذه الواقف التي يتم فيها تقدير التلجج إما بالنجاح أو الفشل ، نلاحظ أن الضغط النفسي وما يتبعه من قلق وخوف يزداد ويتولد الصراع الذي يحول بين التلجج وطلاقة اللسان .

٥ - تفسير التلجج تبعا للعوامل البيئية الاجتماعية :

من الملاحظ أن كثيراً من المهتمين بدراسة التلجج أرجعوا هذه الظاهرة إلى عوامل بيئية .

فيعتقد إدوارد كونتر (164 - 163 : 1982) Conture أن البيئة التي ينشأ فيها الأطفال خاصة المحيط الداخلي والخارجي للأسرة وما يتعرض له الطفل من ضغوط تؤثر على قدراته اللغوية. ويستطرد كونتر موضحاً أن بيئة الطفل

الاجتماعية والنزلية خاصة الوالدين لا يسببون اللجاجة بأنفسهم ولكنهم يساهموا في الحفاظ عليها وتطورها من مراحلها الأولية إلى مرحلة اللجاجة الحقيقية .

فقد يجد الطفل بعض الصعوبات الكلامية في بداية تعلمه للكلام بين الثانية والرابعة من العمر ، وهى الفترة التي يلاقي فيها الطفل عادة بعض المتاعب في السيطرة على مهارات الكلام ، هنا نجد الوالدين غالبا ما يبدون تصريحات ضمنية أو صريحة وبذلك ينقلون إلى أطفالهم تسامحهم تجاه بعض الانحرافات الكلامية في إنتاج الكلام ، مثل التعبير اللفظي غير النقي ، أو أبغية نفوية دون المستوى ، أو درجة الصلق ، أو الترددات في الكلام ، أو أفكار غامضة وغير ملائمة .

ويعتقد كونر أن القضية ليست الأمور المحددة التي يتناولها الوالدين بالنقد بشكل صريح أو ضمني ، ولكن الحقيقة أنهم وبطريقة روتينية يصححون ، أو يعاقبون ويظهرون استيائهم وعدم تسامحهم إلى آخره من الأفعال التي تؤثر على قدرات الطفل الكلامية وعلى نظرته إلى نفسه .

ويتفق أوليفر بلودشتين (1986:573) Bloodstein مع ما سبق حيث يرى أن الكلام النامي للعديد من الأطفال يتسم ببعض مظاهر عدم الطلاقة حين يتلمسون الطريق إلى الكلمة الصحيحة ، هنا ينتقد الآباء تلك العلامات الطبيعية للكلام النامي بتحذيرات متنوعة ، والأمسوا أنهم يحاولون تسعيم عدم الطلاقة بتسميتها خطأ لجاجة ، وهذا التداخل الوالدي يربط اللجاجة بمشاعر الخوف والقلق مما يجعل الطفل متلعججا حقيقيا.

وأضاف بلودشتين أن هناك العديد من البحوث لدراسة هذا الاضطراب المحتمل ومن ثم تم التوصية بضرورة إيجاد وسيلة للتخلص منه عن طريق الإرشاد الوالدي للمساعدة في تخفيض عند المصابين باللجاجة .

كما يعتقد يرى وايزينسون (1956) Berry and Eisenson أن تلك الصعوبات التي تقابل الطفل في مراحلها المبكرة من النمو عندما يحاول الطفل التعبير

عن مشاعره وأفكاره . لفضلياً ، وقد يواجه الطفل بمناقشة كبيرة من قبل الكبار الذين يفوقون الطفل ليس في قدراتهم فقط بل وفي سلطاتهم أيضاً

وبرغم هذا التأثير السلبي فإن معظم الأطفال يستطيعون تحطلي هذه المرحلة دون أن يصيب كلامهم ضرراً أو ربما القليل من الضرر ولكن نجد أن قلة منهم لا يستطيعون تحمل هذه الضغوط والمتطلبات التي تقع على عاتقهم

ومن ثم فمن المحتمل أن يكونوا من بين أولئك الذين يصبحون متجلبجين ، وقد يتميز هؤلاء الأطفال عن أولئك الذين لا يصبحون متجلبجين في النقاط التالية ،

- عدم القدرة على تحمل الإحباط Tolerance Frustration

- قد تكون بيئة الطفل من البيئات التي تعمل دائماً على مقاطعة كلامه .

- قد يكون لديهم استعداد بنيوي constitutional predisposition لعدم الطلاقة أو المرونة .

- قد يكون أباء هؤلاء الأطفال ممن يسيئون تقدير كلام أطفالهم أو يكون رد فعلهم تجاه عدم الطلاقة قسواً مبالغاً فيه أو عقاباً ، أو كليهما أو يكون هؤلاء الأطفال ممن يتولد لديهم صراع انفعالي داخلي Underlying Emotional Conflict بسبب عدم الطلاقة .

أو ربما يكونون ضحية لعدد من العوامل السابقة .

كما تعطي باريارا دومينيك (953 - 951 : 1959) Dominick أهمية كبيرة لنوعية المناخ الأسري المحيط بالطفل على تقدير أنه يسهم بطريقة مباشرة في ظهور المرونة لدى الأطفال فتقرر أن البيئة التي ينمو فيها الطفل تلعب دوراً متشابهة في طبيعتها للبيئة التي ينمو عليها الأشكال العصبية ولكنها تختلف فيما يتعلق بنوعية ودرجة خبرات الفرد واستجاباته نحو خلفية بيئة معينة .

وحيث أن الفرد يميل دائماً إلى تحقيق الذات وتنمية البناء الفردي Constructive individual growth فإعطاء الطفل الفرصة لنمو صحي ، فإنه

يمكنه من أن ينمو نموا طبيعيا ، فالأفضل أن تتضمن البيئة مشاعر أصيلة من الحب والود والاحترام حيث أن الطفل يحتاج لأن يشعر أنه مرغوب ومحبوب ومطلوب ومحتاج لكي يشعر بالانتماء.

إذا حدث نقص في تلك التضمنات فإن حالة من عدم الاتزان الانفعالي تتولد لدى الطفل ويشعر الطفل بالضعف وعدم الأمان وقد تكون تلك هي النقطة الأساسية التي تدور حولها مصاعبه مع زيادة الشعور بالإحباط frustrations ويتولد لديه الشعور بخيبة الأمل .

السبب في حرمان الطفل مما يكفيه من الحب والحنان قد يكمن في عدم قدرة الوالدين على توصيل كمية الحب والدقة اللازمة للطفل بسبب مشاغلهم الخاصة ، وقد يتمثل هذا في شكل الإهمال والتنبذ لطفل غير مرغوب فيه أو التعبير عن ذلك علانية ، ففي حالة الطفل للصاب بالجلجلة نجد أن مثل هذه العوامل البيئية تبدأ في سن مبكرة عادة بين (٢ - ٤) سنوات فتؤدي إلى ضعف الأنا لدى الطفل ، وتولد لديه القلق والشعور بالعجز والعداء .

ونتيجة لشعور الطفل بكونه مهددا فإنه سيكون عاجزا عن تنظيم قواه الداخلية بشكل مناسب ليعيد نظام شخصيته المضطربة كما أن انشغلتهم العقلية والبدنية تعتبر مضطربة بشكل مستمر بسبب عدم تحكمهم في ردود أفعالهم ويظهر هذا الاضطراب في شكل تردد وعدم اتساق ليس فقط في الكلام ولكن في أشكال أخرى عديدة من النشاط النفسي الحركي .

كما يؤكد أوليفر بلودشتين (Bloodstein (1986:573 على أهمية العوامل الاجتماعية كمؤثر هام في ظهور هذا الاضطراب . حيث يقرر أن هناك تقارير تثبت أن اضطراب اللجلجة نائرا ما يحدث في المجتمعات البدائية وهي غالبا ما تكون مرتبطة بالمجتمعات المتحضرة التي يتعرض الأطفال فيها لكثير من الضغوط من أجل النجاح .

ولقد ذكر فان رير (١٩٧٢) بعض الضغوط الشائعة التي يعتبرها من العوامل الهامة السببية للتمزق اللفظي fluency distrupction مثل :

ولقد ذكر مورلي Morley العوامل البيئية والشخصية التي من الممكن أن تؤدي للجلجة مثل :

١ - الصدمة المفاجئة Sudden shock

هتلقد وجد من خلال سجلات بعض للتجلجين أن هناك ارتباطا بين حدوث صدمة شديدة أو خبرة مخيفة في مرحلة الطفولة وبين ظاهرة الجلجة لدى هؤلاء الأطفال .

٢ - الوعي بالكلام Speech consciousness

قد يثر الوعي الذاتي Self Consciousness المتعلق بالكلام بداية الجلجة مثل أن يطلب من الطفل أن يروي قصة في وجود أفراد غريباء أو أثناء احتفال مدرسي، وقد يحدث تعليق على طريقة الطفل سواء بالضح أو السخرية ، ومع أن البعض يستجيب برضا لكن البعض الآخر قد يصبحون مدركين لذواتهم بإفراط ، ويؤدي ذلك إلى إعاقه كلامهم .

٣ - تصحيح العيوب التعبيرية correction of defective articulation

وهي محاولة من قبل الوالدين أو المحيطين بالطفل لتصحيح عيوب الطفل الكلامية أثناء عملية نمو الكلام وقد تؤدي تلك المحاولات إلى شعور الطفل بالإحباط والخوف النائم من الفشل في الكلام .

٤ - التقليد Imitation

إن الطفل الصغير نادرا ما يدرك عدم الطلاقة اللفظية ولذا فقد يقوم بتقليد لجلجة طفل آخر وقد تحدث لجلجة الطفل نتيجة تقليد لا شعوري لكلام الأب أو طفل آخر في الأسرة يتسم بالجلجة خاصة عندما يوجد استعداد وراثي لذلك .

ولهذا يرى مورلي (444.445 : 1972) Morley أن تلك العوامل السابقة قد تساهم في نمو تدريجي للجلجة ويروي مورلي قصة أحد المرضى البالغين الذي يتكلم عن بداية لجلجته كالتالي فيقول المريض ،

قبل دخولي للدرسة لم أصب بأي إعاقة كلامية ، فقد كنت قادرا على الكلام دون أي صعوبة ، وكنت أدهش الجميع حينما أقرأ كتابا كافلا من الأغاني المدرسية ، وكان كلامي سليما مثل أي طفل آخر .

وذلك يوم حضر للدرس لأخذ الحضور والغياب بالفصل وبدأ يتأذى على اسمي كنت عاجزا عن الإجابة للأسف ذاكرتي ليست قوية لأذكر كيف كان رد فعلي فيما بعد ، لكن للدرسة اكتشفت أنني موجود فأخرجتني في مواجهة الفصل، وسألتني عن سبب عدم إجابتي على اسمي ، فشعرت بالحرج ، ولم استطع الرد ، ومن يومها بدأت التلعج .

ويفسر مورلي Morley ذلك بأنه حدث ضغط نفسي شديد أدى إلى التلعجة مثل ما يحدث للجنود أثناء فترات الحروب نتيجة للضغوط النفسية الشديدة حيث كان يؤدي إلى حدوث انهيار في الصلابة اللغوية.

النظرية التشخيصية في التلعجة : جونسون

Diagnosognic Theory of stuttering-Johnson

نظرية جونسون التشخيصية من أهم النظريات التي اهتمت بالعوامل الاجتماعية وجعلتها على جانب كبير من الأهمية على العراض أن التلعجة ظاهرة تشخيصية

ويقدم وندل جونسون (62 : 1956) Johnson نظريته على افتراض أن التلعجة تبدأ عند التشخيص من قبل المحيطين بالطفل حيث يفترض أن معظم الأطفال عادة ما يعانون في بداية تعلمهم للكلام من انماط الكلام غير العادية ولكن هناك بعض العوامل التي تساعد أو تؤدي إلى تطور هذه الانماط وتصبح لتلعجة حقيقية.

ولقد حاول جونسون Johnson التاكيد من صحة نظريته فأجرى بعض الدراسات على بعض الأطفال التلعجين وسؤال أولياء أمورهم عن المظاهر المبكرة

لصعوبات الكلام لدى أطفالهم ، ولقد توصل إلى أن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من عدم الطلاقة هم أطفال عاديون بشكل عام ، وأن ما شخّصه الوالدان على أنه لجلجة حقيقية لم تكن إلا اضطرابات عادية .

ولكن قلق الوالدين على كلام الطفل بشكل مبالغ فيه وحرصهم على تصحيح أخطاء الكلام لفت انتباه الطفل إلى أن كلامه غير طبيعي وبالتالي تولد لدى الطفل القلق والخوف من مواقف الكلام ، بل ويحجم عنها تحسبا وتوقعا للفشل ، هنا تصبح لجلجة الطفل لجلجة حقيقية .

ومن هنا انطلق بنى جونسون نظريته، حيث تضمنت ثلاث افتراضات ،

الأول ، اعتبار الطفل متجلجا من قبل أحد الوالدين أو المحيطين بالطفل

الثاني ، تشخيص الوالدين لكلام الطفل على أنها لجلجة بينما هي صعوبات كلامية تصيب معظم الأطفال .

الثالث ، ظهور ونمو اللجلجة الحقيقية True stuttering بعد التشخيص .

ويؤكد بيرى وايزنسون (283 : 1956) Berry and Eisenson على هذا الرأي بقولهما أن الوالدين أو المحيطين بالطفل عامة عليهم أن يستمعوا لأطفالهم دون إبداء رد فعل مبالغ حتى لو كان كلام الطفل لجلجة أولية (عادية) فيجب أن يتحلى الوالدين بالصبر ، وأن يتقبلوا طريقة كلامه ، ولا يقاطعوا الطفل أو يأمراه بأن يبطل أو يسرع في كلامه ، وإنما يجب إعطاءه الفرصة للطفل ، لأن يتكلم بأي أسلوب يكون قادرا عليه حتى لا يشعر الطفل بقلق المحيطين حوله على طريقة كلامه ، لأن هذا من شأنه جلب الخوف والقلق للطفل وبالتالي تصبح هذه الإعاقات الكلامية محتومة .

تقييد

وكما يقول فرانسيس هريما (675 : 1982) Freema فإن وجود عدد كبير من النظريات المتنوعة التي تشرح السلوك نفسه قد يسبب اضطراباً ، ولكنها تعتبر قابلة للفهم ، واللجلجة باعتبارها ظاهرة متعددة الوجوه فإن الرجال الذين كتبوا عن اللجلجة لا يختلفون عن الرجال المكفوفين الذين ذهبوا لرؤية الفيل ، ففي تلك الحكاية الرمزية الشهيرة فإن كل رجل قد عثر على جزء مختلف من جسم الحيوان العظيم ، لقد أمسك أحدهم بالذيل واعتقد أن الفيل يشبه الحبل ، وآخر أمسك بالجذع واعتقد أنه مثل الثعبان ، ولقد نف ثالث ذراعيه حول الساق واعتقد أن الفيل يشبه الشجرة ، بينما الذي أمسك بأحد أذنيه فقد أدرك أن الفيل يشبه للروحه الجلدية ، ولقد تتضمن كل تقرير أجزاء من الحقيقة ، وكلهم كانوا على صواب ، ولكن كلهم أيضاً كانوا على خطأ ، فإن الرجال الذين كانوا يبحثون عن اللجلجة (والذين مازالوا يبحثون) لم يكونوا مكفوفين ، ولكن كل واحد منهم في مجاله ، فاقدر تأخروا بدرجات متفاوتة من الملاحظة الثقافية ، التاريخية ، التربوية .

وترى المؤلفة أنه بالرغم من الاختلاف الظاهر بين النظريات التي تحدثت عن ظاهرة اللجلجة (عند النظريات التي فسرت اللجلجة على أساس جسمي) فلقد لوحظ أن هناك عاملاً مشتركاً بين الكثير من تلك النظريات ، ألا وهو اعتبار عامل القلق والخوف كمسبب هام وحقيقي وراء حدوث اللجلجة ، أو الباعث على حدوث اللجلجة أي أن القلق الذي يصاحب عملية الاستعداد للكلام هو المؤدي إلى حدوث اللجلجة ولهذا يؤكد شيهان Sheehan أن الصواب باللجلجة يعيش فترة صراع عنيفة فهو يريد أن يتكلم ليحقق التواصل مع الآخرين وفي الوقت نفسه يحجم عن الكلام مخافة أن يظهر عيبه الكلامي أمام الآخرين ، وفي هذا تعبير عن حالة القلق والقوتر التي تعمل داخل كيان المصاب ، وتؤدي في النهاية إلى حدوث اللجلجة .

ولذا ألفينا نظره سريعة على كتابات الذين اهتموا بالعوامل البيئية الاجتماعية كمسببات لحدوث اللجلجة فسوف نجد بعض العلماء يعطون أهمية كبيرة للمناخ الأسري الذي يعيش فيه الطفل .

ودشير ياربارا دومينيك (1959) Dominick إلى أن بيئة التلجلج تشبه إلى حد كبير بيئة الأطفال ذوي الاضطرابات العصبية ، فالبيئة التي لا تعطي للطفل ما يحتاج إليه من مشاعر الحب والاحترام تشعره بالضعف وعدم الأمان ، فيتولد لدى الطفل الشعور بالقلق والإحباط مما يؤدي إلى ضعف الأنا وبالتالي يصبح عاجزاً عن تنظيم قواه الداخلية ، ويبدو الاضطراب وعدم الاتساق ليس في طريقة الكلام فحسب وإنما في شخصيته ككل .

وينكر فان رير (1972) أن تعرض الطفل لضغوط نفسية شديدة من الممكن أن تؤدي إلى اللجاجة ، مثل توقيع عقوبة في مواجهة الآخرين ، أو السخرية من طريقة كلام الطفل ، أو التصحيح المستمر لعيوبه الكلامية من قبل الوالدين ، فتؤدي إلى الشعور بالقلق والخوف الدائم من الفشل في الكلام .

كما يعتقد ميريل مورلي (1972) Morley أن الضغوط النفسية التي يتلقاها الطفل عندما يطلب منه استخدام اليد اليمنى بدلاً من اليسرى يؤدي إلى شعور الطفل بالإحراج ، ويصبح الطفل ضحية الشعور بالعجز حيث أن الخوف من حدوث اللجاجة يولد الكثير من الإعاقات تظهر في المواقف الإتصالية معبرة عن حالة القلق والتوتر التي توجد داخل المصاب باللجاجة .

وفي النظرية التشخيصية نجد أن جونسون (١٩٥٥) يفسر اللجاجة بقوله : هي ما يفعله المتكلم عندما يتوقع أن تحدث اللجاجة فيخاف ويصبح متوتراً توقعاً لحدوثها ويحاول تجنبها ومع محاولة تجنب تجنب يتوقف الكلام كلياً أو جزئياً ، ويفسر ذلك بأن الآباء الذين يظهرن قلقاً لكلام أطفالهم - عدم الطلاقة العادية - فقد تنعكس تلك المشاعر على الطفل ويصبح واعياً بقلق والديه بخصوص كلامه ثم يبدأ الطفل نفسه في لغة من القلق والخوف من مواقف الكلام .

وبالنسبة لنظرية التوقع التي قدمها ويسكنر (1950) Wischnner الذي يرى أن تعزيز حدوث اللجاجة بسبب الاقتران الوثيق بتخفيض القلق والتوتر الذي يصاحب إطلاق الكلمة التي يخاف منها التلجلج ، ومن المفترض أن هذه الكلمة المسببة للخوف تثير

حالة من التوقع (القلق) وان حدوث اللجلجة في الكلمة يتعزز بالإقلال من التوتر الذي يصاحب إطلاق الكلمة ، أي أن هذه اللحظة تعزز حدوث اللجلجة ، ومن ثم تؤدي إلى استمرار سلوك اللجلجة ، وهنا نجد أيضا ارتفاع نسبة القلق والتوتر والخوف من توقع ظهور اللجلجة هو العامل الأساسي والهام في ظهور اللجلجة .

وإذا انتقلنا إلى نظرية الصراع لشيهان (1958) Sheehan نجد أن المبدأ الأساسي ينطلق من توقع المتلجلج للصعوبة التي ستقابله إذا ما بدأ في الحديث ، وأن المجهودات التي يبذلها لإخفاء عيبه الكلامي تلك المجهودات ذاتها هي المثرة والباعثة على حدوث اللجلجة أي أن القلق الذي يصاحب عملية الاستعداد للكلام هو المؤدي إلى حدوث اللجلجة ولهذا يؤكد شيهان أن المتلجلج يعيش فترة صراع رهيبه فهو يريد أن يتكلم ليحقق التواصل مع الآخرين وفي نفس الوقت يصجم عن الكلام مخافة أن يظهر عيبه الكلامي أمام الآخرين وفي هذا تعبير عن حالة القلق والتوتر التي نعمل داخل كيان الفرد وتؤدي في النهاية إلى حدوث اللجلجة .

رابعاً : تشخيص اللجاجة :

تشير الدراسات إلى أن بداية اللجاجة تظهر في حوالي ٩٨ ٪ من الحالات قبل سن العاشرة وتقريباً بين الثانية والسابعة من العمر ، وفي البداية يكون الطفل غير واع بمشكلة الاضطراب الكلامي ولذا يرى البعض أن اضطراب اللجاجة يمر بالراحل التالية ،

المرحلة الأولى ،

يصعب على الطفل النطق أو التعبير بوضوح أو طلاقة عادية ولكن الاستجابة الكلامية تتسم بالبطء وبذل الجهد الانفعالي من أجل إخراج الكلمات مع عدم حدوث انفجارات صوتية أو تشنجات أو حركات عضوية وهي تتسم بالترددات أو التكرارات السريعة .

المرحلة الثانية ،

يجد الطفل صعوبة في نطق الكلمة الأولى بمصاحبه الاستجابات الانفعالية وتغير في سمات الوجه وزيادة في المظاهر الثانوية التي تبدو على الطفل التلعج مثل الضغط على الشفتين وحدوث حركات ارتعاشيه أو اهتزازية في الوجه وظهور تشنجات لا إرادية تصاحب نطق الكلمات وبالتالي يجد الطفل صعوبة بالغة في الانتقال إلى الكلمة التالية ولذا يتميز الكلام في هذه المرحلة بعدم الوضوح خاصة في بداية الكلام .

المرحلة الثالثة ،

تعتبر من أشد مراحل اللجاجة صعوبة حيث تبدو في توقف واضح أثناء محاولة الطفل الكلام وتظهر التشنجات في حركة أعضاء الكلام مثل الفك واللسان وعضلات الوجه والأطراف ومن الطبيعي أن يصاحب ذلك مشاعر القلق والإحباط وعدم الثقة بالنفس ، ولهذا فإن حالات الاكتشاف المبكر لحالات اللجاجة لدى الأطفال من شأنه أن يساعد على تحسن هذه الحالات بطريقة ملحوظة خاصة في الحالات البسيطة

كما أن التدخل المبكر مع الأطفال للتأجيل قبل المدرسة هو بمثابة وقاية أولية تمنع الاضطراب الكلامي من الانتقال من مرحلة التأجيل الأولية إلى المرحلة الثانوية أو التأجيل المزمنة .

ولكي يتم تشخيص التأجيل بطريقة سليمة لابد من التعرف على التاريخ الوراثي للطفل التأجيل ودراسة تاريخه المرضي والجراحي . إن وجد - ومعرفة العديد من المعلومات عن هذا الطفل مثل :

- تاريخ النمو العام للطفل .

- علاقته بوالديه .

- علاقته بأخوته وزملائه بالمدرسة .

- معرفة ما إذا كان يعاني من بعض الاضطرابات النفسية الأخرى مثل اضطرابات النوم أو التبول اللاإرادي أو المخاوف المرضية .

- التعرف على مدى فاعلية مشاركة الوالدين ودورهم الفعال في التفاعل مع الطفل التأجيل .

- التعرف على درجة وشدة حدوث التأجيل ومدى تكرارها .

- التعرف على المواقف التي تحدث فيها التأجيل لدى الطفل ومتى تكون أكثر حدة .

- التعرف على المشكلات السلوكية التي تظهر مع التأجيل كعدم الطاعة ، العناد ، الانطواء ، الهروب من المدرسة الخ . (Lena Rustin, 1991 : 83)

ولهذا يفضل تقديم نموذج نستطيع من خلاله التعرف على البيانات الهامة المتعلقة بشخصية الطفل التأجيل وهي كالتالي :

أولاً - بيانات خاصة بالطفل :

- * الاسم :
- * الجنس :
- * السن :
- * تاريخ الميلاد :
- * الصف الدراسي :
- * عدد الإخوة الذكور :
- * عدد الإخوة الإناث :
- * ترتيب الطفل بين الإخوة :

ثانياً ، العلاقات الأسرية :

أ - العلاقات بين الأب والأم :

(رفض أو إهمال - حماية زائدة - تدليل - تسلط - الأسلوب الديمقراطي)

ج - العلاقات بين الطفل والأب

(رفض أو إهمال - حماية زائدة - تدليل - تسلط - الأسلوب الديمقراطي)

د - العلاقة بين الطفل وإخواته

(الغيرة - القصب - سلوك عدواني - الكراهية - التعاون) .

ثالثاً ، المدرسة وجماعة الأصدقاء :

أ - العلاقة بين المدرس والطفل :

(استخدام الثواب والعقاب - نقد وتوبيخ - إهمال ونهذ)

ب - العلاقة بين الطفل وجماعة الأصدقاء :

(التعاون - الخبرة والتنافس - كراهية الزملاء)

ج - الواجبات الدراسية التي يميل إليها الطفل هي :

د - مستوى التحصيل الدراسي للطفل .

هـ - هل هناك مشكلات نفسية أو اجتماعية تعرض لها الطفل من قبل

١ - المدرسين .

٢ - الأصدقاء في المدرسة .

رابعاً : الحالة الصحية للطفل :

أ - هل الحمل كان طبيعياً ؟

ب - هل الولادة كانت طبيعية ؟

ج - هل الرضاعة كانت طبيعية ؟

د - ما هي أهم الأمراض التي تعرضت لها الأم أثناء الحمل ؟

هـ - ما هي الأمراض الجسمية التي أصيب بها الطفل في سنوات عمره الأولى ؟

و - ما هي العمليات الجراحية التي أجريت للطفل أثناء فترة طفولته ؟

خامساً ، الأنشطة والهوايات ،

أ - أهم الأنشطة التي يميل إليها الطفل ؟

سادساً ، الأحلام واضطرابات النوم ،

أ - هل ينام الطفل نوماً طبيعياً .

ب - هل يشعر بالأرق دائماً أثناء الليل .

ج - هل يعاني من الأحلام المزعجة (الكوابيس) .

د - هل هناك اضطرابات في النوم ؟

(نوم متقطع - مخاوف أثناء النوم)

سابعاً : المشكلات النفسية :

هل يشعر الطفل بالخوف والفرع من :

(الكلاب — القطط — الظلام)

هل لديه مشكلات بعملية الأكل

(فقدان الشهية — تقبؤ — إخراج في تناول الطعام)

هل لديه مشكلات بعملية الإخراج ،

(تجول لا إرادي — إمساك مزمن)

هل لديه بعض العادات السيئة :

(مص الأصابع — قضم الأظافر — لزمات عصبية)

ثامناً : بيانات عن المشكلة (المرض) :

* تاريخ ظهور النجاسة .

* أسباب ظهور النجاسة .

* نوع النجاسة .

* الجهود العلاجية التي اتبعت من قبل .

* متى بدأ الطفل بتلجج ؟

* ما هو الموقف الذي تلجج فيه الطفل للمرة الأولى ؟

* هل يوجد أحد في الأسرة يعاني من اضطرابات كلامية أو نجاسة ؟

* هل يكتب الطفل باليد اليمنى أم اليسرى ؟

* متى بدأ الطفل يتطوق كلماته الأولى ؟

* هل أصيب الطفل بأي أمراض قبل حدوث اللججة مباشرة؟
(حمى شوكية- لنفلونزا شديدة - حصبة)

* اسباب أخرى :

* ما هي العمليات الجراحية التي أجريت للطفل قبل حدوث اللججة مباشرة ؟
(بشهر أو أكثر من شهر) :

* هل بدأ الطفل يتلجج عندما لاحظ أن أمه حامل ؟

* هل تزامنت بداية لججة الطفل مع ميلاد طفل جديد في الأسرة ؟

* هل بدأ الطفل يتلجج عندما شعر برعب شديد (خوف) من شيء ما؟

* أو عندما فقد أحد والديه أو أقرانه ؟

* هل تزامنت بداية اللججة مع تغير في بيئة الطفل ؟

(انتقال من منزل لآخر)

* هل تزامنت حدوث اللججة مع سفر أحد الوالدين للخارج ؟

* هل يوجد لدى الطفل أي عيوب كلامية أخرى؟

(كلام طفلي - تأخر في الكلام - إبدال الحروف - حذف بعض الحروف) .

* في أي من المواقف الآتية يشعر الطفل بالقلق من الكلام ؟

* عندما يستنار .

* عندما يسرع في الأخبار عن حادثة ما .

* عندما يكون هناك بعض الضغوط الاجتماعية .

* من أهم الأشخاص التي تزداد معهم درجة لججة الطفل ؟

بيانات خاصة بالوالدين وكيفية معاملتهم للطفل :

- ١ - اسم الوالدين (الأب) : المهنة :
 - ٢ - اسم الأم : المهنة :
 - ٣ - ما هو المستوى التعليمي للأب :
 - ٤ - ما هو المستوى التعليمي للأم :
 - ٥ - ما هو الأسلوب المتبع لتكاية الطفل ؟
 - ٦ - ما هو الأسلوب المتبع لعقاب الطفل ؟
 - ٧ - هل كان الطفل مرغوباً فيه من قبل الوالدين ؟
 - ٨ - هل توجد لدى الأب أو (الأم) نزعة الإلحاح وروح التحقيق في أمور النظافة ؟
 - ٩ - هل تشعرين بقلق شديد على صحة الطفل الجسمية أو النفسية ؟
 - ١٠ - هل يكتب الطفل باليد اليمنى أم اليسرى ؟ وإذا كان يكتب باليسرى ، هل أجبر على استخدام اليد اليمنى ؟ أم تم ربط يده اليسرى ؟
 - ١١ - حاول أن تصف أول موقف شعرت فيه أن طفلك كلامه غير عادي ؟
 - ١٢ - وبعد الملاحظة الأولية - ماذا كان تعقيبك عليها ؟
- قف وبالراحة .
 - توقف وشوف اللي غلطت فيه .
 - توقف وابداً ثانية .
 - تكلم ببطء .
 - مساعدته فيما يقول .
 - نهزه بشبه أو ضربه .

١٣ - كم مرة كان هذا التعقيب يقال :

٢٥ - ٥	مرة يوميا
٢٥ - ٥	مرة اسبوعيا
٢٥-٥	شهريا

لا اعرف

١٤ - عندما يتلجج الطفل - ما هي الحركات المصاحبة للجلجة التي تلاحظها باستمرار ؟

- * يضغط شفتيه .
- * يخلق عينيه .
- * يخرج لسانه .
- * عينيه تصبح واسعة .
- * يفتح فمه .
- * يهز راسه .
- * يرمش بعينيه .
- * يدير فمه إلى جهة واحدة .
- * يدير وجهه .
- * يدير راسه إلى جهة واحدة .

١٥ - ما هو شعورك حيال هذه السلوكيات او (رد فعلك تجاهها) .

- * تكرهها بقوة .
- * تشعر بالأسى حيالها .
- * عدم انبئالة .

٢١ - ما هي الطريقة المثلى في رأيك للتغلب على اللجاجة ؟

- * خفض التوتر لدى الطفل .
- * إعطائه تدريبات كلامية.
- * تشجيعه على الكلام .
- * خفض معدل الكلام .
- * علاج نفسي .
- * إتاحة الفرصة لزيادة ثقته بنفسه .
- * تحضير الكلام وترتيب الأفكار قبل التكلم .
- * لا تفعل شيئ يلفت انتباه الطفل .
- * تكون صبوراً مع الطفل .
- * لا ترغم الطفل على الكلام .
- * إزالة الضغوط والإحباطات وحل الصراعات .
- * الاهتمام بإشباع حاجة الطفل إلى الحب والحنان .
- * تجاهل اللجاجة تماماً.
- * لا يمكن التغلب على اللجاجة

إن الاكتشاف المبكر لحالات اللجاجة يتطلب تشخيصاً دقيقاً لدرجة الاضطراب الكلامي وذلك من خلال بعض المقاييس التي تقيس درجة وشدة اللجاجة لدى الطفل ومنها ما يلي :

ويستلزم Ludlow موضحا أن تحديد شدة اللججة يعتمد بشكل كبير على التقديرات الإدراكية للسلوك الكلامي للمتلعجج عن طريق الأخصائي (المستمع) من أجل قياس شدة الاضطراب ولهذا فإن التركيز سيكون على ما ينبغي للمستمع أن يكشفه وكيف يقدر شدة اللججة وهذا يعتمد على ماهية اللججة والزوايا الخاصة بسلوك اللججة . وقد جرى بناء مقياس ، تقدير شدة اللججة " وفقا للخطوات الآتية :

تم الاطلاع على عدد من الدراسات الأجنبية التي وردت بها أدوات لقياس اللججة مثل :

أولا : مقياس لتحديد شدة اللججة Sevcity Rating Of Stuttering إعداد ميرتيل آرون (1967) . Aron

ثانيا : مقياس لقياس ثقل شدة اللججة Rating Scale Of Severity For Stuttering إعداد لويس شيرمان (1952) Sherman

ثالثا : مقياس خاص بتكرار واستمرار اللججة

Measures of Frequency and Duration of Stuttering

إعداد كوستيلو وإنجهام (1984) Costello And Ingham

رابعا : مقياس إدراكي لتحديد شدة اللججة

Perceptual Scaling Of Stuttering Srverity

إعداد ريتشارد مارتن وآخرون . (1988) Martine et al

تم إجراء عدة لقاءات ومقابلات مع مجموعة من أخصائي ومعالجي الكلام بهدف استطلاع رأيهم والاستفادة من خبراتهم التي ترتبط بكيفية تقدير شدة اللججة والأساليب المتبعة في علاج اللججة .

وصف للقياس ،

تري المؤلفه انه من الأفضل وجود اتفاق جماعي على نوعية السلوك الذي يعتبر جزء من المرض قبل قياس شدة اللجاجة ، ولقد قدمت منظمة الصحة العالمية The World Health Organization في علم التصنيف الدولي للأمراض International Classification of Diseases تعريف اللجاجة بأنها :

" اضطرابات في إيقاع الكلام والذي من خلاله يعلم الفرد تماما ما يريد أن يقوله ولكن في الوقت نفسه غير قادر على قوله بسبب إطالات وتكرارات لا لزاجة ذات سمة متكررة أو احتباس الصوت " **Ceasation of Sound**

ويعرف وينجات (1964) Wingat اللجاجة " بأنها تلك التكرارات الصامتة والسموعة للأصوات والمقاطع اللفظية والإطالات للسموعة والمقطعية مما يؤثر على طلاقة التعبير.

وعلى هذا يمكن تحديد عدة معايير للجباجة هي :

١ - التوقف Blocking

ويقصد بها الاضطرابات الكلامية التي يصاحبها التوتر أي التوقف عن نطق الكلمة ، أو المجاهدة الشديدة لمحاولة نطقها .

٢ - الإطالة prolongation

ويقصد بها إطالة الصوت أو الحرف (مد الحرف) مثل : بااا بابا .

٣- التكرار Repeating

ويقصد بها تكرار الصوت أو الحرف ، أو المقطع ، أو الكلمة / مثل ، تكرار الحرف ، ب - ب - ب - بابا .

تكرار المقاطع با — با — با بابا (Aron, 1967 ; 16)

• الإجراءات :

اختيار قطعتين من الكتاب المدرسي مناسبين لسن الطفل للتلعيل على أن يتراوح عدد الكلمات في كل قطعة من (٥٠ - ١٠٠ كلمة) حيث سيقوم الطفل بالقراءة الشفوية مرتين أثناء قياس شدة اللججة وبناء على ذلك حددنا قطعتين للقراءة حيث يرى ميرتل آرون (1967) Aron أن تكرار قراءة للتلعيل لنفس القطعة ممكن أن يؤدي إلى إحدى البعدين التاليين :

١ - التكيف : Adaptation

حيث نلاحظ أن لحظات اللججة تميل إلى الانخفاض بشكل ملحوظ مع تكرار القراءة الشفوية لنفس القطعة .

٢ - الاتساق : Consistency

وهو ميل الفرد للتلعيل إلى أن يتلعيل في نفس الكلمات عند قراءة نفس القطعة نفسها وأول من لاحظ تأثير التناقض على اللججة هو جونسون ونوت Johnson & Knot حيث رأيا أن أهمية تأثير التناقض تكمن في إيضاح مدى ارتباط استجابة اللججة بالطفرز.

ولقد وضعت المؤلفات هذا المقياس ثلاث مراحل كالآتي :

المرحلة الأولى : تقدير اللججة طبقاً لقراءة الفرد :

يجلس كل طفل ويقرأ قطعة القراءة الأولى أمام جهاز تسجيل ثم يستمع القائم بالتجربة إلى عينة الكلام مرتين في المرة الأولى يستمع القائم بالتجربة لعينة الكلام ويرسم خطاً تحت كل كلمة تلجج فيها الطفل - في قطعة مطبوعة - ويستخدم المرة الثانية لتعديل التقييم .

المرحلة الثانية ،

إتاحة الفرصة للكلام الحر من جانب الطفل في أي موضوع من الموضوعات الشائعة بناء على أسئلة القائم بالتجربة وفيها يقوم باختيار وتقييم كلام الطفل في استجابته لدرجات مختلفة من مواقف الضغط الاجتماعي وهذه تعرف بطريقة ستوكر بروب Stoker probe Method والتي تم تطويرها للاستخدام مع الأطفال الصغار .

تعتقد كريستي لودلو (1990 : 290) Lodlow أن وسائل قياس حجم اللجاجة ، ينبغي أن تبنى على أساس معرفة حجم اللجاجة في المواقف الاتصالية أو الكلام الاتصالي ولا ينبغي الاكتصار في قياس شدة اللجاجة على مواقف القراءة الشفوية فقط لأنها تعبر عن درجة الاضطراب الكلامي حيث أن الحكم من خلال القراءة الشفوية لا يعطينا عينة ممثلة للإعاقة الكلامية وبالتالي قلن يكون لها صدى المحتوى لأفراد عينة البحث وبهذا لا يعطينا للقياس صورة دقيقة عما إذا كان قد تم علاج الاضطراب الاتصالي .

هذا بالإضافة إلي أن الغرض من علاج الفرد للتلعجج هو مساعدته على التحدث بطريقة طبيعية في المواقف الاتصالية وليس فقط أثناء القراءة الشفوية.

وتم الاستناد إلى هذه الملاحظة عند بناء مقياس تقدير شدة اللجاجة وبناء عليه فقد تضمن المقياس فقرات تتيج من خلالها الفرصة للكلام الحر من جانب الطفل في موضوع من الموضوعات الشائعة بناء على أسئلة القائم بالتجربة حيث أنه يقوم باختيار وتقييم كلام الطفل في استجابته لدرجات مختلفة من الضغط الاجتماعي وهي ما تعرف بطريقة ستوكر بروب كما عملت المؤلفة إلى قياس شدة اللجاجة في مواقف فعلية تتم فيها المعاندة وجها لوجه بين الطفل وبين أحد أفراد أسرته .

هذا بالإضافة إلى استخدام المؤلفة مقياس " تقدير المواقف المرتبطة بشدة أو انخفاض اللجاجة حيث يتضمن المقياس عدة مواقف يقابلها الطفل المتلعجج في حياته

اليومية وبالتالي سوف يتيح الفرصة للتعرف على درجة لجلجة الطفل من خلال الاستجابة التي تعبر عن حالته في كل موقف من هذه المواقف .

المرحلة الثالثة : تقدير اللجلجة بقياس زمن القراءة ،

يقرا الطفل القطعة الثانية ، ثم يحدد القارئ بالتجربة الوقت عن طريق ساعة ميثاقية طبقا لعدد الكلمات للتضمنة في القطعة حيث تؤثر لحظات اللجلجة وحجمها في الوقت الذي يستغرقه التلجلج بالمقارنة بالفرد العادي

يرى ميرتل ارون (1967) Aron أن تكرار حدوث مرات اللجلجة قد لا يمثل بالضرورة مقياسا ملائما بوضوح أن هناك تغيير في شدة اللجلجة ولكن بتقدير شدة اللجلجة يرتبط بشكل كبير بمقياس تقدير زمن القراءة Reading Rate أي الزمن الذي سيستغرقه التلجلج في قراءة قطعة معينة بالمقارنة بالفرد العادي .

ومع ذلك فالتكرار عدد لحظات اللجلجة ترتبط أيضا بتقدير شدة اللجلجة ولكن ليس بنفس نسبة تقدير زمن القراءة حيث أن تقدير القراءة يتأثر أكثر بطول التوقيفات أكثر من التكرارات ، وأنه إذا حدث تغيير لدى الفرد في درجة اللجلجة فسوف يكون مصحوبا بالتغير في تقدير زمن القراءة أكثر من التكرار

وهكذا فإنه يتضح أن إحصاء التكرارات لا يعتبر مقياسا يعتمد عليه لقياس شدة اللجلجة عندما يستخدم بمفرده .

كما يعتقد ميرتل ارون Aron أنه يجب التمييز بين تعبير تكرار اللجلجة وشدة اللجلجة وأضاف أنه لا يشك في أن كم التكرار سوف يساهم في التعبير عن شدة اللجلجة ، ولكن لا ينبغي الاعتماد عليه ، أما مقياس زمن القراءة فيعتبر مقياسا ثابتا Reliable Measure وموضوعيا ودرجته ترتبط ارتباطا عاليا بشدة اللجلجة .

ثانياً : مقياس تقدير المواقف المرتبطة بشدة

أو انخفاض اللجاجة لدى الطفل

(إعداد د/سهير محمود أمين عبد الله)

مقدمة :

هناك بعض الدراسات والبحوث تناولت دراسة اللجاجة في الكلام كظاهرة موقفية ، واصبح هذا الاتجاه سائدا خاصة بعد أن استخدمه أوليفر بلود شتين ، وقام بتطويره ودل جونسون الذي ابتكر قائمة من المواقف الكلامية لكي تستخدم في دراسة اللجاجة في الكلام كظاهرة موقفية .

قامت المؤلفة بإعداد هذا المقياس لتحديد المواقف التي يقابلها التلعجل في حياته اليومية للتعرف على المواقف التي تشتد أو تخف معها درجة اللجاجة ، وذلك بهدف إعداد أداة لتحديد درجة اللجاجة لتقويم مدى فاعلية الأسلوب العلاجي المستخدم في هذه الدراسة .

وقد جرى بناء مقياس " تقدير المواقف المرتبطة بشدة أو انخفاض اللجاجة " من خلال الإطلاع على عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت دراسة اللجاجة في الكلام كظاهرة موقفية مثل ،

أولا : تطوير وتقييم استبيان لتحديد اتجاهات الاتصال لدى التلعجلين البالغين ،

**Development and Evaluation of Inventory to Assess Adult
Stutters Communication Attitudes**

إعداد جيفنر واتسون وآخرون (1987) Watson And et al.

ثانياً : تقدير مواقف الكلام لدى التلعجلين ،

Speech Situatior Rating for Stutterers

إعداد أبرين شومال (1955) Shumak

ثالثاً : مقياس خاص بنشأة اللججة :

The Onset of Stuttering

إعداد وندل جونسون (1959) Johnson

رابعاً : اختبار للواقف المرتبطة باللججة في الكلام :

إعداد طلعت منصور (١٩٦٧)

خامساً : مقياس مدرج لدراسة للواقف التي تخف أو تختفي فيها اللججة في الكلام :

Rating Scale Study of Condition Under Which Stuttering is Reduced or Absent

إعداد أوليفر بلود شتين (1950) Bloodstein

وقد ساعد هذا المؤلف على كتابة المقياس بشمولية بحيث تتدوع للواقف لكي تشمل تقريباً جميع المواقف التي تقابل الطفل في حياته الأسرية والدرسية والاجتماعية ، وإن تحدد أبعاد المقياس في بعض أنواع من المواقف التي يمر بها المتكلم وهي :

- المواقف المدرسية * مواقف الوعي بالذات

- المواقف الأسرية * المواقف الانفعالية .

- المواقف الخاصة بالعلاقات الاجتماعية * مواقف خاصة بالأقران

وسوف يتم توضيح هذه المواقف في الجداول التالية ،

جدول (١)

البعد الأول (الموقف الإنفعالية)

رقم	العبارة
١	عندما يكون هادئاً ومرتاحاً
٢	عندما يتكلم وهو غاضب
٨	عندما يكون متعباً
١٢	عندما يكون خائفاً من أحد سيؤنبه
٢٨	عندما يتكلم مع شخص يخاف عقابه
٣٤	عندما يشعر أن السامع يتجاهله ولا يستمع لما يقوله
٣٥	عندما يكون سعيداً
٣٦	عندما يتكلم وهو يتألم من شيء ما
٤٢	عندما يتشاجر مع إخوانه
٤٧	عندما يعاقبه النمرس

جدول (٢)

البعد الثاني (المواقف الأسرية)

العبارة	رقم
عندما يؤنبه والده أمام الآخرين	٤
عندما يريد أن يخبر والده بشيء	٩
عندما يتكلم مع الأم	٢٠
عندما يتكلم مع الأب	٢١
عندما يواجه سؤالاً لفرد في الأسرة	٢٦
عندما يطلب شيئاً من والده ويتوقع رفضه	٢٧
عندما يطلب من والده مصروفاً	٣٠
عندما يتكلم مع أخواته	٣٢
عندما يخبر والده بما قاله له شخص آخر	٣٨
عندما يتكلم أثناء مشاجرة الأب مع الأم	٣٩

جدول (٢)

البعد الثالث (للولف الاجتماعية)

رقم	العبارة
١٤	عندما يكون مع اشخاص لا يعرفهم
١٥	عندما يتكلم مع شخص يعرفه جيداً
٢٢	عندما يحكي قصة طريفة امام مجموعة من الغرباء
٢٣	عندما يتكلم مع الطبيب
٢٦	عندما يتحدث في التليفون مع شخص يعرفه
٢٩	عندما يسأله شخص غريب عن اسمه
٤٠	عندما يشارك في الحديث أثناء وجود ضيوف
٤٤	عندما يسأله شخص عن تاريخ اليوم
١٠	عندما يحاول جلب انتباه المستمع
١٩	عندما يريد إقناع الآخرين بصحة كلامه

جدول (٤)

البعد الرابع (التواضع بالأقران)

العبارة	رقم
عندما يتكلم في التليفون مع صديق في مثل عمره	٢
عندما يلعب مع غيره من الأطفال	٥٠
عندما يتكلم أثناء لعبه مع فريق النادي	٦٥
عندما يتكلم مع طفل من الجنس الآخر في مثل عمره	٦٦
عندما يقدم صديقه لوالده	٦٧
عندما يخرج في رحلة مدرسية مع لصدقائه	٦٨
عندما يتنافس مع طفل آخر في الاستدكار	٦٩
عندما يقرأ مع أطفال آخرين نفس القطعة	٥٤
عندما يوجه نقداً لصديقه على غلطة ارتكبها	٥٥
عندما يتشاجر مع أحد زملائه	٥٨

جدول (٥)

المعهد الخامس (المواقف التدريسية)

رقم	العبارة
٢٩	عندما يوجه سؤالاً لشخص ممثل للسلطة
٤٢	عندما يطلب المدرس فحاة الإجابة على سؤال معين
٤٥	عندما يتكلم مع المدرس بعد انتهاء الدرس
٤٦	عندما يسأل المدرس عن شيء لا يفهمه
٥١	عندما يعتذر للمدرس
٥٢	عندما يبدي ملاحظة أثناء شرح الدرس
٥٦	عندما يجيب على سؤال تبعاً لدوره في الفصل
٥٧	عندما يستأذن من المدرس
٦٠	عندما يطلب منه المدرس إعادة جزء من الدرس
٥٠	عندما يكرر جملة بعد الدرس

جدول (٦)

البعد السادس (للوقوف الوعي بالذات)

رقم	العبارة
٦	عندما يكون متأكداً مما يريد أن يقوله
٧	عندما يحاول أن يقول جملة طويلة
١١	عندما لا يعرف بالضبط ما الذي سيقوله
١٣	عندما يقرأ بصوت مرتفع بمفرده
١٦	عندما يتكلم بسرعة
١٧	عندما يتكلم بيد طئي
٢٤	عندما يتكلم لفترة قصيرة (١ - ٢) دقيقة
٤٨	عندما يقرأ بصوت مرتفع امام زملائه
٥٢	عندما يُسمع قطعة غيبا من الذاكرة
٥٩	عندما يتكلم بطريقة تلقائية في الفصل

تصحيح المقياس :

أُتبعَت طريقة للمقياس المنتج في تقدير استجابة كل طفل لكل موقف على

النحو التالي ،

- | | |
|----------------------|-------|
| ١- لا لجلجة | (١) |
| ٢- لجلجة خفيفة | (٢) |
| ٣- لجلجة متوسطة | (٣) |
| ٤- لجلجة فوق المتوسط | (٤) |
| ٥- لجلجة شديدة | (٥) |

وتساعد هذه الطريقة على الوصول إلى تمايز في استجابات الأطفال لكل موقف كما أنها تمكن من تنظيم البيانات في جداول رقمية يسهل تناولها بالطرق الإحصائية المناسبة.

وصف المقياس :

حاولت المؤلفة كتابة عبارات للمقياس بشمولية بحيث تتنوع الوائف لكي تغطي تقريباً جميع الوائف التي تقابل الطفل في حياته الأسرية والاجتماعية ثم قامت بتجميع هذه العبارات في أبعاد بحيث تؤول في مجملها أهم الوائف المنيرة للجلجة .

أولاً ، الوائف الأسرية :

لا شك - كما ذكرنا سابقاً - أنه يكاد يكون هناك اتفاق بين كثير من المهتمين بدراسة هذه الظاهرة أن نوعية المناخ الأسري الذي ينشأ فيه الطفل لا يساعد فقط على ظهور الجلجة لديه ، وإنما يساعد أيضاً على ترسيخها وتثبيتها ، ولهذا تعتقد باربرا دومنيك (Dominick 1959:955) أن الطلاقة في الحديث تتحقق غالباً في بيئة عائلية سليمة حيث يشعر الطفل أنه مقبول أما التردد في الكلام والجلجة فتأتي نتيجة القمع الوالدي Parental-Prohibition .

كما ان هناك كثيراً من المواقف التي تحدث داخل أسرة الطفل المتلعج تؤدي إلى الشعور بالإحباط والخوف من الفشل في الكلام مما يؤدي إلى حدوث الإعاقات الكلامية وقد تزداد هذه الإعاقات عندما يحاول الطفل التعبير لفظياً عن مشاعره أو أفكاره

ويواجه بالنقد من قبل المحيطين فيشعر بالإحباط ولا يستطيع تحمل هذه الضغوط والمتطلبات التي تقع على عاتق الطفل .

ثانياً ، المواقف الانفعالية ،

تعتبر المواقف الانفعالية من أهم المواقف التي تؤدي إلى زيادة الإعاقات الكلامية فيرى فان ريمر (١٩٧٢) ان الطفل عندما يخاف من المواقف السيئة للموقف الاتصال مثل رفض طلبه أو الصدمة أو توقيع العقاب أو الشعور بالظلم كل هذا يؤدي إلى زيادة التردد في الكلام .

من هنا نرى ان مشاعر التوتر ، الضيق ، الغضب ، الخوف ، التي تفرضها المواقف الانفعالية للطفل المتلعج فتشعره بالاضطراب وبالتالي تزداد درجة النجاسة .

ثالثاً ، مواقف الوعي بالذات ،

يرى ميريل مورلي (44 : 1972) Morley ان إثارة الوعي الذاتي Self-Consciousness للمتلعج يعتبر من أهم المواقف التي تساعد على حدوث النجاسة مثل ان يطلب من الطفل التحدث في وسط مجموعة من الأفراد هنا يكون الطفل متربكاً لذاته مما يؤدي - غالباً - إلى إعاقة الكلام .

كما يرى فان ريمر (١٩٧٢) أن مثل هذه المواقف قد تسبب ضغطاً من الممكن ان يؤدي إلى مزيد من الإعاقات اللفظية (التمزق اللفظي) ويحدث هذا عندما لا يجد الطفل المتلعج الكلمة المناسبة أو عندما يشك في قدرته على النطق أو في القدرة على الصياغة حيث يتعثر النطق وتزداد معها درجة النجاسة .

(Hood, 1978 : 540)

لذلك نرى أن هناك مواقف مثل عندما يطلب من الطفل الكلام ولا يعرف بالضبط ما الذي سيقوله أو الكلام بطريقة تلقائية أو عندما يسمع قطعة غيبية من التابكة مما لا شك فيه أن هذا سيمثل ضغطاً على المتلعج لأنه في هذه الحالة سيكون مدركاً وواعياً أكثر بثباته لأن هذه المواقف تعمل على إثارة القلق مع إثارة الشك في قدرته على الكلام كل هذا يعمل على اضطراب العملية الكلامية وزيادة التعرق اللغوي .

ويقرر طلعت منصور (١٩٧٦ ، ١٣٢) أن تغيير نمط الكلام من الممكن أن يؤثر وعياً أكثر بالذات لدى المتلعج مثل السرعة في الكلام والصوت المرتفع حيث أن المتلعج يزيد من تركيزه على العملية الكلامية أثناء تغييره لنمط الكلام .

رابعاً : المواقف الاجتماعية :

قد تكون المواقف الاجتماعية من أصعب المواقف التي تقابل الفرد للمتلعج فإن معظم المتلعجين يخافون من الفشل في الحديث حتى قبل أن يبدأوا وغالباً ما يفكرون في الموقف في ضوء نكسة الفشل فإنهم يقولون لأنفسهم : "لاني لن أجروا على فتح فمي بعد ذلك أنا لا أستطيع ذلك فانا أعرف انني سألجج انني ساصاب بالفشل من الخوف " ولذلك فهم يخشون النقد والإحراج .

وحيث أنهم يسعون نحو الكمال في الحديث فإن تأكيدهم الأساسي يكون موجه ليس إلي ما يريدون التعبير عنه ولكن إلى المظهر الذي سيكونون عليه أمام الآخرين عندما يتكلمون وردود فعل الآخرين تجاه هذا المظهر وبسبب شعورهم العميق بعدم الأمان فإن كل محاولة جديدة للكلام تصبح أساس اختبار لوجودهم الحقيقي ومن ثم يصبح المتلعج باستمرار في عملية خصام ولوم مع نفسه مع كل محاولة للتعبير عن ذاته لفظياً فإن الكلام بالنسبة للمتلعج يعتبر محنة تملأه خوفاً وشعوراً بكارثة قادمة .

ففي المواقف الاجتماعية غالباً ما يلجأ للمتلعج لحماية نفسه عن طريق تجنب ضرورة الكلام والمحادثات الطويلة . (Dominick 1959 : 957.958)

ويحدثنا فان ريدر (١٩٧٢) عن أكثر المواقف الاجتماعية التي تشهد فيها درجة لجلجة الطفل وهي :

للمواقف الاجتماعية التي يشعر فيها الطفل بالتهديد، بالمقاطعة من جانب المستمع حيث تؤدي إلى الشعور بالإحباط أو عند الشعور بفقدان انتباه المستمع فإذا تحول انتباه المستمع إلى شيء آخر قد يقع الطفل في صراع مع نفسه هل يتكلم أم يصمت ؟.

خامساً : للمواقف المدرسية ،

تعتقد المؤلف أن المناخ الدراسي لا يقل أهمية عن المناخ الأسري في العمل على تثبيت اللجاجة وتطورها إلى مرحلة أصعب من ذي قبل نظراً لما تفرزه للمواقف للمدرسية للطفل للتخلص من الشعور بالضيق والتوتر والمنافسة

وفي هذا ترى باربارا دومينيك (1959 : 955) dominick أن للمناخ الدراسي يعمل على تأكيد اللجاجة والانتقال من مرحلة اللجاجة المبدئية إلى ما هو معروف بالإعاقبة الثانوية .

فالطفل المتلجج عندما يدرك أنه يتكلم بأسلوب مختلف عن الآخرين عندئذ يتكون لديه شعور بأنه أدنى من الأطفال الآخرين لكن بدخوله المدرسة فإنه مما لا شك فيه أنه يضيف جواً من الضيق والمنافسة والذي يجد نفسه متورطاً فيه وتعتقد شخصيته أكثر حيث يمتلك الطفل مشاعر القلق والخوف من الكلام بل وتزايد لديه المخاوف من ظهور تلك الترددات المضحكة أثناء كلامه مع زملائه ومدرسيه ومن ثم يجد نفسه منبوذاً من زملائه .

سادساً ، مواقف التعامل مع الأقران ،

للمواقف هنا من الممكن اعتبارها مواقف اجتماعية وينطبق عليها ما قيل في للمواقف الاجتماعية لكن مثل هذه المواقف من خلال خبرة المؤلف قد لا تكون مثيرة لحدوث اللجاجة خاصة إذا كان موقف لعب مع بعض الأطفال أو خروج لرحلة مدرسية أو حديث تليفونيا مع صديق لكن عندما يكون الموقف بعيداً لشعور التوتر أو الغضب مثل التنافس مع الأصدقاء أو عندما يعاتب المتلجج صديقه ويحاول تبرير موقفه منه أو التشاجر مع الأصدقاء عما لا شك فيه أن التوتر والغضب الذي يصيب المتلجج هنا ينعكس على العملية الكلامية ويصيبها بالاضطراب وتزداد درجة اللجاجة .

خامساً : أساليب علاج اللجاجة

كثرت وتعددت الأساليب التي استخدمت في علاج اللجاجة نظرا لتشابك العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة النفسية للركبة والمتداخلة التخيرات ، فكما سبق أن ذكرنا أن اللجاجة تعد ظاهرة غاية في التعقيد حيث إن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض فهي تتضمن عوامل تكوينية كيميائية عصبية نفسية وبيئية اجتماعية .

وسوف نحاول إلقاء الضوء على بعض الأساليب العلاجية على سبيل المثال لا الحصر .

١ - الكلام الإيقاعي ، Rhythmic Speech

تقوم هذه الطريقة على ملاحظة أن درجة اللجاجة تنخفض حين يتكلم المتلجج بطريقة إيقاعية Rhythmic Manner ولذلك استخدمت آلة للترنوم Metronome التي تساعد على نطق كل مقطع مع كل إيقاع حيث تستخدم هذه الآلة في تجزئة المقاطع وفقا لزمن محدد على أن يتم إخراج نطق المقاطع على فترات زمنية متساوية ، فيقسم موضوع القراءة إلى كلمات يسيرة تقرأ بتناسب مع توقيت آلة للترنوم ومن ثم يحدث تقدم تدريجي في طريقة الكلام .

ولقد استخدم هذه الطريقة لارس جوران وآخرين (Goran et al (1976 دراسات لمعرفة مدى فاعلية طريقتين من للدرسة السلوكية في علاج اللجاجة ويهدف هذه الدراسة إلى عقد مقارنة بين العلاج بالاشراط للترنومي Metronome conditioned والعلاج بالتظليل ولهما يكون ذا تأثير في خفض اللجاجة .

تكونت عينة الدراسة من (٢٤) فراد متلججا ، واستبعد جوران (٩) افراد حيث أن نسبة نقص الحلاقة لديهم أقل من ٢ ٪ ، وبذلك أصبحت العينة تشمل على (١٥) فرادا (١١ ذكور - ٤ إناث) تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ٤٦ عاما ، وبلت اللجاجة لديهم قبل سن العاشرة .

قسمت البيئة عشوائيا إلى ثلاث مجموعات بحيث تحتوي كل مجموعة على خمس أفراد (ثلاث حالات لجلجة شديدة - وحالتان لجلجة متوسطة) .

١ - المجموعة التجريبية الأولى تتلقى علاجاً بالتدريب على الكلام بالاشراط
الترنومي **conditioned speech Retraining-Metronome**

٢- للمجموعة التجريبية الثانية تتلقى علاجاً بالتظليل .

٣- المجموعة الثالثة مجموعة ضابطة .

بالنسبة للمجموعة التي تلقت علاجاً بالاشراط الترنومي قسم العلاج إلى أربع مراحل ، وكل مرحلة ذات هدف معين لابد من الوصول إليه قبل الانتقال إلى المرحلة التي تليها ، وكان الهدف الأساسي هو إقناع التلجلج بأنه يستطيع ان يتكلم بطلاقة عندما يتقدم في كلامة على بنسول الإيقاع (الترنوم) .

اما المجموعة التي تلقت علاجاً بالتظليل فقد استخدمت الفنيات الآتية:

١ - قراءة جماعية بصوت مرتفع ،

يقوم المعالج بالقراءة مع التلجلج قطعة بصوت مرتفع ، وانحاء عملية القراءة ممكن ان يتوقف المعالج او يبدأ في قراءة قطعة أخرى بينما يستمر التلجلج قراءة القطعة الأصلية.

٢ - التظليل ،

يثراً للمعالج قطعة قراءة بينما يكرر التلجلج ما يقوله المعالج مع تأخير قصير جداً بينهما ، هنا لا يجب على الفحوص ألا ينظر إلى المعالج ، وإنما عليه أن يركز انتباهه فقط على ما يسمعه ، كما يقوم التلجلج بتكرار العملية نفسها كواجب منزلي باستخدام الراديو او شريط كاسيت ، استمر العلاج لمدة (٢) شهر من خلال عشرين جلسة علاجية تتراوح مدة كل جلسة من (٣٠ - ٤٠) دقيقة ، كما كان يطلب المعالج من الأفراد التلجلجين ان يؤدوا بعض التدريبات المنزلية لمدة ٤٠ - ٦٠ دقيقة يوميا .

ولقد قام المعالج بقياس درجة اللجاجة قبل وبعد العلاج ليتعرف على مدى فاعلية وتأثير العلاج كما أجرى اختبار على المفحوصين بعد (١٤) شهر بواسطة معالج آخر كعملية تقويم ومتابعة بعد العلاج .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين تلقوا علاجاً بالاشراط التروئومي انخفضت درجة نقص الصلاقة انخفاضاً ذود دلالة لديهم أثناء الكلام التلقائي ، لكن لم يكن هناك تغيير في معدل الكلام أما الأفراد الذين تلقوا علاجاً بالتظليل زاد معدل الكلام لديهم أثناء القراءة بصوت مرتفع ، لكن درجة نقص الصلاقة لم يكن هناك تغيير ذو دلالة .

وبدراسة أخرى لجوهانسون (1975) Johansson قدم فيها إطار نظرياً لظاهرة اللجاجة بعنوان " أسلوبان من الأساليب العلاجية السلوكية لعلاج اللجاجة " واستعرض الباحث تأثير أسلوب التظليل وإعادة التدريب الاشرطي (التروئومي) **Metronomic Conditioned Speech Retraining** كاستلوبين من استاليب العلاج السلوكي في معالجة حالات اللجاجة .

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٧) راشداً متعلجلاً تتراوح أعمارهم بين (١٨ — ٢٥) عاماً حيث قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات :

١ - المجموعة التجريبية الأولى ،

تلقت علاجاً بالاشراط التروئومي مستخدماً آلة الإيقاع التروئومي واستمر العلاج لمدة (٥) شهور بواقع جلسة اسبوعياً .

٢ - المجموعة التجريبية الثانية ،

تلقت علاجاً ذهنية التظليل حيث بدأ المعالج بتدريب المتعلجين على أسلوب التظليل ، وجاءت نتائج المجموعتين التجريبتين مؤكدة فاعلية الأسلوبين السابق ذكرهما .

٢- تظليل الكلام ، Speech Shadowing

استخدمت وسيلة التظليل كوسيلة علاجية لعلاج حالات اللجاجة وأثناء الجلسة العلاجية بصوت مرتفع القطعة نفسها التي يقرأها المعالج ومعه في الوقت نفسه بفارق جزء من الثانية وغالباً ما يتحسن التلجج وتنخفض درجة اللجاجة بشكل ملحوظ أثناء الجلسات العلاجية ، وقد استخدم شيري سايرز Cherry & Sayers هذه الطريقة لعلاج بعض الأفراد التلججين ، وقد لاحظ أن هناك تحسناً طرأ على طريقة الكلام .

وفي هذا الصدد قدم محمد عبد القادر (١٩٧٦) بدراسة بعنوان فعالية الممارسة السلبية والتظليل كاسلوبين لعلاج حالات التلعثم ، وذلك بهدف التعرف على مدى فاعلية أسلوب الممارسة السلبية Negative والتظليل Shadowing في علاج اللجاجة وأجرى البحث على عينة قوامها ٢٤ طالباً متلججاً تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٩) عاماً .

قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات :

- مجموعة تجريبية تتلقى علاجاً بالممارسة لمدة شهر حيث أعطى لكل طالب (١٢) جلسة بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً كما كان الطالب يقوم بتدريبات منزلية في الأيام التي لا يراجع فيها العالج .

- مجموعة تجريبية تتلقى علاجاً بأسلوب التظليل من خلال (١٢) جلسة طول كل جلسة (٦٠) دقيقة بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً حيث كان يقوم العالج بقراءة قطعة كلمة .. كلمة وبسرعة منتظمة ثم يردد الطالب كلمات العالج كما يسمعها بالضبط بحيث تأتي كلمة الطالب ظلاً لكلمة العالج كما كان يقوم الطالب بتدريبات منزلية في الأيام التي لا يراجع فيها العالج .

أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأسلوبين السابق ذكرهما إلا أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة بينهما .

كما استخدم كونداس (1967) Kondas أسلوب التظليل كغنية من فنيات العلاج السلوكي في علاج اللجاجة .

وتكونت عينة الدراسة من :

* (١٦) طفل تتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٦) سنة .

* (٢) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٢ - ٦) سنوات .

* فرد واحد يبلغ من العمر ٢٠ سنة .

وجميع الأطفال يعانون من لجلجة شديدة بالإضافة إلى أن (١٣) طفلاً لديهم تشنجات كلامية متكررة مصحوبة بحركات وتشنجات في الوجه لدرجة أن أربعة من هؤلاء الأطفال لم يكن لديهم القدرة على التعبير اللفظي وبالتالي كانوا يكتبون إجاباتهم .

بدأ كونداس Kondas العلاج بحمل تدريبات على التنفس في الجلسات الأولى للعلاج حيث أوضحت الفحوصات أن عملية التنفس لديهم غير طبيعية ، ولذلك احتوى التدريب على عملية شهيق بطنية وعميقة في الجلسة الأولى والثانية ثم يلي ذلك في جلسة الثالثة والرابعة تدريبات على التنفس يهتوء .

ثم بدأ الباحث بأهم جزء في العلاج وهو العلاج بفنية التظليل حيث بدأ الأطفال التدريب على فنية التظليل ، فكان يقوم بقراءة قطعة غير معروفة للأطفال على أن تكون القراءة كلمة أو كلمتين ، ثم يكرر التلجج على الفور وبالصبط تلك الكلمات وتتكون الجلسة من اثنين أو ثلاث تمارين قصيرة تستمر كل واحدة من (٢ - ٥) دقائق على أن يليها فترة راحة قصيرة وبمجرد إنقائ التلجج لكيفية استخدام فنية التظليل يكون هناك واجب منزلي باستخدام تلك الفنية بحيث يقوم بها والده لمدة (٥) دقائق يوميا .

بعد خمس جلسات من العلاج تنخفض اللجلجة تدريجياً بعد ذلك يبدأ التدريب على التظليل مع العلاج وفي البيت بالتناوب .

وبالنسبة لثلاثة أطفال صغار طبق عليهم العلاج بفنية التظليل عن طريق اللعب بدمية حيث أخبر المعالج الطفل أنه سيتعلم كيف يلعب مع الدمية وكان دور

العلاج كملقن والتلعج الصغير هو المثل الذي يتكلم مع الدمية وطلب العلاج من الوالدين أن تكرر هذه المشاهد بالبيت ثلاث مرات في الأسبوع كما طلب منهما أيضا ألا يبدئا أي اهتمام عندما يتلعج الطفل .

أشارت نتائج العلاج إلى تقدم ملحوظ في الكلام لدى :

- ١- خمس أطفال في خلال (٢) أسابيع من بدء العلاج ب تقنية التظليل .
 - ٢- تسع حالات استمرت شهرين في أداء التمرينات قبل أن تتحسن .
 - ٣- خمس حالات استمر العلاج لمدة من (٦ - ٩) أشهر حتى تحسنت درجة اللججة .
 - ٤- مريض واحد فقط وجد صعوبة في تعلمه طريقة التظليل تلك التي أكتفها معظم الأطفال بسرعة .
- كما أوضحت المتابعة والتقييم أن العلاج ب تقنية التظليل له تأثير ناجح وثابت على نحو واضح وملحوظ لكن هناك حالة واحدة أظهرت المتابعة أن انتكس بعد سنتين وخمس شهور بعد نهاية العلاج ويرجع كونداس Kondas ذلك إلى خوفه الشديد من مدرس الفصل .

أجرى شارلز هيلي وسوزان هاو (1987) Healey And Howe دراسة تهدف إلى مقارنة أداء الأفراد المتلعجين وغير المتلعجين أثناء إجراء القراءة بطريقتي Speech Shadowing Condition والقراءة بدون تظليل Nonshadowed Reading .

وتكونت عينة الدراسة من عشرة أفراد خمس ذكور متلعجين وتراوح أعمارهم بين (٢٢ - ٤٥) سنة وخمس ذكور آخرين غير متلعجين وكان المتلعجون يبدون تكرار واضحاً لبعض أجزاء الكلام وإطالة للحروف كما كانت اللججة تظهر بوضوح وبصورة متكررة أثناء القراءة أو الكلام .

واستخدم الباحثان مقياس رايلى لشدة اللجاجة **Riley Stuttering Severity** لقياس شدة اللجاجة لدى أفراد العينة وتبعاً لهذا المقياس استطاع الباحثان تقسيم أفراد العينة إلى قسمين :

القسم الأول : يتكون من ثلاثة أفراد يعانون من لجاجة متوسطة.

القسم الثاني : يتكون من فردين يعانون من لجاجة فوق المتوسط .

وبالنسبة للبرنامج العلاجي اعد الباحثان أربع قطع قصيدة سجلت القطعة الأولى منهم على شريط ضايفي التسجيل بصوت (ذكر) يتكلم باللهجة الأمريكية وكان المتحدث يتكلم ببطء لتسهيل كلام التخليل حيث كانت القطعة تقرأ بمعدل (١٤) كلمة في الثانية .

اما القطعة الثانية فسجلت بطريقة متزاوجة مع القطعة الثالثة على شريط كاسيت حيث كانت هي الرسالة للنافسة **Competing message** للسجلة بصوت أنثى تتكلم باللهجة الأمريكية ٤٤ كلمة في الثانية. لكن بداية قراءة هذه القطعة تأخرت (١٠) ثوان عن بداية القطعة للنافسة كما وضع الباحثان القطعة الرابعة خصيصاً للفحوص لكي يقرأها ، وذلك حتى يتم التعرف على مدى التحسن في كلام المتلجلج .

تم إجراء العلاج بأن وضع الميكروفون في الوضع الصحيح أمام الفحوص حتى يستطيع الأداء في ثلاث حالات .

الحالة الأولى :

تضمنت قراءة الفحوص للقطعة غير الظللة وفقاً لعدل كلامه المعتاد وكان أحد الباحثين يقوم بالتحكم على مدى طلاقة المتلجلجين في القراءة ويتحقق منها باحث آخر.

الحالة الثانية :

حيث سجلت قطعة بطريقة التظليل بصوت رجل وقدمت للمفحوص من خلال الميكروفون وكان يطلب من المفحوص أن يكرر الكلمات التي تصل إلى أذنه .

الحالة الثالثة :

سجلت قطعة بطريقة التظليل بصوت رجل وقدمت للمفحوص من خلال ميكروفون بحيث تصل إلى أذنه اليمنى بينما تصل إلى أذنه اليسرى القطعة للناخسة والسجلة بصوت امرأة وفي هذه الحالة كان يطلب من المفحوص أن يكرر الكلمات ، وأشارت النتائج إلى فاعلية الأساليب المستخدمة .

٢- تأخر التغذية للترتدة السمعية :

Delayed Auditory Feed back (D.A.F.)

بقرار وفاة البيه (١٩٩٤ ، ١٢) أن أول من تناول مشكلة المراقبة السمعية هو "أوربا نتشيتس" وهو ما يعرف الآن باسم تأخير لي (١٩٥١) في تأخير التغذية للترتدة السمعية . يوضع وفاة البيه أن تأخير التغذية للترتدة السمعية و التي من خلالها يستمع الفرد إلى كلامه في علاقة زمنية غير طبيعية ، عندما يتكلم الفرد ويستمع إلى صدى مستمر لكل ما قاله توا ، وبالتالي تحدث تغييرات مؤثرة في طبقة الصوت ويضطرب الإيقاع الطبيعي للكلام لدى المتكلم العادي ، ويحدث العكس تماما لمن يعاني اضطرابا وظيفيا في الكلام مثل اللالچين .

ولقد استخدمت تلك الوسيلة من قبل المهتمين بدراسة وعلاج اللالچة كوسيلة لخفض درجة اللالچة .

2- الضوضاء المقتعة ، Masking Noise

استخدام هذه الوسيلة كعلاج مبنى على أساس أن اللجاجة تنخفض بشكل كبير عندما لا يستطيع التلجج سماع صوته أثناء الكلام وظهر استخدام هذه الوسيلة في الاستينيات ، و لكن لم تؤكد أي منافع دائمة في العلاج حيث أن التلجج استخدم هذه الوحدة السمعية للقدرة داخل غرفة العلاج فقط . وهي عبارة عن أداة تم تصميمها بشكل خاص لكي تنتج صخب أبيض ^(*) White noise من كثافات مختلفة من (db70) إلى (db 110) ^(*) خلال أجهزة السمع .

ويضيف بهرت راج (162 : 1976) Raj بالرغم من أن هذه الطريقة تعمل على إلغاء اللجاجة تماما حيث نجد أن التلجج تصبح لديه القدرة على الكلام بدون إعاقات على الإطلاق بالرغم من هذا فإنها تؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدان حاسة السمع . (Lanyon & Goldsworthy 1982 : 815-817)

3- إرشاد الآباء ، counseling the parents

يوصى أوليفر بلودشتين Bloodstein 1986 باستخدام الإرشاد الوالدي كوسيلة علاجية تساعد في تخفيض عدد اللصاين باللجاجة و يتفق معه بهرت راج (1976) Raj حيث يرى أن كلام الأطفال يتميز في بداية تعلمهم الكلام بالنقطع Mild interruptions أثناء الحديث مثل التكرارات والترددات hesitation وهنا لا يحتاج الطفل إلى علاج بمعناه الكبير ، ولكن ما يحتاجه هو توجيه سليم وفعال بواسطة والديه ، ولهذا يعرف هذا الطفل بأنه طفل طبيعي ، ولكنه لا يتمتع بالطلاقة في الكلام كما يجب ،

أثناء علاج اللجاجة اللبدنية ينبغي أن يركز العلاج على إعطاء معلومات كافية للآباء خاصة الأم عن طبيعة و ظروف مرض اللجاجة وما يجب أن تقوم به حيالها ، كما ينصح الآباء بأن يشجعوا الطفل بأنه طفل طبيعي ، ويتجاهلوا

(*) صخب أبيض ، عبارة عن خليط الموجات التي تتسع لتغطي مجالا واسع التردد .

(*) (Db) - وحدة لقياس شدة الصوت .

مظاهر قصوره اللفظي ، كما يجب ان يعملوا على عدم جذب انتباه الطفل لطريقة كلامه و ذلك باتباع النقاط التالية :

١ . تشجيع كلام الطفل وتجاهل ظاهر قصوره اللفظي .

٢ . عدم جذب انتباه الطفل لطريقة كلامه .

٣ . عدم وصف الطفل بأنه متلعجج .

٤ . لا ينبغي مقارنته بأي طفل آخر .

٦- إعادة التدريب على العادات الكلامية السليمة :

Speech habit retraining

يترك الطفل المتلعجج يقرأ من كتاب مناسب لمستواه التعليمي على ان تتم طريقة القراءة ببطء شديد وبأسلوب هادئ مريح ، وعندما تحدث الإعاقة الكلامية يتوقف عن القراءة ، ويمتدحي ، ويبدأ في القراءة ثانية بأسلوب مريح وقد يكون من المفيد أن تقدم ضوءاً أحمر كمؤشر عندما تحدث الإعاقة حيث تعتبر كإشارة للتوقف عن القراءة والاسترخاء ثم معادوة القراءة .

وقد يعطى هذا العلاج نتائج جيدة بعد حوالي (٢٠) جلسة عندما تكون درجة لجلجة الفرد متوسطة ، و عندما تتحقق طلاقة كافية يتم توجيه الفرد لأن يسرع تدريجياً في كلامه إلى الحد الطبيعي .

٧- الإطالة : prolongation

جعل الفرد المتلعجج في حالة استرخاء بدني وعقلي ، ثم يبدأ في قراءة قصيدة بدرجة بطيئة جداً مع الإطالة في كل مقطع يقرأه مثل " بندقية " فانها تتم على النحو التالي ،

ب نند قية

ويلبغى ان يستمر تطويل المقاطع حتى تنتهي الجملة بدون توقفات خلالها ،
كما يجب ان يمارس التطويل حتى أثناء الحادثات مع الآخرين وبرى بهرت راج
(1976) Raj ان المصابين بالجلجة الشديدة يستجيبون لتلك الطريقة .

وقد أسفرت نتائج تحليل الحالات الخاضعة للعلاج عن وجود نتائج جيدة
واظهرت الحالات تحسنا ملحوظا ، كما وجد ان هذا الأسلوب حقق نتائج طيبة جدا
بالمقارنة بطريقة التظليل و انه يفيد بالذات مع المصابين بالجلجة الشديدة حيث حقق
أسلوب التطويل نتائج عظيمة مع التلجلجين من الدرجة الشديدة بينما يعتبر العلاج
عن طريق التظليل أكثر فعالية مع المصابين من الدرجة العادية أو المتوسطة .

٨- التحصين التدريجي : Systematic Desensitization

نجد ان بعض الأفراد التلجلجين يحققون طلاقة لفظية أثناء جلسات العلاج ،
لكنهم يجدون صعوبة في الكلام في مواقف الكلام خارج العيادة في مجالات الحياة المختلفة
، وهذه الطريقة من العلاج تتم عن طريق اعداد قائمة شاملة لمواقف الكلام التي تثير
قلق الفرد للتلجلج على ان يتم الاعداد بالترتيب فتبدأ بأقل المواقف إثارة للقلق ، وتنتهي
بكثرة المواقف إثارة للقلق، ثم يطلب من التلجلج ان يتخيل تلك المواقف واحدا بعد
الأخر بالترتيب الخاص ، و ان يتكلم بصوت عال في موضوع يهمه ويجب التاكيد على
اهمية الاسترخاء للمتجلج في كل المراحل .

وبهذه الطريقة يتم سلب الحساسية المتعلقة بمثير الجلجة في كل موقف ، ومع
انخفاض حدة القلق تزداد طلاقة الفرد .
(Raj 1976 : 162.159)

سادساً - برامج علاج اللجلجة :

تؤكد باربارا دومينيك (1959 : 959) Dominick انه باعتبار ان ظاهرة اللجلجة مشكلة معقدة فان أي محاولة للعلاج ينبغي أن تضع في اعتبارها الجانب الطبي والجوانب الاجتماعية ، والنفسية ، والتعريفات الكلامية ، فانه ينبغي اعتبار اللجلجة اضطراب منفصل عن آلية الكلام ولكن كتعبير خارجي خاص بشخصية مضطربة ، لذلك ينبغي لأي علاج فعال أن يوجه نحو مساعدة الفرد لن يفهم مشكلاته النفسية وأن يصل إلى حل لهذه الصراعات الداخلية .

كما تعتقد ليذا روستين وارمن كور (1983 : 92) Rustin and Kahr أن الاتجاه لعلاج اللجلجة قد تغير حيث كان العلاج من قبل يركز على أعراض اللجلجة فقط أما الآن أصبح الاتجاه نحو تحليل سلوك المتلجلج بشكل أكثر تفصيلاً مما يحصل للعلاج فهما أفضل لأكثر الحالات تعقيداً .

وبذلك يصبح بالإمكان تصميم برنامجاً متعدد الأبعاد لعلاج حالات اللجلجة . فعلى المعالج أن يقيم كل حالة بدقة و يرى ما إذا كانت هناك مشكلات متعلقة بحياة المتلجلج وفي نفس الوقت مرتبطة باضطرابه الكلامي .

وبذلك نجد أن مسؤولية العلاج هي مساعدة المتلجلج ليس فقط التغلب على أعراض اللجلجة و لكن الأهم هو مساعدة الفرد على أن يجد نفسه كفرد ، وأن يحول الطاقات الكامنة بداخله إلى طاقات للعمل للبداع ، وعلاقات إنسانية أفضل لتحمل مسؤولية نفسه حتى يستطيع في النهاية تحقيق ذاته كإنسان وسوف نقدم بعض البرامج العلاجية التي يمكن الاعتماد عليها في علاج اللجلجة .

وفي هذا الصدد قدمت هدى برادة (١٩٦٧) بحث بعنوان دراسة في العلاج الجماعي للمصابين باللجلجة بهدف التعرف على مدى فاعلية أسلوب السيكودراما والعلاج باللعب الجماعي في معالجة حالات اللجلجة .

وتكونت عينة البحث من (٨) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٢) سنة ، وكان علاج الأطفال يتم من خلال جلسات باللعب والسيكودراما التي تعقد مرتين أسبوعيا ، وكانت لدى برادة تجتمع بأمهات الأطفال مرة كل أسبوع وذلك للأسباب الآلية :

- ١ - تصحيح اتجاهات الأمهات نحو عيب أطفالهن الكلامي .
- ٢-تنبيه الأمهات إلى ضرورة رفع الضغوط الكلامية عن الطفل التلعجج، نصر الأم على أن ينطق جملة طويلة تفوق طاقته الذهنية واللغوية .
- ٣ - تكليف الأمهات بأن يضمن بدور إيجابي تجاه عيب أطفالهن الكلامي ، و ذلك بأن تجلس الأم مع طفلها نصف ساعة ثلاث مرات أسبوعيا لتساعده على أن ينساب معها في الكلام ، وعندما يلجج الطفل تقابل عيبه الكلامي بالصبر والتجاهل .
- ٤ - الكشف عن اتجاهات الأم اللا شعورية مثل الحماية الشديدة للطفل ، تلك التي تنم عن رغبتها في ألا ينفصل الطفل عنها ويظل معتمدا عليها أشارت نتائج البحث إلى تقدم الأطفال واختفت التلعجة إلى حد كبير .

من الدراسات التي استخدمت أسلوب العلاج النفسي الجماعي لعلاج حالات التلعجة ، دراسة صفاء احمد شازى (١٩٩١) وهى دراسة تجريبية اكلينيكية الهدف منها هو التحقق من فاعلية اسلوبى السيكدوراما (متمثلة في لعب الدور) والممارسة السلبية لعلاج حالات التلعجة .

تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذا من الجنسين من تلاميذ المرحلة الإعدادية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٥) سنة و تم تقسيم العينة إلى اربع مجموعات كالتالى :

للمجموعة الأولى : مجموعة السيكدوراما .

للمجموعة الثانية : مجموعة للممارسة السلبية .

للمجموعة الثالثة : مجموعة السيكدوراما والممارسة السلبية .

للمجموعة الرابعة : مجموعة ضابطة .

الأساليب العلاجية المستخدمة في الدراسة :

أولاً ، السيكودراما :

استخدمت صفاء غازي الأسلوب العلاجي السيكودراما المتمثل في فنية لعب الدور والتي تعتبر من الأساليب الاسقاطية ، وتعد شكلاً من أشكال العلاج النفسي الجماعي ومن خلال هذا الأسلوب يطلب من العميل أن يقوم بتمثيل مواقف ذات مغزى في حياته ، في حضور أشخاص آخرين يمثلون الأدوات المساعدة الذين يؤدون أدواراً متعددة . ومن ثم نجد أن التلجج يقوم بتمثيل دوره بشكل تلقائي بالاشتراك مع زملائه الأعضاء الآخرين في المجموعة ، مما يساعد على فهم ذاته بشكل أفضل .

ثانياً ، الممارسة السلبية :

استخدمت فنية الممارسة السلبية كأحدى فنيات العلاج السلوكي ، و يقصد بها تكرار السلوك الرضى (اللججة) بشكل متعمد أثناء جلسات العلاج كالتالي ،

- أن يكرر التلجج كل حرف يتلجج فيه عن عمد .

- أن يكرر التلجج كل مقطع يتلجج فيه عن عمد .

- أن يكرر التلجج كل كلمة يتلجج فيها عن عمد .

ويتم هذا التكرار عدة مرات بصوت مرتفع حتى يصل التلجج إلى السلسلة المطلوبة .

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى فعالية الأساليب العلاجية المستخدمة لعلاج اللججة بصيغة عامة ، مع اختلاف في درجة فعالية كل منهم حيث اتضح أن استخدام أسلوب السيكودراما والممارسة السلبية معا أكثر فعالية من الاختصار على أحدهما ، فالأسلوب الأول يتناول البرنامجيات الكاملة وراء عرض اللججة بهدف التنفيس الانفعالي عن الصراعات واحداث الاستيعار واقتصار الأسلوب الثاني على ممارسة تدريبات كلامية بهدف تصحيح العيب الكلامي .

كما اتضح من نتائج الدراسة إن استخدام أسلوب السيكوندرا ما الذي يكشف عن العوامل الكامنة وراء سلوك اللجاجة . أكثر فاعلية من استخدام أسلوب الممارسة السلبية الذي يتناول تصحيح العرض الظاهر فقط . هذا بالإضافة إلى نتائج الدراسة الاكلينيكية التي دعمت نتائج الدراسة السيكونومترية وأكدت على إن الجمع بين أسلوبى السيكوندرا ما (التي تحاول أن تكشف الديناميات الكامنة) وللممارسة السلبية (التي تحاول تصحيح عرض اللجاجة) هو الأسلوب الأكثر فاعلية في علاج اللجاجة .

كما استخدم واكابا (1983) Wakaba أسلوب العلاج باللعب الجماعي في علاج اللجاجة ، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة اطفال .

الطفل الأول يبلغ من العمر أربع سنوات وستة أشهر ، وقد بدأت اللجاجة لدى هذا الطفل بعد دخوله الحضانة مباشرة عند بلوغه ثلاثة سنوات ، قبل هذا بشهر واحد ولدت أخت له .

الطفل الثاني يبلغ من العمر أربع سنوات وثمانية أشهر، و أيضا لم تكن له أي إعاقة كلامية حتى ولدت أخت له بدأ يتلجج ، وكان وقتها يبلغ من العمر ثلاث سنوات . الطفل الثالث يبلغ من العمر خمس سنوات و ثلاثة شهور ، بدأ يتلجج عند بلوغه سنتين ستة أشهر، وقبل ذلك بستة أشهر تركته أمه حيث ذهبت إلى المستشفى للعناية بإحدى قريباتها ، ومكثت هناك ستة أشهر ، وكان يراها في تلك الفترة إلا مرة واحدة كل أسبوع ، وكانت تعتني به في تلك الفترة إحدى الخاديمات ، و قبل هذه الفترة لم يعاني الطفل من أي إعاقة كلامية ، ثم التحق بعد ذلك بالحضانة في سن أربع سنوات وتسعة أشهر ، وكان كثير الاعتماد على والدته وأيضاً تكوين صداقات مع غيره من اطفال الحضانة مكتفياً بملاحظتهم أثناء اللعب .

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية في الدراسة ،

أولاً : مقياس لفظي :

استخدم على النحو التالي :

١ - مواقف ضابطة .

استبيان متصل بحياة الطفل اليومية

٢ - مواقف ضابطة إلى حد ما .

استبيان متعلق بالصور (ستبيان مصور)

٣ - مواقف غير ضابطة .

محادثة حرة لمدة ٣٠ دقيقة أثناء لعب الأطفال مع العلاج ، وقد سجل سلوك الأطفال في هذه المواقف السابقة عبر شريط فيديو وشرائط كاسيت ، كما قام ثلاثة ملاحظين بتسجيل نوعيه الأعراض المصاحبة للجلجة من خلال مرآة ذات رؤية من جانب واحد ، بالإضافة إلى ذلك كانت أمهات الأطفال يمتن بتسجيل شدة الجلجة لدى أطفالهن في ذات اليوم بالمنزل .

ثانياً ، مقياس النضج الانفعالي ، Social Maturity

طبق هذا المقياس قبل بدء الجلسات العلاجية وعقب الانتهاء من الجلسات العلاجية كوسيلة لتقويم الأسلوب العلاجي المستخدم .

ثالثاً ، مقياس للتعرف على شدة الجلجة Rating severity of stuttering

أجرى العلاج باللعب الجماعي لمدة ساعة مرة واحدة كل اسبوع لمدة خمسة أشهر ، وكان العلاج الرئيسي يدير الجلسات العلاجية ، ويساعده أحد أخصائي العلاج الكلامي الذي كان يدير الجلسات العلاجية أثناء مناقشة العلاج مع أمهات الأطفال المتلعجبين للتعرف على مدى التقدم في العلاج ، طبق واكابا طريقة العلاج باللعب غير للوجه تبعا لمبادئ اكسلين (1974) Axline وكان للعلاج يعمل على توطيد العلاقات التفاعلية بين الأطفال في الجلسات الأولى من العلاج ، كما كان يوجد معالج آخر يقوم بإرشاد الأمهات للعمل على تهيئة بيئة أسرية سليمة .

وبتقديم العلاج وبتوطيد عمليات اللعب التعاوني Cooperative لاحظ للعلاج خلالها أن حالات اللجاجة تظهر بشدة بعد مظاهر السلوك العدواني بين الأطفال ، وذلك لأن الطفل المتلجج كان يشعر بتقبل من جهة المعالج أثناء جلسات اللعب العلاجية وبالتالي يخفى القلق لديه ، ويتصرف على طبيعته.

ونبدأ مظاهر السلوك العدواني في الظهور حيث أن الطفل استطاع قمع مشاعر الخوف والإحباط ومع إدراك الطفل لهذه المشاعر عن طريق إظهار السلوك العدواني ، بنات العلاقات الاجتماعية التفاعلية في التأسيس في هذه المرحلة .

كما لاحظ المعالج أن فترات التقلب والتردد Fluctuation period لدى الأطفال ترجع إلى مظاهر السلوك العدواني واللعب التعاوني مع بقية الأطفال ، لأن في هذه المرحلة ما يرد الطفل قويه يصبح واضحا وبالتالي يشعر بالراحة أثناء هذا التفاعل اللفظي مع بقية الأطفال المتلججين الذين يمتلكون القدرة اللفظية نفسها عندما يلعبون مع بعضهم البعض ، هذه الحقائق تغير من إنتاج الكلام ، وهذه المرحلة تتفق مع مرحلة التقلب (التذبذب) (حيث أن تغيير طريقة الطفل في الكلام) ، ترجع إلى شعور الطفل بالراحة النفسية المتمثلة في مواقف العلاج باللعب الجماعي ، وتشير نتائج الدراسة إلى أنه نتيجة انخفاض شعور الأطفال بالقمع النفسي تجاه الكلام وانخفاض الخوف من التحدث مع الآخرين حيث تبع ذلك انخفاض ملحوظ في درجة اللجاجة لدى الأطفال .

كما قام المعالج بعمل مسح شامل لتابعة الأطفال بعد (خمسة) سنوات (سنة) اظهر عقب انتهاء فترة العلاج مما أكد فاعلية الأسلوب العلاجي المستخدم .

قام جان جوراج (1974) Goraj بدراسة بعنوان علاج اللجاجة كمتدخل مفاجئ على عيلة قوامها (٦٦) فردا ممن يعانون من اللجاجة الشديدة ويعتبر مفهوم التدخل المفاجئ Intervention crisis الذي ينشأ عندما يواجه عتبة تعيق تحقيق أهداف هامة .

يتحدد البرنامج في النقاط التالية ،

- تدريب المتعالجين على استخدام بعض أساليب العلاج الكلامي .

- الانضمام إلى جماعة علاجية مكونة من (٢ إلى ١٠) أشخاص تجتمع مرتين أسبوعياً في أحد هاتين للرتين يتم التركيز على الانفعالات والخاوف التي تعاني منها الحالات .

- وفي المرة التالية يبدأ بعمل تدرجات كلامية ، و تحسين حالة اللجلجة وللظاهر المختلفة لسلوك اللجلجة ، ويمر التلجلج في هذه الجماعة بخبرة إن هناك آخرين يعانون من نفس الإعاقفة الكلامية وتعد هذه الخطوة جادة نحو غطى العلاج ، فهم كجماعة يشجعون بعضهم البعض ويعملون على رفع الروح المعنوية فيه ما بينهم .

ويتم التركيز في جلسات العلاج الجماعي على للواقف التي لها مغزى في حياتهم ، وترتبط بانفعالات قوية ، حيث يتم وصف أحد الأعضاء لشهد عن الشاهد سيتم تمثيله ويتذكر الانفعالات الأليمة المترنة بهذا للشهد ، واستخدام جان جوراج Goraj الفنيات العلاجية التالية في جلسات العلاج الجماعي ،

فنية لعب الدور .

يتم تمثيل مشهد من الشاهد من الحياة الواقعية يكون له أهمية بالنسبة للأعضاء ، وهنا يتيح الفرصة لمناقشة الأحداث الواقعية على مستوى أعمق من مجرد سرده ، كما يتم التركيز على مشاركة أعضاء الجماعة لانفعالات الآخرين

فنية الكرسي الخالي ،

تعد هذه الفنية ذات فائدة كبيرة في توضيح المشاعر للتضاربة التي يشعر بها للتلجلج ، ويتم تطبيقها عن طريق توجيه الشكوى إلى نفسه بأن يتصور نفسه جالسا على كرسي خالي أمامه ويبدأ في مخاطبة جزء من ذاته يتهمه بأنه لا يساعده ويقلل من شأنه ويحاول أن يترك أن لجلجائه كجزء من شخصيته معزولة عنه ، ويساعده العالج على تفهم إعاقته الأساسية واضطرابه النفسي الذي بنا في مرض اللجلجة .

ويقوم أعضاء الجماعة الآخرين بالمساعدة على تفهم إعاقفة كل منهم الآخر ، ولكن للمشاركة في الجلسات العلاجية استخدام فنية الكرسي الخالي عدة مرات لمواجهة

ناتجة موضحا نقاط الصراع الأساسية ، و قد يطلب من الفرد ان ينزل العقاب على من يتسبب في مشاعر الألم وبالتالي يمكن للفضب ان يكون كرد فعل .

كما يمكن استخدام مواد فنية كالرسم وباستخدام الألوان المائية ، الخيوط اللونية، القيام بعمل أقنعة ، وقد تكون - هذه الأقنعة هبيحة الشكل ، وقد تكون أقنعة مقبولة تعكس انفعالاتهم .

والغرض من تطبيق هذه الأساليب السابقة ان يدرك التلجلج انه مسئول عن لجلجلته حيث يدرك ان تقلص الحنجرة و الضغط على اللسان يساعد على إعاقته نفسه وبالتالي حدوث اللجلجة ، كما يتم تشجيعه على مراقبة نفسه أثناء التحدث في المراه ويتعرف على الحركات الثانوية اللازمة للجلجة ومن ثم يمكن ان يخفف من تلك الحركات . كما كان التلجلج يستخدم (التليفون) للتحدث من خلاله وإقامة حوار مع آخر غريب للسؤال عن إرسال طلبات من إحدى الحالات ، أو الحجز في أحد الساح .

وعن طريق تسجيل عينة من كلام التلجلجين قبل وبعد استخدام الأساليب العلاجية ، بما واضحا ان استخدام الأساليب العلاجية السابقة الذكر تؤدي إلى تقليل الإعاقه من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات ، كما تحسنت طلائعهم اللفظية ، وانخفضت نسبة اللجلجة بشكل ملحوظ .

كما استخدمت اورسولا شايديجر (1987) Schidgger أسلوب اللعب لعلاج الأطفال التلجلجين وذلك بهدف ،

إتاحة الفرصة للطفل للتلجلج لكي يخبر النمو في جو يتسم بالقبول والدفء والود ، ذلك لكي يساعد الطفل على ان يثق بنفسه ويمتدته على التخلص من اللجلجة ، وليتعلم مواجهة ظروف البيئة المحيطة به .

تلقى الأطفال عدة جلسات علاجية باللعب ، ولقد استخدم الأطفال الكثير من أدوات اللعب مثل ألعاب النرد (الزهر) وألعاب خاصة بالشواطئ كالجاروف والرمال والماء لبناء الأبراج والسدود ، ودمى تمثل الجنود الأعداء ، ورعاة بقر ، والهنود الحمر ،

ويعتقد أرسولا شايديجر أن الهدف من هذه الألعاب هو التغلب على الصراعات النفسية لدى الأطفال ولكي يتعلم الأطفال كيفية مواجهة الهزيمة بشجاعة مثلما يواجهون الانتصارات . ولقد تم العلاج وفقا لثلاث مراحل ،

المرحلة الأولى : تأسيس علاقة بين المعالج والطفل ،

حيث اعتبرت فترة تعارف بين الطفل والمعالج لتصبح مدخلا للتجاوب مع الطفل ولكي يعود على مواقف اللعب .

المرحلة الثانية ، مرحلة الحوار ،

وهي مرحلة الحوار لنناقشة الصراعات والتعرف على الصراعات النفسية ، وإسقاط مشاعر الأطفال على أدوات اللعب وعلى المعالجة نفسها ، وتوطيد العلاقة للمعالجة بالطفل ، ولقد وجد كثير من الأطفال للتلاعبين أنفسهم في مواجهة مشكل صعبة خاصة ألعاب المناقشة والسباقات التي تنتهي بفائز أو مهزوم ، فإمكان الأطفال يبدلون كل ما في وسعهم حتى ينجحوا ويتجنبوا الهزيمة ، ويصاب كثير من الأطفال بالإحباط عندما يدركون أن للحظة دورا كبيرا في بعض الألعاب مثل الفرد (الزهر) ، ووجد أنه عندما استطاع بعض الأطفال التخلص من التقيد بضرورة النجاح في اللعب بغض النظر عن النتيجة ، وجد أنهم تخطوا خطوة إلى الأمام نحو تأكيد ذواتهم .

المرحلة الثالثة ، مرحلة الاستقلال ،

في هذه المرحلة يستقل الطفل ويتفصل عن المعالجة والموقف العلاجي ككل مع توطيد إمكانيات الحياة الجديدة المكتسبة وربطها بالتعامل اليومي.

ولقد قامت المعالجة بإجراء عدة لقاءات مع أولياء أمور الأطفال لكي تتعرف على الآتي ،

١ - تاريخ الحالة وعلاقاته بالأسرة و علاقة ذلك بالمعالجة .

٢ - إعطاء الوالدين فكرة واضحة عن جلسات العلاج باللعب .

٢- إعطاء الوالدين فكرة عن مدى أهمية تعاونهم مع المعالجة باعتبار أنه شيء أساسي في العلاج ، وله تأثير كبير على الطفل ، أما إذا طلب الطفل من المعالجة عدم إجراء أحاديث مع والديه فكانت المعالجة تحترم رغبة الطفل تجري مقابلات معهم (وكان يحدث هذا مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢) سنة . ولقد أسفرت الدراسة عن :

١- تغير في شخصية الطفل .

٢- تزايد وعي الطفل وإدراكه لذاته ، وتعرفه على قدراته ورغباته وبالتالي استطاع التكيف مع مواقف اللعب المختلفة .

٣- ازدياد خبرات الطفل الإيجابية حيث ظهر ذلك أثناء تعامل الطفل مع أسرته ، كما تزايد عدد الأصغاء بالسرورة .

٤- انخفاض شدة اللجاجة .

كما نرى للمعالجة أن الأهم من انخفاض درجة اللجاجة هو تغير اتجاه الطفل نحو قصوره اللفظي ، وتراجع من بؤرة اهتمامه ، وبالتالي انخفاض درجة اللجاجة لدى بعض الأطفال ، كما اختفت تماما عند البعض الآخر ، ويتضح من ذلك أن العلاج باللعب يساعد الأطفال في فتحهم الشخصي وفي التغلب على الاضطرابات اللغوية التي يعانون منها.

وبذلك نجد أن مسئولية العلاج هي مساعدة التلجج ليس فقط للتغلب على أعراض اللجاجة ولكن الأهم هو مساعدة الفرد على أن يجد نفسه كطرد وان يحول الطاقات الكامنة بداخله إلى طاقات للعمل للبدء ، وعلاقات إنسانية أفضل يحول مسئولية نفسه حتى يستطيع في النهاية تحقيق ذاته كإنسان وسوف نقدم البرامج العلاجية التي يمكن الاعتماد عليها في علاج اللجاجة .

البرنامج الأول :

قدمته باربارا دومينيك (959 - 961 : 1959) Dominick لعلاج اللجاجة مكونا

من مرحلتين وهما :

المرحلة الأولى :

لعلاج صغار اللجاجين الذين تتراوح اعمارهم بين (5- 10) عندما يكون الطفل نل فلقا بشأن قصوره اللغوي ، ولم يتعرف بعد على تلك المشكلة هنا يكون العلاج عن طريق اعطاء ارشادات للوالدين خاصة لأسلوب معاملتهم للالة ، وعن طريقهم يتم تخفيف التأثيرات البيئية غير المرغوب فيها ، هنا يصبح الاهتمام موحها تجاه الوالدين وكيفية معاملتهم ، وذلك للعمل على إتاحة الفرصة لئناخ أسرى سليم ؟ ولتخفيف التأثيرات غير المستحبة ، وذلك بهدف مساعدة الطفل على تخفيف حدة صراعاته الداخلية حتى تحد من استمرار وتطور المشكلة إلى مرحلة (اللجاجة الحقيقية) .

ويتخذ علاج الآباء شكل ارشادات توجه لهم بهدف تحسين علاقة الوالدين بالطفل عن طريق اتباع نقاط منها ،

١ - عدم اشعار الطفل بأنه شاذ او مختلف عن الآخرين في طريقة كلامه حتى لا يكون حساسا نحو الطريقة التي يتحدث بها .

٢ - تحسين صورة الطفل بصفة عامة .

٣ - العمل على تحسين لئناخ البيئي المحيط بالطفل ، ولتخفيف من حدة العوامل التي تعمل على إثارة التوتر والاضطراب للطفل .

٤ - تنمية الشعور بالثقة والمسؤولية والحب المتبادل والاحترام لدى الطفل

٥ - العمل على تنمية شعور الطفل بالانساق مع نفسه .

٦ - تشجيع الطفل قدر الإمكان على الاندماج بحرية مع الأطفال الآخرين

٧- مساعدة الطفل على النمو نموا سليما وعلى التعرف على طاقاته الكامنة وقدراته الابتكارية .

٨- تنمية الشعور بالحب والود المتبادل والانتماء بين أفراد العائلة

وتضيف دومينيكا Dominick أن تلك الأهداف تبدو شاملة جدا بحيث تبدو من الصعب تحقيقها ، ولكن حتى التنفيذ الجزئي لتلك الأهداف ممكن أن يساعد الطفل المتلعجج في كفاحه من أجل تحقيق الذات والتغلب على قصوره الكلامي .

للرحلة الثانية (لعلاج المتلعجين الراشدين) .

عندما يصبح الطفل مدركا لصعوبة الكلام ويتأخر تماما بمدى ردود أفعال الناس تجاه قصوره اللفظي . والعلاج في هذه المرحلة مختلف عن المرحلة الأولى حيث يكون الهدف منصبا على شخصية المتلعجج وتصحيح كلامه اللفظي ، هنا يجب الاهتمام بمساعدة المتلعجج على أن يتعرف على ذاته وتحقيق وجوده الشخصي ، وذلك من خلال للبادئ الآتية :

- تشجيع المتلعجج على أن يبدا ويستمر في العلاج ،

كثيراً من المرضى تكون لديهم فكرة مسبقة عن أن عملية العلاج ليست بالأمر السهل ، وإن العلاج يحتاج لمعجزة حتى ينجح لتلك فإنهم غالباً يكونون حذرين ، وفي الوقت نفسه لديهم رغبة حقيقية في تلقى المساعدة للعلاج ، ولكن لديهم مقاومة لهذا العلاج و ينهني على العلاج أن يشجع المريض على الاستمرار قدر الإمكان في العلاج ، وإن يعطيه بعض المعلومات المتعلقة بالعملية العلاجية وحبودها .

فيحاول للعالج التخفيف من حدة شك المريض وقلقه على نفسه بإقامة علاقة بينه وبين المتلعجج تتسم بالود والاحترام ، في الوقت نفسه فإنه يستطيع أن يطمئن المريض بقوله ، " نعم أنا ليس كل لدى شك في قدرتي على مساعدتك وعلى حل مشكلاتك بشرط أن تكون مستعدا للتعاون معي ، فإذا ساعدتني فأنا واثق من نجاحنا " .

- على للعالج ألا يعمل على إزالة أعراض المرض فقط ، وإنما يجب التعامل مع البناء الشخصي للفرد ككل ، ويأتي هذا عن طريق ما يحاول التلجيج أن يضر عنه عندما يتكلم خاصة في المواقف التي تزداد معها درجة اللجاجة وأن يحاول التعمق للتعرف على العاني الخفية لكلام المريض من قلق وخوف ومشاعر عنيفة ورغبات متناقضة .

- تخفيف حدة الاضطراب في علاقة المعالج بالمريض ، وذلك بأن تتسم العلاقة بين المعالج والمريض بالحرز ، وفي الوقت نفسه تتسم بالنفء والود ، وبهذه الطريقة يتلقى المعالج الاحترام من قبل المريض ، و يكون قادرا على أن يشعر المريض بقدر من الأمان .

- تحرير المريض من القلق والخوف المتعلق بالاضطراب ، قد نجد التلجيج يعيش في خوف مستمر من تهديد بنائه الذي يحميه مع ما يصاحبه من خوف من التمزق والضياح ، فإنه يمكن مساعدته بأنه يشعره بالأمل والتخفيف من الشعور بالإحباط ، وبانخفاض نسبة القلق والتهديد فإنه سيكون قادرا على مواجهة صراعاته ، وتكون لديه الشجاعة ليس لتقبل نفسه كما هي في الواقع ، وأيضا تكون لديه الشجاعة لأن يغير نفسه .

يعتقد برومفيت وبيك (35 : 1988) Brumfitt & Peake أن علاج اللجاجة للراشدين كان وما يزال يحتل مكانة كبيرة من قبل النارسين والعالجين ويشتمل جزء كبير من هذه الناحي على تدريب التلججين أو مساعدتهم على إعادة تغيير اتجاهاتهم نحو اضطراب اللجاجة .

وهناك محاولات عديدة للتخلص من اللجاجة باستخدام العقاقير حيث استخدمت بهدف تخفيف حدة القلق التي يعاني منها التلججين ، وكان استخدامها بقدر معين بحيث لا يؤثر ذلك على وعي التلجيج وإدراكه ولكن وجد أن هذه الطريقة لم ذات بالنتائج المرجوة ومن الأفضل استخدام أسلوب علاج كلامي كعامل مساعد بجانب تعاطي هذه العقاقير .

البرنامج الثاني ،

يقدم ميلنرد بيرى ، وجون أيزنسون (1956: 284 - 278) Berry & Eisenson برنامجا لعلاج اللجاجة اساسه الوقاية من الوعي بالقصور اللفظي ، ويتحقق ذلك الوعي من خلال التحكم في رد فعل الكبار المحيطين بالطفل عندما تحدث اللجاجة (في المرحلة الأولية للجاجة) .

وهي هذا يقول فان رير ، " ان أسلوب معاملة الطفل للتلجج في المرحلة الأولية هي ان تدعه و تتعامل مع ابويه و مدرسيه " .

ولهذا يعتقد بيرى وايزنسون ان العلاج الفعال ينبغي ان يشمل الآباء لأنهم مصدر للمعلومات عن الطفل ، كما يكون باستطاعة المعالج التعرف على اتجاهاتهم نحو الطفل ، فيجب استخدام فنيات العلاج عن طريق الآباء والمحيطين بالطفل وبواسطة المعالج ايضا .

وتتلخص إجراءات العلاج فيما يلي ،

١- المحافظة على الصحة ،

غالبا ما يرافق المريض مظاهر قصور مؤقت في القدرة على الأداء اللفوي ، وبالتالي تزداد درجة اللجاجة في تلك الفترات وينبغي على الآباء أن يضعوا ذلك في تقديرهم حتى لا يتسبب ذلك في قلق زائد على الطفل ، وينعكس عليه فيما بعد . كما ينبغي العناية بصحة الطفل للتلجج بصورة عامة وإعطاء الوقت الكافي للراحة والنوم لما لذلك من تأثير على الكفاءة اللفظية.

٢ - تحديد الظروف للربطة بنقص العلاقة اللفظية ،

التعرف على معاملة الأفراد المحيطين بالطفل بصفة دائمة وخاصة الوالدين من أجل تحديد الظروف والواقف للربطة بنفس العلاقة اللفظية .
عمل حوار كلامي مع الطفل بعينا عن والديه وعمل حوار آخر في حضورهم من أجل التعرف على تأثيرهم على نوعية وطبيعة نقص علاقة الطفل إذا ما حدثت اللجاجة .

٢- ضرورة إرشاد و توعية الوالدين :

بان لجلجة الطفل في الصغر (المرحلة الأولية) شئ طبيعي ، لكن ينبغي الا يلام الآباء على قلفهم في التصور اللفظي لأطفالهم ، وإنما يجب أن يعرفوا أن الاهتمام الزائد قد ينتقل إلى الطفل فيصبح قلقا وغير مطمئن تجاه قصوره اللفظي ، ولذلك فننقص الطلاقة اللفظية بدون وعي من الطفل أو قلق يعد سلوكا جليها وليس مرضيا .

٤- توعية الوالدين ببعض الحقائق الخاصة بالطلاقة اللفظية مثل :

١- ترتبط الكفاءة اللفظية بوضع الطفل وترتيبه في الأسرة ، فالطفل الأول أو الوحيد في الأسرة يكون أكثر طلاقة من الطفل الثاني والثالث .

ب - تعد الإناث أكثر براعة في تعلم الكلام بالمقارنة بالذكور وبالتالي فهن أكثر طلاقة من الذكور .

٥ - تحليل الواقف المرتبطة بزيادة شدة اللججة ، ينبغي التعرف على الواقف المرتبطة بحدوث اللججة من خلال إجابات الأسئلة الآتية ،

١ - هل تحدثت اللججة في وقت معين من اليوم ؟

٢ - هل تحدثت اللججة مع أفراد معينين ؟

٣- هل تحدثت اللججة في مواقف مرتبطة بخبرات سلبية سابقة ؟

٤- هل تشتد درجة اللججة عندما يكون الطفل متعبا ؟

٥- هل تشتد درجة اللججة عندما يسأل الطفل أسئلة مباشرة تتطلب إجابات محددة ؟

٦- هل تحدثت في كلمات معينة ؟

٧- هل تحدثت عندما يحاول الطفل لفت الانتباه ؟

٨- هل تزداد نفس الطلاقة في حضور مستمع ناقد ؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة تساعد في معرفة ما إذا كان نقص الطلاقة تعد استجابة لضغط مكثف ، وإذا كان هذا الضغط هو السبب فمع من أعضاء بيئة الطفل يكون أكثر ؟ فإذا كان الطفل يعيش في بيئة تفتقر إلى الاهتمام ، فقد تكون اللجاجة من أجل شد الانتباه إليه .

وإذا كان الطفل يتلجج أكثر في وقت معين من اليوم فيجب دراسة يحدث في الفترة التي تسبقها أو التي تليها وإخضاع تلك الفترة للفحص والتقويم أما إذا تكررت حدوث اللجاجة عندما يكون الطفل مرهقا أو متعبا فالأفضل بشجع الطفل على كثرة الكلام حتى لا نساعد على إدراك قصوره اللفظي ، ينبغي أن نقول له " لا تتكلم الآن أنك متعب ولا تتحدث جيدا " .

أما إذا ارتبط حدوث اللجاجة بكلمات أو مواقف معينة فيجب تحديدها ، فإذا كانت الكلمات تمثل أفكارا أو مواقف مرتبطة بضغط نفسية معينة فالأفضل إزالة تلك الضغوط عن الطفل أو تخفيفها ، وإذا لم تستطع فيجب مساعدة الطفل على فهمها وتقبلها في حدود قدراته ، فغالبا ما يكون البالغين غير مدركين لدى محاولة المقابلة والتجاهل لحديث الطفل ، وقد يحاول الطفل مناقشتهم فإذا نجح في ذلك يأمره الوالدين أن يلزم الصمت وإذا فشل فقد يشعر بالإحباط ، وفي كلتا الحالتين فإن الطفل يمر بتجربة المقابلة القروضة عليه ومن ثم فإنه يلزم الصمت ، ويتكرر مثل هذا النوع من الخبرات فقد يبتعد الطفل في كبت كلامه الخاص أو محاولته للنقاش ، وينتج عن ذلك مقاطعة الذات والتردد والإعاقات الكلامية .

٦- توفير فرص طلاقة الكلام نسبيا ،

فلقد أوصينا ميكرأ ألا تشجع الطفل على الكلام في مواقف يتكرر فيها حدوث اللجاجة ، وعلى العكس من ذلك فينبغي أن يشجع الطفل على الكلام في المواقف التي يكون فيها طاق الحديث ، وهذه المواقف عادة ما تكون خالية من التوترات أو الضغوط النفسية ، ومن ثم فيكون لدى الطفل فرصة لممارسة الكلام بأسلوب يرنح له الكبار، وهذا يساعد على تدعيم الطلاقة اللفظية لدى الطفل .

البرنامج الثالث :

يقدمه ميريل مورلي (Morley 1972:463-457) يتضمن البرنامج العلاجي

النقاط التالية :

- ١ - تفهم طبيعة اللجاجة ومكيفية توافق التلجج مع نفسه .
- ٢ - ممارسة تدريبات الاسترخاء.
- ٣ - القيام بتدريبات تساعد التلجج على التحكم في تقلصات أعضاء الجهاز الكلامي .

- ٤ - إجراء مناقشات تتعلق بالصعوبات التي يعانيها التلجج في الموقف الكلامية .
- ٥ - ممارسة العلاج الكلامي الجماعي حتى يمكن إكساب التلجج ثقة عند التحدث

١ - التوافق مع اللجاجة :

يرى ميريل مورلي Morley ان التلججين لديهم خوف عميق من ان بهم شيئا خاطئا ، وانهم مختلفون عن الآخرين ، وتلك الأفكار وللشاعر تكون نتيجة طبيعية لرد فعل الآخرين نحو إعاقاتهم ، فالتلجج لديه القدرة لأن يتكلم بشكل طبيعي ولكنه لا يستطيع الحفاظ عليها تحت كل الظروف ، ومن ثم فإنه يعمل لاعتبار اللجاجة شيء مثير للإزعاج لأنه يعوق التعبير عما يجول بخاطره .

ومع ذلك يرى مورلي Morley ان تلك المشكلة لا تتعارض بالضرورة مع الحياة حيث نجح كثير من التلججين في التغلب عليها . إذا تم مساعدة التلجج لأن يتقبل لججته بشكل موضوعي قدر الإمكان وان يأخذ هذه الإعاقة في الاعتبار دون خوف او انفعال وبذلك يتم تشجيع الاتجاه الإيجابي المرتبط بالثقة في قدرة التلجج على التحدث دون لجاجة .

٢ - العلاج عن طريق ممارسة تدريبات الاسترخاء :

لقد تم تأييد هذه الوسيلة العلاجية من قبل بعض المعالجين لأنها تعطي تحسن سريع وتلقائي في الكلام وتؤدي إلى انخفاض نسبة التوتر العصبي .

كما إن ممارسة أسلوب الاسترخاء بانتظام يؤدي إلى الشعور بالراحة والتخفيف من التعب البدني والذهني ، وفي الوقت نفسه يساعد على الهدوء النفسي الذي يؤدي إلى زيادة الكفاءة و الثقة في قدرة الفرد على مواجهة الحياة ، ومن مزاياه أنه يساعد على التحكم في الانقباض العضلي الحقيقي للجلجة ذاتها .

وأثناء ممارسة التلجلج لأسلوب الاسترخاء فإنه يشعر بسهولة إنتاج الكلام بطلاقة مع الاسترخاء ومن ثم يربط التلجلج بين الطلاقة اللفظية والشعور العام بالبساطة ، ويتم العلاج من خلال تدريبات في ممارسة التفكير بعمق ثم تدريبات على النطق مع التنفس العميق وحركات تحريره سهلة لعضلات الوحيه ، وممارسة السهولة أثناء الكلام تزيد الثقة ، وتعمل على تنمية نموذج الكلام إيقاعي سهل دون مجهود مما يؤدي إلى انخفاض درجة الجلجة .

٢- تدريبات تساعد على التحكم في أعضاء الجهاز الكلامي :

معظم التلجلجين يريدون التعرف على تدريبات تساعد على التخلص من أعراض الجلجة ، وإن تكون تلك التدريبات يمكن ممارستها بالمنزل ، فبدلاً قد يطلب منهم ممارسة القراءة بالمنزل بصوت مرتفع حيث إن الكلام منفرداً يجعل التلجلج يعتاد على الطلاقة بإيقاع طبيعي ودون مجهود . كما تعتبر الممارسة Negative Practice من الأساليب التي تساعد على التخلص من أعراض الجلجة حيث يطلب من التلجلج أن يعتمد إلى تكرار الكلمة التي يتلجلج فيها مرة بعد مرة عبر فترة زمنية قصيرة جداً أو بدون فترة زمنية فاصلة بين هذه التكرارات . (Yafes, 1970 ; 123)

وفنية للممارسة السلبية تقوم على مبدأ الفصل بين العادات اللا توافقية ، ونتائجها التعزيزية ، وذلك طبقاً للبند الرابع من السلم التاسع لنظرية هل (حيثما تتابع استجابات غير معززة في فترات زمنية قصيرة ، يزداد الجهد الكاف كمدالة نمو موجبة لعدد المحاولات غير المعززة ، وهكذا تحدث ظاهرة الانطفاء التجريبي)

وطبقا لهذه النظرية نجد ان التلجيج يقوم بتقليل وتكرار اللججة بشكل إرادي وشعوري عدة مرات دون تلقى أي تعزيزات حتى يصل إلى السلاسة المطلوبة ، وبذلك نجد ان فنية الممارسة السلبية تندرج تحت مبدأ للممارسة غير التعزيزية للسلوكيات والاتواقفيه ، مما يؤدي إلى ظاهرة الانطفاء التجريبي .

(حسام الدين عزب ، ١٩٨١ ، ١٨٥)

٤- المناقشات ،

أثناء فترة العلاج يفضل مناقشة المشكلات التي تواجه التلجيج في المواقف المختلفة وتقديم المقترحات ومناقشتها مع التلجيج فيما يتعلق بالأسلوب الذي تتلاءم مع كل مشكلة في محاولة لإنهاء تلك الصعوبات وكذلك يطالب من المريض ألا يترفع لحدوث اللججة وأن يتقبلها ويتعلم كيف يتحكم فيها .

٥- العلاج الجماعي ،

يدخل التلجيج كفرد في جماعة علاجية حيث يقابل آخرين يشاركونه التجربة نفسها ، وبذلك تتوفر الفرصة لممارسة الكلام في مواقف سهلة ، ومناقشة ومقارنة مشكلاتهم الشخصية في الكلام ، هنا يتكون خبات تدريجي لكلام أكثر طلاقة وظهور اتجاهات وردود فعل جديدة تجاه المواقف المرتبطة بالكلام .

ويساعد العلاج الجماعي على انخفاض حدة اللججة لأقصى حد وانخفاض حدة التقلصات الصاحية لحديث اللججة ويدعى ثقة الفرد في التعامل مع الآخرين في مواقف حياته الأخرى .

البرنامج الرابع ،

يقدمه هوجر جريجوري (Gregory 1986: 109-104)

لاحظ جريجوري Gregory أن الأطباء المعالجين للجلجة يركزون على أربعة مجالات لعلاج الأطفال المتلجلجين وهم ،

١ - الضغط الاتصالي (مثل الطريقة التي يتكلم بها الآباء مع الطفل أي درجة سرعة الكلام) .

٢ - التفاعل العام بين أفراد الأسرة " ضغط العلاقات الشخصية المتبادلة " .

٣ - فروق النمو اللغوي والحركي .

٤ - الطلاقة اللفظية .

ويقدر جريجوري Gregory أنه أصبح هناك اهتمام خاص بالعوامل التفاعلية بين الوالدين والطفل ، وأنها تحتاج بالفعل إلى تعديل ، فينبغي التعرف عليها ، وتقويمها قبل استخدام أي وسيلة علاجية ، أما الأسلوب الأمثل للكلام مع الطفل للتخلص فهو الكلام ببطء ، واستخدام الكلمات السهلة مع التدريب المستمر على التنفس العميق ، وزيادة في طول أجزاء الكلام ، ولا ينبغي نطق الطفل لأن يسرع في الكلام ومقاطعته أثناء الكلام ، أو عدم الانتباه لما يقول .

كما اهتم جريجوري Gregory بعلاقة العلاج بالطفل للتخلص في هذه المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة) حيث ركز على أهمية العلاقة الإيجابية التي تتسم بانود والثقبل وأنها تعد من الأمور الحاسمة من أجل علاج ناجح ، فيجب على المعالج أن يكون متفهما لحالة الطفل ، ويحيد الاستماع لشاعره التي تنور حول مشكلة الجلجة .

بالنسبة للمتجلجين الراشدين يقرر جريجوري أنه لا ينبغي تقديم وسيلة لعلاج الجلجة و إنتاج الطلاقة اللفظية بسهولة ويسر ، ولكن الأفضل أن يصغي المتلجلج إلى لجلجته ، وأن يتعرف على سلوكه الكلامي أثناء حدوث الجلجة وبالتدريج يتعرف على طريقة كلامه عن طريق التفكير وبعد ذلك يرى كيف أنه يستطيع أن يتخلص

بسهولة أكبر ، وبهذا الأسلوب فإن التلجج لا يتجنب حدوث اللججة بالقدر الكافي ، لأنه استطاع دراستها وتحديد أعراضها ، وفي هذا الصدد يؤكد شيهان Sheehan أن المصابين باللججة يحتاجون لأن يتركوا بشكل أكثر واقعية أدوارهم الزدوجة كأفراد يتلججون ، وأيضا كأفراد يتكلمون بشكل طبيعي .

ولقد اعطى جريجوري اهتماما خاصا بمتابعة المريض بعد العلاج حيث يقرر أنه قد يتخذ كلاً من المعالج والمريض إلى السهولة الواضحة في تعديل اللججة في العيادة وأن التلجج أصبح يتكلم بطلاقة .

ولذلك ينصح المعالج بأن يخطط لتعميم تلك الطلاقة المكتسبة في المواقف التي تقابل المريض خارج العيادة ، ومن المفضل استخدام التحصين التدريجي بأن يعمل المعالج تسلسل هرمي للمواقف الكلامية ، ومن الأسهل للأكثر صعوبة ، وبالتدريج يتم ملاحظة أسلوب الكلام ، وسلوكيات أخرى على التوالي .

من الأمور الهامة التدريب على ضبط الذات وتقويم الذات ، ولذلك أكدت عدة برامج على أهمية تلك القدرة من بداية العلاج ، فإذا كان التلجج لا يستطيع مراقبة وتقويم ذاته فكيف يصبح التحول ناجحاً .

البرنامج الخامس :

قدم فرانسيس فريما (681 - 685 : 1982) Freema الذي عمل ما يقرب من مدار نصف قرن في البحث عن علاج اللججة ، وهذه وجهة نظره في العلاج حيث يرى أن العلاج الجيد للـ لـ لـ ينبغي أن يبنى على أساس تفرد كل إنسان وظروفه الخاصة واحتياجاته الحالية والمستقبلية ومنى إدراكه لمشكلته بمعنى أن العلاج ينبغي أن يشتمل على خطة علاج فردية ذات أهداف محددة مع ضرورة عمل متابعة ملائمة لمشكلات الفرد وظروفه واحتياجاته .

ومن سمات العلاج الجيد أنه :

١ - يدمى ويسر النمو الشخصي .

٢- يعمل على تقبل الفرد لذاته والثقة في قدرته على كفاءة الاتصال
. Communicative adequacy

٣- يؤدي إلى تحسين العلاقة وإلى القدرة على التحكم الإرادي في إنتاج الكلام القبول
اجتماعيا .

والعلاج لا ينتهي بالوصول إلى علاقة جيدة في مواقف العلاج وإنما العمل على
توفير تدعيم مناسب لتقوية العلاقة في مواقف الحياة الأخرى للحفاظ على العلاقة
الكتسبية .

ونقد قسم فريما Freema برنامجها العلاجي إلى ثلاث مراحل ،

١ - المرحلة الأولى خاصة بالأطفال الصغار (في بداية اللجاجة) .

٢ - المرحلة الثانية خاصة بالأطفال (المركبين للتصور اللفظي للجملة)

٣ - المرحلة الثالثة خاصة بالمتلجلجين الكبار .

أولاً ، الأطفال الصغار ،

يرى فريما أنه في حالة الطفل الذي بنا لتوه في اللجاجة لا ينبغي أن تخبر
الوالدين بعدم القلق أو تجاهل المشكلة لأنهم لن يكونوا قادرين على تجاهل مشكلة
الطفل ، وأنه يجب أن يعرفوا بأنها مسئولية معالج متخصص يعمل على توفير خطة
علاجية بناءة ، وخطة العلاج هدفها تخفيض أو إزالة الضغوط السببية لحالة اللجاجة
مثل :

١ - الضغوط البدنية :

يجب أن يشمل البرنامج العلاجي على تنظيم وقت الطفل ، وتوفير وقت كاف
للنوم والراحة ، والتغذية المنتظمة لإزالة التعب الذي قد يزيد من مظاهر التصور
اللفظي .

٢ - الضغط الانفعالي :

مساعدة آباء على تخفيف مصادر الضغط الانفعالي على الطفل خاصة بالنسبة لبعض المواقف المرتبطة بالضغط الانفعالي ، مثل مواقف التغذية ، والتدريب على استخدام الحمام ، وإغرام الطفل على النوم ، هنا ينبغي إرشاد الوالدين لاستخدام أساليب قائمة على التفاهم المتبادل بينهم وبين الطفل لحل هذه المشاكل بهدوء وبدون ضغوط انفعالية .

٢- الضغط الاتصالي :

إرشاد الوالدين إلى أهمية خلق مواقف اتصالية سارة وناجحة مع الطفل ، ففي التعامل مع آباء الأطفال المصابين ببدايات اللجاجة من المهم أن يتحرف والدي الطفل المصاب ببداية اللجاجة على الأسلوب الأمثل للكلام مع الطفل .

إن النموذج المرغوب من أجل تخفيض حجم اللجاجة ، هو الكلام بهدوء مع إطالة قليلة في الحرف ، بالإضافة إلى أنه عندما يتوقف الكبار يفكرون هم قبل الكلام ، فإنه يكون لدى الطفل وقت ليفكر أيضا قبل الكلام .

فالقاعدة ، " لا تخبر الطفل أن يبصق ، أو يتكلم بهدوء ، أو يفكر قبل الكلام ، ولكن وضح له كيف يفعل تلك الأشياء عن طريق تقديم تلك النماذج في كلامك " .

ثانيا ، التلججسون الراشدون ،

هذا يجب التركيز على تخفيف الانفعالات السلبية والعمل على تبسيط التوافق الشخصي ، ويرى قريبا أن هناك بعض أساليب العلاج الكلامي تؤدي إلى تحسين مؤقت لحجم اللجاجة ، ولكن المشكلة العظمى ليست في تعليم التلجج أن يتكلم بدون قصور لفظي ، و لكن الأهم مساعدته في أن يعمم تلك الصلاقة في مواقف الحياة اليومية وليس في مواقف العلاج فقط .

ويوجد ثلاث عوامل مرتبطة بهذا المجال ،

١- يحتاج المعالجون والتلجلجون إلى أن يتعرفوا على الجهود المفروضة بذله من أجل الحفاظ على الطلاقة بينما يمكن تعديل الكلام في فترات قصيرة من العلاج المكثف ، فإن التعود على هذا الأسلوب الجديد ، وصيانتة ، والحفاظ عليه ، يحتاج إلى رعاية وتدعيم منظم ومساعدة على فترات ممتدة .

بمعني انه على التلجلج أن يقدر الصعوبات للربط لكيفية الحفاظ على طلاقته ، وهنا هو يحتاج إلى أن يتحرر من الشعور بالنخب والفشل والاكتئاب الذي يصاحب فترات الانهيار الكلامية بالإضافة إلى التدعيم المستمر .

٢- يجب على المعالج أن يقدر التعديلات في مفهوم الذات ، والتوافق الشخصي ، والعلاقات الشخصية للثبات التي يجب أن يواجهها التلجلج عندما يصبح فجأة متحدث لبق ، وفي رأي فريما (١٩٨٢) Freeman أن بعض الصابرين قد يتنازلون عن مكاسبهم بسبب أنهم لا يستطيعون التعامل مع تلك التوافقات الجديدة

٣- اختيار الوسيلة الخاصة بتعديل كلام التلجلج فإن الوسائل التي استخدمت لتعديل الكلام تؤدي إلى انخفاض القصور اللغوي ، ولكن ليس كل الوسائل تتساوى في سهولة التعود عليها كنموذج طبيعي مريح لإنتاج الكلام ، وأفضل هذه الوسائل ، هو ما يتطلب من التلجلج أقل قدر من الجهد واليقظة لتعديل الكلام ، وقد تحدث انتماكاسات لبعض التلجلجين بسبب الآتي :

* أن الحفاظ على شكل الكلام الذي تعلموه يتطلب وقتا وجهدا كبيرين وبالتالي يكون من الأمور الصعبة .

* أن شكل الكلام الذي تعلموه في العلاج يبدو غير طبيعي بشكل مبالغ فيه ، أو صناعي يؤدي إلى رد فعل سلبي ، أو تعليقات من المستمع تؤدي مشاعر للتكلم .

البرنامج السادس :

يعتبر إدوارد كونتير (163 - 169 : 1982) Counture من العلماء الذين يرون أن اضطراب اللجاجة ما هو إلا مشكلة تنبع من التقدير الخاطئ للمحيطين بالطفل أثناء مرحلة تعلم الكلام .

و لذلك فهو يركز على الظروف البيئية داخل الأسرة وخارجها والتي يتعرض لها الطفل بصفة مستمرة يكون لها تأثير عميق على القدرات اللغوية لديه .

ويستطرد كونتير موضحا أن البيئة المنزلية للطفل والتي تتمثل في الوالدين قد لا تكون هي السبب المباشر في ظهور اللجاجة ، ولكن غالبا ما تكون عاملا مساهما في نمو واضطراب اللجاجة والحفاظ عليها .

ويبدو هذا واضحا في رد فعل الوالدين تجاه مظاهر عدم الطلاقة اللفظية التي تتناب الطفل في هذه المرحلة العمرية ٢ - ٤ سنوات ومن هذه المظاهر يلي :

- يكون لدى بعض الأطفال القدرة على الكلام وعلى الصياغة اللغوية ولكنها تكون متاخرة أو منحرفة عن السوية بعض الشيء .

- قد لا يستطيع الأطفال التعبير بشكل سريع عن أفكارهم خاصة في للواقف الاتصالية التي تتسم بالضعف والانفعالية .

- قد يكون لدى الطفل مهارات الإنتاج الصوتي ولكن إخراج الصوت لا يتسم بالندقة والسرعة التي يتوقعها الوالدين من الطفل .

هذا نجد أن الوالدين غالبا ما يبدون تصريحات ضمنية أو صريحة ، وبالتالي ينقلون إلى أطفالهم تسامحهم أو عدم تسامحهم تجاه تلك الانحرافات الكلامية ، مثل التعبير اللفظي غير الحقيقي ، أبنية لغوية دون المستوى ، التعبير اللفظي غير اللانتم لأفكار الطفل .

ويستطرد كونتير Cnnture موضحا أن القضية هنا ليست فقط الأشياء المتعددة التي يتناولها الوالدين بالنقد الصريح أو الضمني ولكن الحقيقة أنهم وبطريقة

روتيئية يصصحون ، يعاقبون ، يظهرون الضيق وعدم التسامح إلى آخره من الأفعال التي تؤثر على قدرات الطفل اللفظية وتشعره بالقلق .

لذلك يرى كوتنر أهمية أن يتعرف الوالدين على تلك السلوكيات والذناج التي تؤدي إليها ، وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض الأمور التي لا تقل في أهميتها عما سبق وهي الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة والتي تتضح من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

- هل يتوقع الوالدين من الطفل أن يتصرف كالراشدين ؟

- هل يشعر الوالدين الطفل بأنهم ليسوا سعداء نتيجة الأخطاء التي يقع فيها أثناء عملية التعلم ؟

كما يعطى كوتنر اهتماما بالغا بناحية أخرى مرتبطة ببيئة الطفل ذات أهمية في حدوث اضطراب اللجاجة وهي الطريقة التي يتبعها الوالدين في الكلام مع الطفل ، ومدى انعكاس ذلك سلبا أو إيجابا على القدرات اللفظية للطفل . ويتضح ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- هل يعاني أحد الوالدين من السرعة الزائدة في الكلام ؟

- هل يتكلم الوالدين مع الطفل بجمل طويلة معقدة ؟

- هل يميل الوالدين إلى مقاطعة الطفل باستمرار أثناء الكلام وبشكل غير ملائم ؟

- هل يتسم الوالدين بالطلاق .. أم هناك بعض الكلمات التي تنطق بشكل غير صحيح ؟

- هل أحد الوالدين من النوع الذي يحرم دائما على سلامة التعبير اللفظي ، وأخيرا يتساءل انوارد كوتنر هل يستمع الوالدين لصوت العقل ويحاولون التوقف عن القلق على كلام الطفل بمجرد أن يخبرهم للعلاج " لا تقلق - طفلك سوف يتغلب على اللجاجة " .

ويجب كوتز قائلا " اعتقد ان ذلك غير كاف ، وانه من الضروري إعطاء الوالدين معلومات كافية عن اللغة وكيفية نموها بشكل طبيعي ، وكذلك إمدادهم بالمعلومات الوافية عن اضطراب اللجاجة ، حيث أن هذا يساعد الوالدين في توضيح طبيعة وحجم مشكلة اللجاجة وما يمكن فعله تجاهها .
البرنامج السابع :

حاول نان راتنر (1992: 14-20) ان يقدم أسلوبا غير مباشر لعلاج اللجاجة ، وهو وان اتفق مع ادوارد كوتز (1982) Conture في التركيز على إصلاح بيئة الطفل للتلعج لكنه اهتم بصفة خاصة بالأسلوب الذي تتبعه الأم في الكلام مع الطفل التلعج .

ويؤكد راتنر إلى أن هناك بعض الدراسات التي تشير إلى فاعلية هذا الأسلوب (خفض سرعة كلام الوالدين مع الطفل) في معالجة القصور اللغوي لدى الأطفال .

ويستطرد راتنر موضحا انه على الوالدين لطفل مصاب باللجاجة أن يحدوا إلى مراقبة أسلوبهم في الكلام أثناء إجراء المائدة اليومية مع الطفل ، لذلك فهو يقدم التوجيهات التالية :

- أن تعتمد الأم (الأب) إلى ان تتحدث ببطء مع الطفل حتى يعود هو الآخر على هذه الطريقة ، وبالتالي تقدم له نموذجا لكيفية الكلام بفتدي بها.
- استخدام عبارات قصيرة وغير معقدة التركيب .

ولقد قام راتنر Ratner بتطبيق هذا الأسلوب العلاجي غير المباشر على مجموعة من الأطفال التلعجين وامهاتهم من خلال الخطوات التالية :

- ١ - إجراء جلسات لعب مع الأطفال التلعجين وامهاتهم لمدة أسبوعين بواقع جلسة يوميا لمدة ١٥ دقيقة ، حيث قام العالج بتسجيل كلام الأم مع الطفل أثناء اللعب للحصول على البيانات التي تتعلق بمتوسط سرعة كلام الأم ومستوى الصعوبة في تركيب الجمل التي تستخدمها الأم .

٢- تبدأ المرحلة الثانية من العلاج بأن يوجه العلاج هذه التعليمات للأهات " نحن مهتمون بالتعرف على ما سيحدث لكلام طفلك عندما تتكلمين معه بشكل أكثر بطنًا .

" لهذا نرجو منك أن تحاولي التحدث إليه ببطء وإن استخدمتي عبارات قصيرة وجمل بسيطة قدر الإمكان " .

٣- بعد أن تتعود الأم على الأسلوب الجديد في الكلام مع الطفل ، يطلب منها للعلاج استخدام هذا الأسلوب باستمرار مع الطفل في المنزل .

البرنامج الثامن :

قدم بهار جافا (٩١ - ٩٣ ، ١٩٨٨) Bhargava برنامجا لعلاج اللججة ، حيث قام في البداية بعمل تحليل لسلوك المتلجلجين ، ومن ثم استطاع تحديد العوامل التي تؤدي إلى زيادة اللججة لدى المتلجلج في المواقف الاتصالية وهي :

- عندما يستثار .

- عندما يتكلم أمام مجموعة من الغرباء .

- عندما يتكلم مع كبار السن (أكثر منه في العمر أو السلطة)

- عندما يخاف (يتوقع) حدوث اللججة . وبناء على العوامل السابقة استطاع العلاج تحديد المشكلة الناتجة عنها وهي :

- الخوف من مواجهة المواقف الاتصالية .

- عدم الثقة بالنفس .

- الامتناع عن الكلام خوفا من حدوث اللججة .

- الشعور بالثوبية .

قسم بهار جافا البرنامج العلاجي إلى ثلاث مراحل كالتالي ،

أولاً ، النمذج Modeling :

يقوم المعالج بدور النمذج ثم يحاول التلجج أن يقتدى به ٥ بمعنى أن يطلب للمعالج من التلجج تكرار الكلام تبعاً للنموذج الذي قدمه خمس مرات بدون جلسة ، ويكرر هذا التمرين طوال الجلسة العلاجية مع عمل تغيير تدريجي في سرعة الكلام ، وأحياناً يطلب للمعالج من أحد التلججين أن يقوم بعمل النمذج لباقي أفراد الجماعة ، ولوحظ أن هذه الوسيلة تعمل على خفض درجة اللججة داخل الجماعة .

ثانياً ، التغذية الراجعة السمعية :

بعد الانتهاء من الجلسات العلاجية (خمس جلسات) للمرحلة السابقة ينتقل للمعالج لاستخدام هذه الوسيلة وهي تأخير التغذية الراجعة السمعية كوسيلة لعلاج عرض اللججة ، حيث يقوم بتسجيل محادثة للمتلعجج ثم يعمل على إعادة إصدار الكلام (بلاي بانك) أي إعادة الكلام المنطوق مباشرة بعد التسجيل ومن ثم يستمع للمتلعجج لصدى مستمر لكل ما قاله توا

ثالثاً ، مواجهة مواقف الحياة الواقعية :

يحاول المعالج في هذه المرحلة تعريض التلجج مواقف الحياة بطريقة تدريجية . حيث يطلب من المرضى إجراء بعض المواقف الاتصالية داخل العيادة وتشجيعهم على الكلام بحرية مع باقي أفراد الجماعة ، ثم يلي ذلك إجراء محادثة مع بعض الأشخاص الغرباء في حضور المعالج ، وبعد أن يطمئن المعالج إلى زوال الرهبة من مواجهة المواقف الاتصالية يطلب منهم إجراء تلك المحادثات دون حضور المعالج .

ويقرر بهار جافا إن الهدف من هذه المرحلة هو مساعدة التلجج على زيادة الثقة بنفسه في المواقف الكلامية .

البرنامج التاسع :

أخذ كل من لينا روستين ولرمن كور (Rustin & Kuhr 1988, 95 - 90) منحى جديدا لعلاج اللجلجة وهو علاج اللجلجة داخل المستشفى . وهما وأن اتفاقا مع ونضعي البرامج السابقة في أهمية التركيز على الظروف البيئية التي تحيط بالتلجلج ، باعتبار أنها عامل مؤثر وهام في نمو واضطراب ظاهرة اللجلجة ، بالإضافة إلى أهميتها في نجاح أو فشل البرنامج العلاجي الذي يتلقاه التلجلج إلا أنهما استطاعا التعامل مع هذه المشكلة بطريقة جديدة ، ألا وهي بقاء التلجلج داخل أسوار المستشفى لمدة محدودة يتلقى خلالها برنامجا شاملا من الأنشطة اليومية ، ولا يغادر المستشفى إلى أن تتحسن حالته ، وبذلك أمكن التحكم في الظروف المحيطة بالتلجلج .

ويرر روستين وكور وجهة نظرهما هذه بقولهما " أن الطلاقة التي يكتسبها التلجلج من خلال الجلسات العلاجية من الممكن أن تنهار وينتكس المريض بعد مواجهته لمواقف الحياة خارج المستشفى .

ولذلك ينصح ببقاء التلجلج داخل المستشفى لمدة أسابيع يتبع فيها برنامجا علاجيا متكامل أفضل من زيارات علاجية أسبوعية قد تمتد إلى سنوات دون فائدة .

وتشتمل الخطة العلاجية على عدة أهداف وهي :

- مساعدة التلجلج في التغلب على مشكلة اللجلجة .

- تعليمه مهارات الحديث .

- تغيير اتجاهه نحو اضطرابه الكلامي .

- مساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

ولقد تم تطبيق هذا البرنامج العلاجي في وحدة العلاج السلوكي بالقسم

الأكاديمي للطب النفسي في مستشفى ميد لسيكس Middlesex Hospital وذلك

لوجود هيئة مريض مدربة تدريباً جيداً على كيفية تعديل السلوك .

تتضمن خطة العلاج مرحلتين وهما :

أولاً ، العلاج خارج المستشفى :

هناك فترة يقضيها التلجلج خارج المستشفى وهي ستة أسابيع ، حيث يتلقى تدريبات على ممارسة أسلوب الاسترخاء والتدريب على التنفس بانتظام ، وذلك بواقع جلسة يومياً لمدة ساعة ثم تقل تدريجياً إلى أن تصل إلى جلسة واحدة كل يوم .

ثانياً ، العلاج داخل المستشفى :

يؤكد روستين وكور أن الفكرة الأساسية لهذا البرنامج العلاجي هي أن يتواجد التلجلج في بيئة محكمة بالقصى حماية وتوجيه .

في البداية ينضم التلجلج إلى جماعة علاجية حيث يقابل آخرين يشاركونه نفس الاضطراب الكلامي ، ثم يتم طرح البرنامج العلاجي ومناقشته مع أعضاء الجماعة وهيئة التمريض وأخصائي العلاج ، وبعد أن يتم التأكد من استيعاب أفراد الجماعة للبرنامج والموافقة عليه يبدأ بتطبيق خطوات البرنامج وهي كالتالي :

- في البداية لا توجد أي محاولة للسيطرة على طريقة كلام التلجلج حتى يتمكن للممرضات فرصة ملاحظة طبيعة اللججة .

كما يتم تشييم كل حالة بعناية للتعرف عما إذا كان هناك مشكلة أخرى في حياة التلجلج تتعلق باضطرابه الكلامي .

- في اليوم الثالث يطلب من التلجلج إجراء محادثة مع إحدى الممرضات ، ثم يقوم أحد أعضاء هيئة التمريض بتسجيل تلك المحادثة للتعرف على مظاهر اللججة المراد قياسها .

- في اليوم الرابع يبدأ تعليم التلجلج مهارات الحديث حيث يطلب منه إجراء محادثة مع إحدى الممرضات وعند حدوث اللججة يتوقف عن الكلام لمدة دقيقة واحدة ، وفي تلك الأثناء يقوم أحد أعضاء هيئة التمريض بتسجيل المحادثة للتعرف عما

لذا كان للتلعجج هو الذي يأخذ المبادرة بإنهاء الحديث أو استمراره حتى يتحمل مسؤولية علاج نفسه ، وعند حدوث الإعاقات الكلامية يفضل أخذ راحة لمدة (١٥) دقيقة قبل معاودة الكلام .

- ممارسة أسلوب الاسترخاء مرتين يوميا بعد إجراء الحمامة وهي أثناء فترة الظهيرة يمضي ساعة في هدوء تام ولكن يسمح له بالتجول في الحديقة أو الاسترخاء في شرفته حسبما يريد ، حيث إن ذلك يساعده على خفض نسبة التوتر الناتجة عن التركيز في السيطرة على الحديث .

- وجود بعض النشاطات يختار منها للتلعجج ما يريد مزاولته ، مثل مشاركة باقي أفراد الجماعة لعب الورق أو مشاهدة التلفزيون ، ولكن لابد من التركيز هنا على وجود المرضة حتى تقوم بتسجيل حديثه مع الزملاء الآخرين ، ثم تعرض هذه التسجيلات على اخصائي العلاج الذي يحدد له فقرات برنامجها لليوم التالي وفقا لنسب تقدمه في الكلام .

- عندما يحرز التلعجج تقدما في العلاج يتم إضافة خطوة جديدة في العلاج ، حيث يعمل تسلسل هرمي للمواقف الكلامية من الأسهل للأكثر صعوبة حتى يتسنى للتلعجج ممارسة الكلام في مواقف سهلة . وتتكون فقرات التنظيم الهرمي للمواقف كالتالي ،

١ - قضاء بعض أوقات النهار في المنزل مع المرضة في مناطق هادئة خارج حدود المستشفى ، حيث يسمح له بالكلام مع المرضة وليس الغرباء .

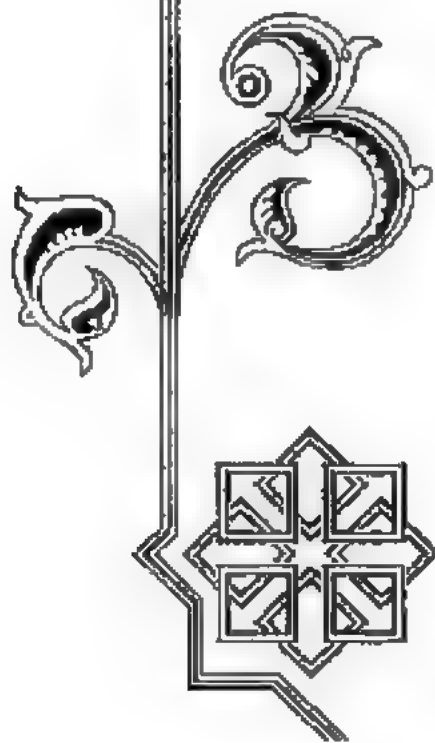
٢- الذهاب إلى الكازينو مع المرضة التي تقوم بطلب المشروبات وعلى التلعجج تجنب الحديث مع الغرباء .

٣- التجول في الأسواق التجارية مع المرضة .

٤- الذهاب إلى الكازينو - كما سبق - ولكن هذه المرة يقوم بالتلعجج بطلب المشروبات .

- ٥- يقوم التلجج بإجراء الجرائد والفحلات مصطحبا للمرضة .
- ٦- السماح لأحد أصدقاء التلجج أن يزوره في المستشفى لمدة نصف ساعة في وجود المرضة .
- ٧- قضاء بعض الطلبات من التجر مصطحبا للمرضة .
- ٨ - الرد على مكالمات التليفونية .
- ٩- القيام بعمل مكالمات تليفونية
- وبمرور الوقت تزداد الولف من الأسهل إلى الأصعب ، حتى يتم تنمية ثقته في التعامل مع الآخرين ثم يسمح له بالعودة إلى عمله على أن يقضي نصف الوقت مصطحبا للمرضة لمدة أسبوعين .

البرامج العلاجية المقترحة



البرامج العلاجية المقترحة

أولاً - العلاج السلوكي :

مقدمة :

في البداية ظهرت كتابات متناثرة في محاولة لتطبيق مبادئ التعلم في علاج الاضطرابات السلوكية في العشرينيات من هذا القرن ، إلا أن تأثيرها ظل محدوداً حتى الستينيات ، ثم بدأ ظهور العلاج السلوكي كمنهج متكامل لعلاج الاضطرابات السلوكية، فظهرت مؤلفات عالم النفس السوفيتي إيفان بافلوف Ivan Pavlov وإدوارد ثورنديك Edward Thorndike اللذان وضعوا الأساس عن طريق تطوير المبادئ والفاهيم والوسائل الخاصة بدراسة السلوك الإنساني والحيواني .

كما قدم جون واتسون John Watson في أوائل القرن العشرين أيضاً دراسات قيمة ثم تبعه إدوين جاثري Edwin Guthrie وكلارك هل Clark Hull ، حيث قدموا دراسات توضح أن البحث العلمي يستطيع تنمية الأساليب التي يمكن تطبيقها لإعطاء حلول للمشكلات السلوكية ، وبعد ذلك ظهرت دراسات سكينر Skinner التي كان لها تأثير عظيم في مجال الإشراف الإجرائي على برامج علم النفس الطبي والطب النفس والتريض والتعليم والعمل الاجتماعي .

وفي أوائل الخمسينيات أدت دراسات سكينر إلى تطوير وسائل التطبيق النظامية الخاصة بالاكشافات العملية للمشكلات الطبية Clinical Problems ، وإثناء تلك الفترة كانت هناك محاولات مستقلة أخرى وضعها جوزيف فولب Joseph Wolpe عالم النفس من جنوب إفريقيا وهانز إيزنك Hanz Eysenck عالم النفس التجريبي من بريطانيا وتلك الجهود اللوازية تتقابل وتشمل سلسلة عريضة من الفلسفات متعددة الوجوه لوسائل العلاج السلوكي، ولكن السمة المميزة الأساسية لهذه النظرية هي التحليل التجريبي وتقييم الأساليب العلاجية .

(Berkowitz 1982, 19, 20)

تعريف تعديل السلوك ، Behavior Modification

يعرف نوبس مليكة (١٩٩٠ : ١٢) تعديل السلوك على أنه " تعلم محمد البنيان يتعلم فيه الفرد مهارات جديدة وسلوكا جديدا ، ويقلل من الاستجابات والعادات غير المرغوبة ، وتزداد فيه دافعية العمل للتغيير المطلوب " .

مفهوم الشخصية من وجه نظر المدرسة السلوكية ،

العادة من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي محور شخصية الفرد ، وهي بمثابة المفهوم الأساسي في نظريتهم عن سلوك الفرد ، فالشخصية هي عبارة عن مجموع العادات التي يكتسبها الفرد بالتعلم ، بمعنى أن الشخصية هي تنظيم معين من تلك العادات وهذا التنظيم له وظيفتان ،

الوظيفة الأولى : هي تحديد سلوك الفرد .

الوظيفة الثانية : هي أنه يعمل على تمييز شخصية الفرد بالمقارنة بغيره وفي إطار العلاج السلوكي تعتبر الأمراض النفسية تجميعات لعادات سلوكية خاطئة مكتسبة ، ويفترض أن هذه العادات السلوكية يمكن علاجها إذا وضعت في بؤرة العلاج وغيرت واحدة تلو الأخرى . (حامد زهران ، ١٩٧٨ ، ٢٥٦)

إطار العلاج السلوكي ،

العلاج السلوكي القائم على النظرية السلوكية يرى أن الفرد يكتسب السلوك السوي أو المرضي عن طريق التعلم أثناء عملية النمو ، ووجهة النظر قائمة على النقاط التالية ،

١ - يرى المعالج السلوكي أن سلوك الفرد متعلم ومكتسب ، وبالتالي فإن السلوك

المرضي (عصابا أو ذهانا) متعلم ومكتسب .

٢ - سلوك الإنسان سواء كان سلوكا مضطربا أو سلوكا سويا هو سلوك

متعلم ، ولكن نقطة الاختلاف بينهما ، هو أن السلوك المضطرب سلوك غير ملائم أو غير متوافق .

٣ - أثناء عملية نمو الفرد يكتسب السلوك الرضوي أو العادي نتيجة اقتران مشر معين باستجابة معينة ، ونتيجة تكرار هذه الخبرة يحدث ارتباط شرطي بين هذه الخبرات وبين السلوك المضطرب .

٤ - إمكانية تعديل السلوك المتعلم سواء كان سلوكا مرضيا أم سلوكا عاديا .

٥ - كما يعتبر السلوكيون دوافع الفرد النفسيولوجية هي الأساس في سلوكه لكن نتيجة حاجات الفرد النفسية يكتسب دوافع جديدة اجتماعية عن طريق التعلم ، وقد يكون تعلم هذه الدوافع غير سوى ، ولكن قد يتم تعلم الدافع بطريقة غير سوية وتتقرن بالسالب غير توافقية في انفعالها . هنا يكون احتياج الفرد لإعادة عملية التعلم بهدف تعديل أو تغيير السلوك المطلوب تعديله عن طريق العلاج السلوكي . (إجلال سرى ١٩٩٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨)

أوضحت نظرية عضوية أن لدى التلعجيين نوع منحرف من الإدراك السمعي والذي بواسطته يسمعون كلامهم بتأخير جزء من الثانية ، وهذا الافتراض مبنى على ملاحظة أن المتكلمين الطبيعيين يلجلجون - غالبا - عند تأخر تغذيتهم للترتة السمعية .

ويحدث الاضطراب في الكلام عند الذين يتكلمون بطريقة طبيعية ، وهذه الطريقة تعرف عادة بالكلام الرجاء الإعادة Delayed-Back Speech ، ويتم هذه الطريقة بتسجيل كلام للتكلم على شريط تسجيل ، ثم يستمع هذا الفرد إلى التسجيل أثناء الكلام مع تأخير إعادة الكلام بحوالي من ٠.٢ إلى ٠.٢ ثانية ، وهذا يؤدي إلى استماع الفرد إلى حديثه في علاقة زمنية غير طبيعية مع صوته ، وتكون النتيجة اضطراب عاداته الإدراكية ، بالإضافة إلى اضطراب رقابته الذاتية على الكلام ، فينتج عن ذلك تكرار نطق الحروف المتحركة وتكرار الكلمات والمقاطع ومن ثم حدوث اللجاجة .

وتتفق وجهة نظر كل من ماير وإدوارد شيسر Meyer and Chesser (1970 ، 1993) مع ما سبق ، حيث يعتقدان أن تأخير عملية التخذية للترتدة السمعية تؤدي إلى تقطع واضطراب الكلام السوي لدى الفرد . وفي ضوء هذا قدمت فنية التظليل التي من خلالها يبدأ التلعجج بتكرار كلام المعالج أو شريط تسجيل بصوت مرتفع متأخرا بكلمة أو اثنين ، حيث تبين أن هذه الطريقة تعمل على كف اللعجة .

كما يوضح وفاء البيه (١٩٩٤ : ١٦٢ - ١٦٣) وجهة نظره في عملية تأخير التخذية للترتدة السمعية ، حيث يرى أن السمع والكلام مرتبطان بعلاقات وثيقة ومتعددة ، وأهم هذه العلاقات هو أن الأذن تقوم بتحليل حسي لفونيمات الكلام ، ثم تزود المخ بإشارات شفرية لعناصر الكلام للسمع ، هذا بالإضافة إلى أن الأذن تراقب جميع حركات الكلام مثل النطق ، والتصويت الحنجري ، ونبضات الكلام ، والتنغيم والتردد .

كما يقرر وفاء البيه أن إلغاء السمع من خلال إحداث ضوضاء مرتفع (إغراق الأذنين بالضجيج الرفع) ، يؤدي إلى فقدان المراقبة السمعية للكلام ، ومن ثم فإن التكلم يخلن أنه لم يعد بالإمكان سماع ما يقول ، ويضطرب النطق لدى المتكلم العادي ، أما بالنسبة لمن يعاني اضطرابا وظفيا في الكلام يحدث العكس تماما ، ولهذا فإن استخدام هذه الطريقة مع التلعججين يجعلهم قادرين على الكلام بطلاقة ما دام أنهم لا يسمعون أنفسهم .

ولقد جذبت هذه النظرية اهتمام كثير من العلماء ، وكان أول من تناول مشكلة المراقبة السمعية هو (أوربا نتشيتش) وهو ما يعرف الآن باسم تأثير لي (١٩٥١) في تأخير التخذية للترتدة السمعية .

ويستطرد وفاء البيه موضحا خطوات الإجراء التجريبي لتأخير التخذية للترتدة السمعية وهي كالتالي .

- يتم تسجيل كلام الفحوص ، وبمجرد مرور الشريط مباشرة على رأس التسجيل يمر على رأس تسجيلات أخرى ، حيث تقوم بإعادة إصدار الكلام (بلاي باك) بمعنى إعادة إنتاج الكلام للنطق مباشرة بعد التسجيل .

- يحدث تأخير نتيجة إعادة إصدار الكلام ، وعادة ما يكون التأخير الزمني يتراوح ما بين $\frac{1}{10}$ ، $\frac{1}{5}$ من الثانية ، ويحدث التأخير نتيجة تغير المسافة بين الرأسين المنطقيين الخاصتين بالتسجيل وإعادة إصدار الكلام .

- نتيجة لإصدار الصوت المتأخر على التكلم ، يستمع المتكلم لصدى مستمر لكل ما قاله توا .

- حدوث تغييرات مؤثرة في وظيفة الكلام الكلى نتيجة إلغاء المراقبة السمعية لدى المتكلم ، وهذه التغيرات هي :

- زيادة حدة الصوت .

- تغير في رنين النغمة .

- اضطراب النطق .

- تشويه نبرات الكلام في صفاتها اللحنية والإيقاعية .

وبناء على هذا يفترض أن عملية إخراج الكلام تحنوي على دائرة مغلقة للتغذية الراجعة Feed back التي يراقب بها المتكلم صوته ويراجعه ويصححه ، وعندما يتأخر التغذية الراجعة يحدث تكرار صوت الحنيط ، ثم يميل إلى الاستمرار لا إراديا .

تعتبر البات التغذية الراجعة السمعية مرتبطة بنظام الجهاز العصبي ، وهي تصل إلى الفرد من خلال الأذن أثناء الكلام ، حيث تعطى إشارة لكي يتعرف على مدى توازن طبقة الصوت ، ودقة التعبير ، واختيار الكلمات الملائمة .

ويتم توفير نظام التغذية الراجعة السمعية من خلال الإحساس الذاتي Occeptive Sense (الذي يمثل بواسطة جزء حسي موجود داخل أوتار العضلات والمفاصل أو أي أجزاء أخرى متحركة) . (The New Encyclopedia Britannica, 1991 ; 93)

كما قدم سترومستا (1959) Stromsra دراسة بهدف التعرف على مدى الارتباط بين توقف الصوت وبين التحكم السمعى بالتعلق بالحنجرة Larynx لعمل على إحداث اضطراب في سلوك الأشخاص الأسوياء عن طريق تأخير التغذية الراجعة السمعية الطبيعية.

ولقد توصل سترومستا من خلال دراسته للحالات التجريبية إلى أنه من خلال هذه الطريقة استطاع الأفراد الأسوياء (الذين يتكلمون بطريقة طبيعية) أن يتكلموا مثل المصابين بالتلعج خاصة في الحروف المتحركة أثناء تشويه التغذية المرتدة السمعية حيث ظهرت توقفات كلامية (مكتات كلامية صوتية) Phonatory blockage تمضيًا مع متغيرات في طبيعة ونوعية الصوت .

ولقد تساءل سترومستا بعد نجاحه في إحداث الاضطرابات في السلوك الكلامي لدى الأشخاص الأسوياء هل آلية المكتات blockage mechanism موجودة لدى جميع الأفراد ، ثم لماذا تعد تلك الآليات أكثر استعدادًا للاضطراب عند الأطفال للتلعجين بالمقارنة بغير التلعجين .

وتكمن الإجابة في الدراسة التي قام بها سترومستا على مجموعة من البالغين ، للتلعجين وأخرى من غير التلعجين ، حيث توصل إلى أن تأخر التغذية المرتدة الطبيعية Normal feedback لدى غير التلعجين يبلغ

5.3 Msec ، أما بالنسبة للمتلعجين فوجدتها تجاوزت 0.6 Msec في 15 Hz وبهذا وجد أن هناك فروقا ، واضحة بين المجموعتين .

والآن يتبادر إلى ذهن السؤال الآتي :

ما هي التغذية المرتدة السمعية ؟

التغذية المرتدة السمعية Auditory feedback هي سماع كلامنا أو نطقنا الذي يمكننا من أن نكيف شدته ووضوحه ، وتظهر التجارب أن تأخير التغذية الراجعة لاستخدام أدلة إلكترونية يؤدي إلى التهمة ، وتداخل الأصوات وتزايد الشدة ، وتشويه نغمة الصوت ، وإلى اضطرابات لفعالية لدى الأسوياء .

(جابر عبد الحميد جابر وآخرون ، ١٩٨٨ ، ٢٠٦)

وسوف نتناول الحديث عن كل طريقة بالتفصيل .

أولا ، ككف سلوك اللجاجة عن طريق إعاقة السمع :

أجريت دراسات يهدف التعرف على العناصر السمعية التي تؤثر على آليات Mechanisms of attention حيث وجد أن التلجج يراقب صوته عن طريق التغذية المرتدة السمعية ، وهذه التغذية المرتدة السمعية (التي يتحكم في كلام الفرد) تأتي إليه من خلال ،

١ - موجات صوتية عن طريق الهواء (مسارات ، التوصيل الهوائي)

. Air conducted sound

٢ - أو مسارات التوصيل العظمي Bone-conducted sounds

وأجرى شيري وسايروز (١٩٨٥) هذه التجارب للتعرف على أي المسارات التي تؤثر في إدراك التلجج لصوته فتم استبعاد الصوت الذي يأتي عن طريق مسارات التوصيل الهوائي عن طريق سد أذن الفرد لإعاقة الصوت الواصل إليه عن طريق الهواء .

وفي التجربة الثانية تم استبعاد الصوت الذي يأتي إليه عن طريق التوصيل العظمي بواسطة نقل ضجة مصطنعة عالية Loud Masking Noise وإشارت نتائج الدراسة إلى عدم فاعلية استبعاد الصوت عن طريق مسار التوصيل الهوائي بالمقارنة بمسار التوصيل العظمي الذي أدى إلى ككف اللجاجة بالكامل .

وقد أوضحت تلك النتائج أن الكلام غير العادي بين الصابين باللجاجة مرتبطة بتأخير التغذية المرتدة السمعية التي تأتي عن طريق مسارات التوصيل العظمي conduction path-ways وليست تلك الآلية عن طريق مسارات التوصيل الهوائي . Air conduction path-ways (Beech & Fransella 1968 : 165)

ويتحدث شيري وسايروز (١٩٨٥) عن مدى أهمية الطبقة الصوتية الراقبة حيث يفترض أنه لكي يستطيع الفرد أن يتحكم في اللجاجة ، فإنه من الضروري أن تحجب

وبناء على ما تقدم نجد هناك وجهة نظر ترى أن الكلام والإدراك السمعي متكاملان بفروجة كبيرة داخل نشاط التغذية المرتدة السمعية لرقابة الفرد لصوته

ولهذا قام شيري وسابرز (١٩٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧) بإجراء عدة تجارب من أجل التحقق من الفرض الذي يقول : إن اللجاجة تحدث بسبب اضطراب دورة التغذية للرتدة ، والهدف من إجراء هذه التجارب هو التدخل في إدراكات التكلم من أجل إعاقه فعل الرقابة الذاتية (للتغذية المرتدة) الذي يعتمد على الإدراك السمعي للتكلم .

وبإجراء هذه التجارب على أفراد يعانون من لجاجة مزمنة بواسطة استخدام بعض الفنيات للتدخل في إدراكات التلجج ، سيأتي شرحها فيما بعد ، ولقد توصلنا إلى نتائج طيبة . واستخلص شيري وسابرز أن العيوب المستولة عن حدوث اللجاجة عيوب إدراكية أكثر منها عيوب حركية .

الفنيات المستخدمة للتدخل في إدراكات الفرد السمعية :

حسب الافتراض الذي يرى أن عملية إخراج الكلام تحتوي على نظرة مفارقة للتغذية المرتدة السمعية التي يراقب بها التكلم صوته ويصححه ، وتحدث اللجاجة عندما تتأخر هذه التغذية للرتدة ، حيث يتكرر الأصوات والمقاطع بصورة لا إراديه ، ولهذا يعتقد أنه من الممكن أن تتحسن اللجاجة من خلال التدخل في إدراكات التلجج السمعية لإعاقه فعل الرقابة الذاتية ، ويتم هذا بطريقتين ،

الطريقة الأولى :

هي إعاقه السمع عن طريق إحداث صمم للمتلجج باستبعاد الصوت الوارد له سواء من خلال التوصيل الهوائي أو التوصيل العظمي .

الطريقة الثانية :

التدخل في إدراكات التلجج السمعية وذلك بتحويل إدراكاته إلى مصدر للصوت مختلف عن صوته هو .

عده النغمات ذات التردد المنخفض جدا على اعتبار أن سماع المتلجلج لأشد نغمات صوته انخفاضا يؤدي إلى حدوث اللججة واستمرارها .

ومما يؤكد هذه النتيجة هو أن للمتجلج يصل إلى درجة منخفضة جدا من اللججة (درجة الكف الكامل للججة) وتكون لديه القدرة على إصدار بدايات هورية في الكلام إن قم إعاقه مسار التوصيل العظمي ، ويتطلب هذا نغمات عالية لكي تحقق الحجب الكامل من إدراك المتلجلج لكلامه ، إذ يترتب على هذا حجب أشد نغمات الصوت انخفاضا ، أما إعاقه مسار التوصيل الهوائي فلم يؤد إلى كف اللججة بصورة واضحة .

ومما يؤكد أهمية إدراك الصوت الوارد عن طريق مسارات التوصيل العظمي هو ملاحظة اللججة التي تعمل صناعيا لدى الأفراد الأسوياء عن طريق تأخير التغذية المرتدة السمعية لديهم (باستخدام التسجيل الكلامي لهم ثم إعاقته على مسامعهم أثناء الكلام) ، حيث لوحظ أن الأصوات الواردة للأذن من مسار التوصيل العظمي تعد اخطر بكثير في إحداث اللججة بالمقارنة بالصوت المائل في الارتفاع الوارد للأذن عن طريق مسار التوصيل الهوائي (عن طريق سماعات) .

ولهذا استخلص من ذلك الدراسات السابقة أن استبعاد الأصوات الواردة من خلال مسارات التوصيل العظمي يكون مشجعاً جداً في التحكم في خفض درجة اللججة ، حيث إن الطبقات الصوتية ذات التردد المنخفض يمكن للمتجلج أن يدركها عن طريق مسار التوصيل العظمي ، وبالتالي فإن لها أهمية كبرى في حدوث الشذوذ الإدراكي المرتبط بحدوث اللججة .

ماري شان (193 ، 1955) Shane من العلماء الذين اهتموا بكف ظاهرة اللججة عن طريق إعاقه السمع ، وأحدث صمم للمتجلج باستبعاد الصوت المنقول إليه عن طريق مسارات التوصيل العظمي ومسارات التوصيل الهوائي وعمل مقارنة بينهما للتعرف على أيهما أكثر فعالية في التأثير على رقابة المتلجلج الذاتية للصوتية .

ولقد أجرت دراستها على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ، وتلقت المجموعة التجريبية الأولى أحداث ضجة صاخبة Masking تبلغ (95 db) decibels^(*) بهدف إعاقه إمكانية استماع للتلجلج لصوته بصفة كلية ، وللمجموعة التجريبية الثانية تلقت ضجة صاخبة بواقع

(25 db) ، حيث كان التلجلج يستطيع سماع صوته لكن مع إمكانية استقبال مثير سمعي مناسب من الضجيج ثم طلب منهم قراءة قطعة معينة .

ولقد توصلت ماري شان Shane إلى أن النتائج واضحة ، حيث تلاشت اللجلجة تماماً مع وجود الضجة الصاخبة العالية بالمقارنة بالأخرى ، ولكنها عززت هذا الفارق إلى حقيقة أن التلجلج كان لا يستطيع سماع صوته في وجود الضجة العالية ، مما أدى إلى خفض الفلق الذي نتج من مراقبة التلجلج لصوته ، حيث إن الإدراك السمعي المنبثق من صوت الفرد من المحتمل أن يساعد على زيادة قلق انصباب على كلامه ، ففي غياب القدرة على الاستماع الذاتي فإن كل الأفراد يقررون أنهم يعتمدون على الدلائل الحركية العضلية ، وأنهم يعانون أقل قدر من اللجلجة .

ثانياً ، الوسائل المتبعة لتحويل إدراكات التلجلج إلى مصدر للصوت مختلف عن صوته بهدف التدخل في إدراكات التلجلج السمعية ، وذلك لإعاقه فعل الرقابة الذاتية من جانب الفرد هي :

١- التطفل ،

٢ - القراءة المتزامنة Simultaneous Reading .

(*) Decibel وحدة لقياس التفاوت بين متسوب قدرتين أو طاقتين في التفاوت بين شدتي صوتين (وحدة لقياس شدة الصوت) وهي تعادل عشر " بل " .

أولا - التظليل : Shadowing

حسب الافتراض القائل : إن عملية إخراج الكلام تحتوي على دائرة مغلقة للتغذية الراجعة Closed-cycle feedback التي يراقب من خلالها الفرد صوته ويصححه ، وعند تأخر التغذية الراجعة delayed feedback يتكرر الصوت بصورة لا إرادية ، ومن الممكن أن تتحسن اللججة تماما عن طريق أحداث مكف اللججة بالتدخل في إدراكات التلجج عن طريق التحويل الإيجابي لإدراكات التلجج لمصدر صوت غير صوت كلامه .

والتظليل (أي محاكاة ونقل كلام شخص آخر) هو عمل حركي قائم على المحاكاة فتكف اللججة ، وذلك لأن هناك إمكانية أو احتمالا بأن إدراك الشخص يتحول بعيدا عن اهتمامه بصوته هو إلى مراقبة صوت للتكلم ، يجد بعض التلججين أية ، صعوبات في الكلام عندما يشتركون في الغناء الجماعي ، وهذا يختلف عما يحدث في عملية التظليل ، لأن المثير هنا قد تم تعلمه (اكتسابه) .

(Espir & Gliford 1983 ، 95) .

وتتم عملية التظليل بأن يقوم المعالج بالقراءة من مكتاب بسرعة عادية بصوت مرتفع ، يتبعه التلجج في الحال ، ويردد ما قاله المعالج بصوت مرتفع أيضا ، وهذه الطريقة تعرف بشفية التظليل ، وذلك لأن التلجج يكاد يكون في ظل المعالج من خلال ترديده السريع لما يقوله المعالج على أن تكون هذه القراءة مناسبة لمستوى تعليم التلجج ، وأن تتم القراءة بمعدل سرعة مناسب لكل من التلجج والمعالج ، وإذا فقد التلجج أي كلمة أثناء التردد - فيجب ألا يتوقف ويتابع الكلام بلا انقطاع .

ويرى بهرث راج (Raj ، 1976 ، 160) أن هذه الإجراءات تبدو صعبة التنفيذ في بداية الجلسات العلاجية لكن تنخفض هذه الصعوبة بتتابع الجلسات ، ويضيف راج أن طريقة العلاج هذه تستحق ما بذل فيها من جهد ، وذلك من خلال تسجيل نلسكات الكلامية Speech blocks التي تظهر كل خمس دقائق ، حيث وجد أن هذه الطريقة تعتبر طريقة فعالة ومجربة .

رجع شارلز هيلي وسوزان (1987 ، 494) Healey & Howe التحسن الذي يطرأ على كلام المتلعجين أثناء ممارسة فنية التظليل للعوامل التالية ،

- تغيير التوقيت الزمني للكلام .
- تنظيم إيقاع الكلام .
- انخفاض التذبذبة للترتدة السمعية .
- عدم وضوح المعنى الصريح لقطعة التظليل .
- التغيير الذي يطرأ على طبقات الصوت واستمرارية النطق .
- سهولة صياغة الجمل للكلام للظلال .

كما يعتقد شيري وسايرز (١٩٨٥ ، ٢٧٨) أن وسيلة التظليل تساعد المتلعج أو حتى تجهزه على تحويل إدراكاته السمعية Aural perception تحويلًا جزئيًا - بعيدًا عن صوته هو - أي التلعج - إلى صوت متحدث آخر - خاصة أن التلعج لا تكون لديه فكرة عن مضمون الكلمات التي ينطقها تكون فكرته غامضة عنها ، مما يساعد على إجهاد التلعج على تحويل إدراكاته إلى مصدر الصوت الذي يكون مختلفًا عن صوته هو .

وبضيف شيري وسايرز أن وسيلة التظليل هي عملية محاكاة حركية تتحقق بصورة تأثير الدهشة ، وهناك أفعال محاكاة شائعة عند الإنسان ، مثل السير في خطوة منتظمة مع الجماعة أو تبعًا لنغمة موسيقية أو تلاوة الصلوات في تآلف مع المصلين ، بكل هذا يتم على طريق المحاكاة ، لذلك يفترض أن الكلام يعتبر نوعًا من هذه الأنشطة باعتباره وثيق الصلة بهذه الأفعال .

كما استخدم أوبراي (1970 : 116) Yates طريقة التظليل مع الذين يعانون من حالة لجلجة حادة Sever Stuttering حيث كاد للتلعج وهو يتكلم بصوت مرتفع ويثب متحدثًا آخر ، ولقد تمكنوا من تحقيق سرعات كلامية مفزيدة . High speaking speeds .

كما وجد ياتس Yates أنه مكاد يحصل على النتائج نفسها إذا استخدم شريط تسجيل ، أو عن طريق استخدام صوت متحدث للنبياع كمتكلم ضابط

ولقد أجرى شارلز هيلي وسوزان (505 : 1978) Henley and Howe مقارنة بين مجموعتين من الأفراد التلجحين وغير التلجحين للتعرف على الأثر استخدام فنية التظليل مع كل منهما ، ولقد أدى استخدام فنية التظليل مع غير التلجحين إلى تقطع واضطراب من الطلاقة اللفظية هنا ، بينما حدث العكس تماما مع التلجحين حيث اظهروا قدرة على الكلام تكاد تقترب من الطلاقة العادية .

ثانياً ، القراءة المتزامنة Simultaneous reading

قدم شيرى وسايبرز (١٩٨٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١) هذا الأسلوب لعلاج اللجاجة أيضاً في محاولة لعمل تحويل لإدراكات التلجج ومراقبة أصوات كلامه هو إلى أصوات كلام العالج ، وتتم هذه الطريقة بأن يقرأ كل من التلجج والعالج القطعة نفسها للوجود أمام كل منهما ، ولقد وجد أن غالبية التلجحين يستطيعون القراءة بطلاقة وبلا تعثر ، وقد لا يحتاجون إلا لنوان قليلة من التدريب حتى يستطيعوا القيام بها فوراً .

ولقد أثبت التجارب التي قام بها شيرى وسايبرز نجاح أسلوب التظليل والقراءة المتزامنة ، مع عينة عريضة من التلجحين في ظل ظروف مختلفة ، حيث كانوا يمثلون بيانات مختلفة كما تنوعت مجالات حياتهم وكذلك تاريخ كل حالة ، حيث كانت متباينة أشد التباين .

برنامج العلاج بالتفليل

- المقدمة
- الأهداف العامة للبرنامج .
- الأهداف الإجرائية .
- العلاقة العلاجية . .
- ادوار المشاركين في تنفيذ البرنامج العلاجي .
- البيانات التي تحصل عليها المؤلف قبل بداية الجلسات .
- تفصيل ما تم تناوله في الجلسات العلاجية .
- متابعة نتائج تطبيق البرنامج العلاجي .
- مثال توضيحي .

مقدمة :

تركى المدرسة السلوكية أن شخصية الفرد عبارة عن تنظيمات أو أساليب سلوكية متعلمة وتكون ثابتة نسبياً، بالإضافة إلى أنها تميز الفرد عن غيره من الناس .

ويركز أصحاب النظرية السلوكية على مفهوم العادة على أساس أنها نتج عن الارتباط بين الثمر والاستجابة ، وأن هذه العادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثية ، بالتالي فهي تعتبر تكويناً مؤقتاً وليست ثابتة ، وعلى هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير .

والعلاج السلوكي - كما سبق ذكره - يعتبر أن الأمراض النفسية ما هي إلا تجميعات لعادات سلوكية خاطئة مكتسبة . ولهذا يفترض السلوكيون أن هذه العادات السلوكية يمكن علاجها إذا وضعت في بؤرة العلاج حتى يتم تغييرها واستبدالها بعادات سلوكية سليمة . (حامد زهران، ١٩٧٨، ٦٢ - ٦٢)

وإذا انتقلنا إلى المدرسة السلوكية لنتعرف على وجهة نظرها في السبب المؤدى لحدوث اللجلجة نجد أنهم يعتبرون أن اللجلجة شكل من أشكال السلوك التي يكتسبها الفرد بالتعلم ، وسوف نستعرض آراء أصحاب النظرية السلوكية - كما ذكرنا آنفاً - بشيء من الاختصار ، ولهذا يرى وندل جونسون (1955) Johnson أن اللجلجة لا تصبح لجلجة حقيقية عن الطفل إلا عندما يصبح واعياً ومدركاً بصورة اللفظي ،

أن حدوث اللجلجة يكون غالباً - مرتبطاً بتوقع الفرد لها وحين يتوقعها يخاف الكلام ويرهبه ويصبح متوتراً ويتلعجج بالفعل ، وهكذا يجد الفرد نفسه يدور في حلقة مفرغة لا يعلم أين طرفها. وتكرار تلك العملية في المواقف الاتصالية التي تتطلب من الفرد التواصل اللفظي مع الآخرين مما يعمل على تعزيز اللجلجة وتدعيمها نتيجة اقتران الحالة الانفعالية للفرد من توقع وقلق وخوف من حدوث اللجلجة .

٣ - تأخر التغذية المرتدة السمعية Delayed Auditory Feedback .

٤ - الضوضاء المخفية Masking Noise .

٥ - تخفيض القلق Anxiety Reduction .

٦ - إعادة التدريب على العادات الكلامية السليمة Speech Habit Retraining .

٧ - التحصين التدريجي Systematic Desensitization .

ولقد سبق الحديث عن كل منهم في الجزء الخاص بعلاج اللجاجة في الفصل الثاني من الكتاب ، وسوف يتضمن برنامج العلاجي الحالي فنية التظليل كأسلوب من أساليب المدرسة السلوكية لعلاج حالات اللجاجة .

التظليل عبارة عن محاكاة وتقليد كلام شخص آخر ، حيث يطلب فيه من المتلجلج أن يكرر بصوت مرتفع رسالة تقرا بواسطة شخص آخر (للعلاج) على أن يتم التكرار في الحال بعد سماعها مباشرة (أي بفارق زمني قدره $\frac{1}{8}$ - $\frac{1}{4}$ من الثانية) . بحيث لا يكون لدى المتلجلج فكرة مسبقة عن مضمون تلك الرسالة حتى يستمع إليها . ويتم عملية القراءة بالسرعة العادية (بحيث لا تقعدى كلمتين في الثانية) .

(Healey 1987: 495)

ولقد استخدم شيرى وسايرز (1985) Cherry & Sayers فنية التظليل - كما سبق ذكره - من متعلق الافتراض الذي يرى أن عملية إخراج الكلام نحتوى على دائرة مغلقة للتغذية المرتدة السمعية التي يراقب للتكلم صوته وبصحة من خلالها وتحدث اللجاجة عندما تتأخر هذه التغذية المرتدة فتحدث التكرارات للأصوات والقاطع بصورة لا إرادية .

ولهذا استخدم شيرى وسايرز فنية التظليل بهدف التدخل في عملية التغذية المرتدة السمعية ، حيث راي أن التدخل في سير هذه العملية من الممكن أن يؤدي إلى تحسن في درجة اللجاجة .

كما أن استخدام هذا الأسلوب جاء من منطلق إحداث نوع من الارتباط الشرطي بين مثير هو كلام المعالج والاستجابة (كلام المتلعج) الذي يأتي بعد كلام المعالج مباشرة ، وكأنه ظل له مما يؤدي إلى التحكم في الإعاقه اللفظية .

(ابناس عبد الفتاح ١٩٨٨ ، ٤٩)

ولقد أوضحت الدراسات ان اللججة تنخفض بشكل ملحوظ لدى الصابين باللججة أثناء جلسات العلاج بالتظليل ومنهم شيري وسابرز Cherry Sayers (1985) ، شيري وسابرز ومارلاند (1955) Cherry Sayers & Marland ، كيلا م و ماكهيل (1966) Kwiham & Machale ، كونداس (1967) Kondas فان ريدر (1959) Van Riper ولقد وجدوا تحسنا ملحوظا في درجة اللججة خلال جلسات العلاج بالتظليل ، ويرجع شارلز هيلي وسوزان هاو Healey & Howe (1987: 495) انخفاض درجة اللججة إلى بعض العوامل منها :

١ - قمع التغذية المرتدة السمعية .

٢ - تنظيم وتناسق إيقاع الكلام .

٣ - عدم وضوح المعنى الصريح للرسالة المظالة .

٤ - تغيير نموذج الصوت .

٥- تسهيل السياغة اللغوية .

ولقد وجد أنه بالرغم من أن وسيلة التظليل تساعد للتلججين على أن يتكلموا بطلاقة وسلاسة ، إلا أنها تعمل على إعاقه الكلام بطريقة واضحة لدى الأفراد الأسوياء (الذين يتكلمون بطريقة طبيعية) ، كما أن السبب في هذه الظاهرة غير واضح ، ولكنهما يفترضان أن الأفراد الأسوياء يعتمدون بشدة على التغذية المرتدة السمعية لتسجيل وتذكر الجمل اللفظية ، فإذا ما حدث تدخل في إدراكاتهم السمعية فإنه يساعد على اضطراب الكلام لديهم .

الهدف العام للبرنامج العلاجي :

وطبقا لوجهة نظر للدرسة السلوكية في الاضطرابات النفسية التي ترى أنها عادات ، سلوكية خاضعة وإن الفرد يستطيع اكتساب السلوك السوي أو المضطرب على حد سواء أثناء عملية النمو .

لذلك يرى العلاج السلوكي إمكانية تعديل السلوك المضطرب عن طريق تبديل التأثيرات القديمة التي أدت إلى إحداث السلوك المضطرب بمثيرات أخرى جديدة تعمل على إدارة استجابة جديدة (سلوك جديد) .

ومن هذا المنطلق نجد أن الهدف العام لهذا البرنامج العلاجي هو تقديم أسلوب التظليل كاسلوب علاجي نفسي يساعد الطفل التلعج علي كف عادة (استجابة) سلوكية متعلمة والمتمثلة في الاضطراب الكلامي

(اللججة) ، وقد يساعد أسلوب التظليل على تحقيق الهدفين التاليين ،

1 - التدخل في إدراكات التلعج السمعية لإعانة فعل الرقابة الذاتية من جانب التلعج ، وهذا بناء على الافتراض الذي يقرر أن تأخير التغذية الراجعة السمعية لدى الفرد يؤدي إلى حدوث اللججة (حتى لا يشعر بتأخرها) .

٢ - إحداث نوع من الارتباط الشرطي بين النثر (صوت للعالج) والاستجابة (صوت التلعج) مما يؤدي إلى التحكم في اللججة.

الأهداف الإجرائية :

يتضمن البرنامج أسلوبا من أساليب العلاج السلوكي ، وهو أسلوب التظليل لعلاج حالات اللججة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاث الأخيرة) ومن أهدافه الإجرائية ما يلي :

- تدريب الطفل التلعج على استخدام أسلوب التظليل من خلال تدريبه على تكرار كلمات العلاج فورا .

- إعطاء فكرة لوالدي الطفل عن خطة العلاج ومواعيد الجلسات العلاجية .

- تدريب والدي الطفل على التدريبات المنزلية هي استخدام أسلوب التظليل ليقوما لها مع الطفل في المنزل .

الحدود الإجرائية للبرنامج العلاجي :

تم تحديد الخطوات الإجرائية للبرنامج العلاجي كما يلي :

١ - المجموعات العلاجية :

- تم تطبيق البرنامج العلاجي (بالتظليل) على مجموعتين قوام كل منهما (٦) اطفال ممن تراوح اعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما ، على أن يتم اختيارهم بين هؤلاء الذين طبق عليهم مقياس لتقدير درجة اللجاجة ، وذلك بغرض تحديد درجة اللجاجة لكل منهم .

- تم تطبيق المقياس الخاص لتحديد درجة اللجاجة بواسطة المؤلفات بصورة فردية حتى يمكن التعرف على استجابات المتأجلين بصورة دقيقة

- المجموعات التجريبية التي تتلقى البرنامج العلاجي بالتظليل هما مجموعتان تجريبيتان بوالع (٦) اطفال لكل مجموعة .

٢ - مكان التطبيق .

تم تطبيق الجلسات العلاجية للبرنامج في قسم التخاطب بمعهد السمع والكلام .

٣ - عدد الجلسات :

تم تحديد عدد الجلسات بـ (٢٠) جلسة بواقع جلستين أسبوعيا ، ويستمر العلاج لمدة (١٠) أسبوع .

٤ - الزمن المحدد لكل جلسة .

تراوحت مدة كل جلسة من (٢٠ - ٤٠) دقيقة .

٥ - التدريبات المنزلية :

بعد أن تم تدريب الطفل على استخدام أسلوب التظليل ، وبمجرد إتقان المتأجلج لكيفية استخدام شنية التظليل يكون هناك واجب منزلي

لاستخدام تلك الفنية حيث يقوم بها الوالدان مع الطفل لمدة (٢٠) دقيقة يوميا .

٦ - العلاقة العلاجية :

يصف نوبس مليكة (١٩٩٠ ، ١٢٠) العلاقة بين المعالج السلوكي والعميل بأنها علاقة عمل لتحقيق هدف مشترك متفق عليه ، وأن النجاح في تحقيق هذا الهدف يعتمد بشكل كبير على هذه العلاقة . لذلك فهو يؤكد على أهمية خلق جو من الثقة بين المعالج والعميل . حيث يتجاوب المعالج مع العميل مؤكداً أنه أن يفهمه ومع ذلك يتقبله تقبلاً تاماً غير مشروط .

لهذا يتعين على المعالج أن يعمل على خلق جو يتسم بالود والألفة منذ بداية الجلسات العلاجية (للقاء) حتى لا يشعر الطفل بالتهديد ، ويجد نفسه محاطاً بالدفء والحب مما يساعد على كهيئة الطفل لأن يالف للواقف العلاجية.

هذا بالإضافة إلى أن دور المعالج الأساسي هو وضع وتنفيذ خطوات البرنامج العلاجي ومتابعة تحسن الطفل لمساعدته على اكتساب العادات الكلامية السليمة .

أنوار المشاركون في تنفيذ البرنامج العلاجي :

تعاون مع المؤلفات بعض الأساتذة للتخصصين وذوي الخبرة في مجال العلاج الكلامي يقسم التخاطب بمعهد السمع والكلام وهم :

١ - إلهاء الأنف والأذن والحنجرة .

٢ - الأخصائي النفسي .

٣ - أساتذة التخاطب .

ولقد تفضلوا مسكوريين بمعاونة المؤلفات في كهيئة الظروف التي تساعد على الخطوات التنفيذية للبرنامج العلاجي .

البيانات التي تحصل عليها المؤلفات قبل بلخية الجلسات :

تم تصميم استمارة حالة بواسطة المؤلف لكي تساعدنا في التعرف على بعض الجوانب في حياة الطفل في الماضي والحاضر وهي تتضمن :

أولاً ، - بيانات عامة عن الطفل .

- نوعية العلاقات الموجودة داخل أسرة الطفل : سواء كانت العلاقات بين الأم والأب أو بين الطفل وباقي أفراد الأسرة .

- نوعية علاقات الطفل بالآخرين داخل مجتمع المدرسة .

- الحالة الصحية للطفل والأمراض والعمليات الجراحية التي تعرض لها أثناء مرحلتي الطفولة المبكرة والمتوسطة .

- الأنشطة والهوايات .

- اضطرابات النوم .

- إصابة الطفل ببعض المشكلات النفسية.

ثانياً ، - بيانات عن المشكلة (المرض) .

تتضمن تاريخ ظهور الجلجلة وأسباب ظهورها والأحداث التي تزامنت مع حدوث الجلجلة والجهود العلاجية التي اتبعت من قبل لعلاج المرض .

ثالثاً - بيانات خاصة بالوالدين وكيفية معاملتهم للطفل وتتضمن ،

- الأسلوب المتبع لكافة أو عقاب الطفل .

- رد فعل الوالدين تجاه لجلجة الطفل المبكرة والثانوية .

- وصفاً كاملاً لأول موقف لاحظ فيه الوالدان لجلجة الطفل .

- وصفاً لمشاعر الوالدين تجاه الموقف التي يتلجج فيها الطفل .

تفصيل ما تم تناوله في الجلسات العلاجية :

في البداية قامت الباحثة باختيار الموضوعات التي تستخدم للقراءة مع أسلوب التظليل ، وفضلت أن تكون من الكتاب المدرسي المقرر وبعض الموضوعات من القصص التي تناسب مع سن أفراد العينة .

الجلسات التمهيديّة :

تعتبر هذه الجلسة تمهيدية للبرنامج العلاجي ، حيث خصصت لاقابلة الطفل من أجل جمع المعلومات عن الطفل لاستخدام استمارة دراسة الحالة وإعطاء فكرة للطفل وللوالدين عن أسلوب العلاج، وكيفية استخدام الفنية العلاجية .

الجلسة الثانية :

تقدير درجة اللجاجة لدى الطفل عن طريق تطبيق :

١ - مقياس تقدير الموقف المرتبطة بشدة أو انخفاض اللجاجة .

٢ - مقياس تقدير شدة اللجاجة.

الجلسة الثالثة إلى السابعة :

- تم استخدام أسلوب التظليل مع الطفل ، حيث تقوم المؤلفة بقراءة قطعة غير معروفة للطفل - على أن تكون القراءة كلمتين ، كلمتين ، ثم يكرر الطفل فوراً مع تأخير قصير جداً .

- وتطلب المؤلفة من الطفل ألا ينظر إليها ، وإنما عليه أن يركز انتباهه فقط على ما يسمعه .

- تتكون الجلسة من ثلاث فترات قصيرة تستمر كل واحدة ٤ - ٦ دقائق (قراءة بالتظليل) على أن تتخللها فترة راحة قصيرة.

الجلسة الثامنة - وحتى الجلسة العشرين ،

يكرو ما حدث في الجلسات الخمس السابقة .

وبمجرد إتقان الطفل للتأجيل كتحففة استخدام فنية التظليل يكون هناك واجب منزلي باستخدام تلك الفنية بحيث يقوم بها احد والديه (او احد الاخوة الكبار) .

مثال توضيحي للعلاج بالتظليل ،

الجلسة الأولى ،

اعتبرت المؤلفة الجلسة الأولى تمهيدية ، حيث خصصت لجمع للعلومات عن الطفل مستخدمة استمارة دراسة الحالة .

استمارة دراسة الحالة

أولاً ، البيانات العامة للحالة

الاسم ، ١ الجنس ، ولد

السن ، ١٣ عاماً تاريخ الميلاد ، ٧ / ٧ / ١٩٨٠

الصف الدراسي ، الخامس الابتدائي

عنوان السكن ، شبرا - روض الفرج

التليفون (ان وجد) ،

عدد الاخوة ، ٤

عدد الاخوة الإنفث ، لا يوجد

ترتيب الطفل بين الاخوة ، الثالث

ذاتياً : العلاقات الأسرية ،

١ - العلاقة بين الأب والأم .

(متوافق - غير متوافق) الأب متوفى

ب - العلاقة بين الطفل والأم ،

(رفض أو إهمال - حماية زائدة - تقييد - تسلط - الأسلوب الديمقراطي)

ج - العلاقة بين الطفل والأب متوفى

(رفض أو إهمال - حماية زائدة - تقييد - تسلط - الأسلوب الديمقراطي)

د - العلاقة بين الطفل وأخوته

(الغيرة - الغضب - سلوك عنفواني - الكراهية - التعاون) .

ثالثاً : المدرسة وجماعة الأصدقاء ،

أ - العلاقة بين المدرس والطفل .

(استخدام الثواب والعقاب - نقد وتوبيخ - إهمال ونبذ) .

ب - العلاقة بين الطفل وجماعة الأصدقاء ،

(التعاون - الغيرة والتنافس - كراهية الزملاء ، لأنهم يسخرون منه دائماً من طريقة كلامه) .

ج - المواد الدراسية التي يميل إليها الطفل هي : الرياضيات

د - المستوى التحصيلي للطفل . جيد

هـ - هل هناك مشكلات نفسية أو اجتماعية تعرض لها الطفل من قبل

١ - المدرسين ، إذا تلجج الطفل أثناء الإجابة على أسئلة المدرس ينهره ويطلب منه الجلوس وينهجر الأصدقاء بالضحك عليه .

٢ - الأصدقاء ، في المدرسة

رابعاً ، الحالة الصحية للطفل ،

- أ - هل الحمل كان طبيعياً ☐ نعم ☐ لا
- ب - هل الولادة كانت طبيعية ☐ لا ☐ نعم
- ج - هل الرضاعة كانت طبيعية ☐ نعم ☐ لا يوجد
- د - أهم الأمراض التي تعرضت لها الأم أثناء الحمل ؟ ☐ لا يوجد
- هـ - ما الأمراض الجسمية التي أصيب بها الطفل في سنوات عمره الأولى؟ الإنفلونزا
- والتهاب اللوز المستمر .
- و - ما العمليات الجراحية التي أجريت للطفل أثناء فترة طفولته ؟
جراحة استئصال اللوز .

خامساً ، الأنشطة والهوايات ،

- أهم الأنشطة التي يميل إليها الطفل ؟
لعب الكرة .

سادساً ، الأحلام واضطرابات النوم

- أ - هل ينام الطفل نوماً طبيعياً ☐ لا ☐ لا
- ب - هل يشعر بالأرق دائماً أثناء الليل ☐ لا ☐ نعم
- ج - هل يعاني من الأحلام المزعجة (الكوابيس) ☐ نعم ☐ لا
- د - هل هناك اضطرابات في النوم ☐ لا ☐ نعم
- (نوم متقطع - مخاوف أثناء النوم)

سابقاً ، المشكلات النفسية ،

- هل يشعر الطفل بالخوف والفرع من ،

(الكلاب - القطة - الظلام)

- هل لديه مشكلات متعلقة بالأكل ،

(فقدان الشهية - تقيؤ - إفراط في تناول الطعام) .

- هل لديه مشكلات متعلقة بعملية الإخراج .

(تيول لا إرادي - إمساك مزمن) . لا يوجد

- هل لديه بعض لعادات السيئة .

(مص الأصابع - قبض الأظافر - لأزمات عصبية) لا يوجد

ثامناً ، بيانات عن المشكلة (المرض) ،

- تاريخ ظهور الجلطة .

منذ (٦) سنوات

- أسباب ظهور الجلطة .

إجراء جراحة استئصال الورق .

- استخدم مع الطفل طرفاً كثيرة لإجباره على استخدام اليد اليمنى بدلاً من

اليسرى ، حيث يستخدم اليسرى في الأكل والكتابة .

- نوع الجلطة .

توقفية

- الجهود العلاجية التي اتبعت من قبله

- لا شيء .

- متى بدأ الطفل يتلعجج ؟

بعد إجراء عملية استئصال اللوزتين .

- ما هو الموقف الذي تلجج فيه الطفل للمرة الأولى ؟

أثناء مشاجرات أفراد الأسرة .

- هل يوجد احد في الأسرة يعاني من اضطرابات كلامية أو لجلجة ؟

لا يوجد

- هل يكتب الطفل باليد اليمنى أم اليسرى ؟

اليسرى

- متى بدأ الطفل ينطق كلماته الأولى ؟

في بداية عامه الثالث

- هل أصيب الطفل بأي أمراض قبل حدوث اللجلجة مباشرة ؟

(حمى شوكية - إنفلونزا شديدة - حصبة)

أسباب أخرى التهاب اللوزتين المتكرر

- ما هي العمليات الجراحية التي أجريت للطفل قبل حدوث اللجلجة مباشرة ؟

(بشهر أو أكثر من شهر) : استئصال اللوزتين

- هل بدأ الطفل يتلعجج عندما لاحظ أن أمه حامل ؟ لا

- هل تزامنت بداية لجلجة الطفل مع ميلاد طفل جديد في الأسرة ؟ لا

- هل بدأ الطفل يتلعجج عندما شعر برعب شديد (خوف) من شيء ما ؟

الخوف من إجراء الجراحة .

- هل تزامنت بداية اللجلجة مع تغيير في بيئة الطفل ؟

(انتقال من منزل لآخر)

لا

- هل تزامنت حدوث اللجاجة مع سفر أحد الوالدين للخارج ؟ لا

- هل يوجد لدى الطفل أي عيوب كلامية أخرى ؟

(كلام طفلي - إبدال الحروف - حذف بعض الحروف - تأخر في الكلام)

- في أي من المواقف الآتية يشعر الطفل بالقلق من الكلام ؟

- عندما يستثار .

- عندما يسرع في الإخبار عن حادثة ما .

- عندما يكون هناك بعض الضغوط الاجتماعية .

- أهم الأشخاص التي تزداد معهم درجة لجاجة الطفل :

الأخ الأكبر - المدرس - الأصدقاء بالمدرسة أثناء الشرح يطلب منه المدرس الإجابة

عن سؤال معين وعندما يتوقف الطفل بسبب اللجاجة ينهر ، المدرس ويطلب منه

الجلوس ينفجر زملائه في الفصل بالضحك عليه ويقول الطفل : (اشعر برأسي تدور

ويكاد يغمى على وَاكْره نفسي) .

بيانات خاصة بالوالدين وكيفية معاملتهم للطفل

- ١ - اسم الوالد للهنة : متوفى
- ٢ - اسم الأم للهنة : مشرفة حضانة
- ٣ - ما المستوى التعليمي للأب : متوسط
- ٤ - ما المستوى التعليمي للأم : متوسط
- (٤) ما المستوى التعليمي للأم : متوسط
- ٥ - ما الأسلوب المتبع لكافة الطفل ؟ : أحياناً النقود
- ٦ - ما الأسلوب المتبع لعقاب الطفل ؟ : الضرب والسب
- ٧ - هل كان الطفل مرغوباً فيه من قبل الوالدين ؟ : نعم
- ٨ - هل توجد لدى الأب أو (الأم) نزعة الإلحاح وروح التحقيق في أمور
النظافة ؟
- ٩ - هل تشعر بقلق شديد على صحة الطفل الجسمية أو النفسية ؟
الأم دائمة القلق على الطفل
- ١٠ - هل يكتب الطفل باليد اليمنى أم اليسرى ؟ وإذا كان يكتب باليسرى
هل أجبر على استخدام اليد اليمنى أم تم ربط يده اليسرى ؟
نعم أجبر على استخدام اليد اليمنى بعدة وسائل منها ربط يده اليسرى
- ١١ - حاول وصف أول موقف شعرت فيه أن كلامه غير عادي ؟
أثناء مشاجرة الأم مع ابنها الأكبر بعد وفاة الأب
- ١٢ - وبعد الملاحقة الأولية - ماذا كان تعقيبك عليها ؟
- قف وبالأرجاء . ٧

- توقف وشوف اللي غلظت فيه . ✓

- توقف وابدا ثانية .

- تكلم ببطء .

- مساعدته فيما يقول .

- نهره بشدة أو ضربة .

١٣ - كم مرة كان هذا التعقيب يقال :

٥ - ٢٥ مرة يوميا .

٥ - ٢٥ مرة أسبوعيا .

٥ - ٢٥ مرة شهريا .

لا اعرف كل ✓

١٤ - عندما يتلعج الطفل — ما هي الحركات انصاحبة اللعاجة التي تلاحظها

باستمرار ؟

- يضغط شفثيه .

✓ - غلق عينيه .

✓ - يخرج لسانه .

- عينيه تصبح واسعة .

✓ - يفتح فمه .

✓ - يهز راسه .

- يرمش بعينه .

- يدير فمه إلى جهة واحدة .

- يدير وجهه .
- يدير رأسه إلى جهة واحدة .
- - شعورك حيال هذه السلوكيات أو (رد فعلك تجاهها) ؟
- تكررها بقوة .
- تشعر بالأمسي حيالها . ✓
- عدم البالاة .
- ١٦ - ما الطريقة التي في رأيك للتغلب على اللجاجة ؟
- خفض التوتر لدى الطفل .
- إعطاؤه ، تحريبات كلامية . ✓
- تشجيعه على الكلام .
- خفض معدل الكلام .
- علاج نفسي .
- إتاحة الفرصة لزيادة ثقته بنفسه
- الشخص يجب أن يتغلب عليها بنفسه .
- تحضير الكلام وترتيب الأفكار قبل التكلم .
- لا تفعل شيئاً يلفت انتباه الطفل
- تكون صبوراً مع الطفل .
- لا ترغم الطفل على الكلام .
- إزالة الضغوط والإحباطات وحل الصراعات .
- الاهتمام بإشباع حاجة الطفل إلى الحب والعنان
- تتجاهل اللجاجة تماماً .
- لا يمكن التغلب على اللجاجة .

ملخص الحالة

العلاقات الأسرية :

علاقة الحالة بأمه تنسم بالحماية الزائدة؛ في الوقت الذي تنسم علاقة الحالة بالأخ الأكبر (ولي أمره) بالقسوة والتسلط ، هذا إلى جانب أن المناخ النفسي (خاصة بعد وفاة الأب) الذي يعول الأسرة ينسم بالاضطراب ، ويتمثل هذا في كثرة مشاجرات الأخ الأكبر مع الأم .

الدرسة وجماعة الأصدقاء :

يتضح من علاقة الحالة بزملائه أنها علاقة نقد وتوبيخ من جانب المدرسين ، بسبب ضعف مستواه الدراسي ، بالإضافة إلى عدم قدرته على الكلام بسلاسة، أما علاقة الحالة بزملائه فتتسم بكثرة المشاجرات ، كما أنه كثير العدوان عليهم بسبب سخريتهم من طريقة كلامه العيبة، مما أدى بالحالة إلى كره المدرسة ورفضه الذهاب إليها .

الأحلام والنوم :

يعانى الحالة من الأحلام المزعجة والكوابيس .

العائات والمخاوف :

يعانى من عادة قضم الأظفار حتى الآن ويشعر بالخوف من الظلام نتيجة لما يعانیه الطفل من مشكلة نفسية .

من خلال دراسة الحالة نعتقد للؤلفة أن العوامل التي أدت إلى ظهور اللجاجة هي تركيبة من عدة عوامل متشابكة عضوية ونفسية وبيئية ، بالإضافة إلى أن هناك بعض العوامل النسبية للـلجاجة وبعضها الآخر أدى إلى رسوخ اللجاجة بل وانتقالها من المرحلة الأولى إلى المرحلة للتقدمة .

أولاً : العوامل السببية لظهور اللجاجة :

١ - عوامل نفسية :

ذكرت والدة الحالة أن الطفل كان طبيعياً ولم تكن لديه أي إعاقة كلامية، غير أنه عانى بعض الشيء من تأخر الكلام ثم بدأ يتكلم في بداية عامه الثالث بصورة طبيعية .

وأضافت الأم أنها لاحظت بداية . اللجاجة لدى الطفل عندما كان يبلغ من العمر (٦) سنوات ، وبالتحديد بعد إجراء جراحة استئصال اللوزتين ، حيث لم يمهّد الطفل لإجراء الجراحة وإنما كان دخول المستشفى بغرض العلاج فقط ، ولكنه فوجئ بدخول حجرة العمليات ، ومع عملية الإجبار والشد من جانب للمرض المختص ورؤية غيره من الأطفال وهم يبكون ويصرخون ، وتعبّر الأم عن حالة الطفل بقولها : "بأنه كان مرعوباً ووجهه أصفر- ولم ينطق بكلمة واحدة" .

٢ - عوامل عضوية ونفسية :

كان الطفل يستخدم اليد اليسرى في الكتابة والأكل أحياناً - وبالتالي تعرض لأنواع كثيرة من الضغط والعقاب بغرض استخدام اليد اليمنى بدلاً من اليسرى ، وهذا يؤدي بدوره إلى اضطراب في مراكز الكلام بالمخ ، ومن ثم اضطراب العملية الكلامية ولقد ذكر العلماء المختصون بأن عملية النطق تتضمن تآزراً بين نشاط عضلات مختلفة واقعة في الناحيتين اليمنى واليسرى للمخ . فهي تتطلب نشاط نصفي للمخ معاً ، وفي أغلب الأفراد تقع نقطة البدء لعملية النطق في النصف الأيسر من المخ ، (أي الذين يستعملون اليد اليمنى بمهارة) والعكس صحيح ولكن ضغط الوالدين على استخدام اليد اليمنى ، إذا كان الطفل يستعمل أصلاً اليد اليسرى ، فإن هذا يؤدي إلى تنشيط مصطنع لنصف المخ الأيسر ، بينما نصف المخ الأيمن هو الأنشط في الأصل ، ولذلك عند النطق يحاول كل من النصفين أن يبدأ سلسلة العمليات التي تقود النطق ، وينشط النصفان معاً ، وتختل العلاقة الزمنية ، ومن ثم تضطرب العملية الكلامية .

(Ratner,1992)

ثانياً ، العوامل التي أدت إلى نموخ وتطور حالة اللجاجة ،

١ - عوامل نفسية وبيئية ،

بمداخل الطفل للمدرسة تطور اللجاجة إلى مرحلة اصعب من ذي قبل؟ وذلك نظرا لما تفرزه المواقف الدراسية للطفل من إحساس الضغط والقلق ، حيث إنه يشعر بأنه أدنى درجة من الآخرين .

ويعبر الطفل عن حالته أثناء الإجابة على أسئلة المدرس وعدم مقدرته على الحديث بطلاقة مثل باقي الأطفال خاصة عندما ينهره المدرس ويأمره بالجلوس وينفجر زملائه بالضحك والسخرية ، من هنا تتجسد مدى حجم مشكلة الطفل في كلماته " أشعر برأسي تدور ويكاد يعنى على وأكره نفسي" .

٢ - الجو النفسي المضطرب في الأسرة ، والذي يتجسم في كثرة المشاجرات بين أفرادها خاصة بعد وفاة الأب وسيطرة الأخ الأكبر وكثرة مشاجراته مع الأم ، بالإضافة إلى اصطدام الطفل بالسلطة والذي يتجسد في هذه الحالة في الأخ الأكبر مما يساعد على ازدياد حجم مشكلة اللجاجة وتطورها من سيئ إلى أسوأ.

الجلسات العلاجية :

الجلسة الأولى ،

خصصت لجمع المعلومات عن الطفل مستخدمة استمارة دراسة الحالة

الجلسة الثانية ،

خصصت المؤلف هذه الجلسة لتطبيق المقاييس الخاصة بتقدير درجة اللجاجة لدى الحالة .

الجلسة الثالثة ،

حضر العميل في الميدان الذي حددته الباحثة برفقة والدته التي أعادت على الباحثة الشكوى من العميل ومجملها كالاتي ،

- رفض العميل الذهاب إلى المدرسة .
 - كثرة تخيبه عن المدرسة بدون عثر أو سبب واضح .
 - شكوى للمدرسين من ضعف مستواه الدراسي -
 - زيادة درجة اللجاجة عن ذي قبل .
 - كثرة المشاجرات مع أصدقائه في المدرسة وأولاد الحيان .
 - الانطواء على نفسه في المنزل أثناء زيارة الأهل والأقارب .
- دم بنات الجلسة بدخول العميل لحجرة العلاج ورحبت له المؤلفة ، مع إشاعة جو يتسم بالأنفة والتسامح ، وجلس في المكان المخصص له ، أعادت المؤلفة شرح طريقة الأسلوب العلاجي (التظليل) للعميل ، حيث اختارت قطعة القراءة الظللة وطلبت من العميل أن يركز انتباهه فقط على ما يسمعه ، وأن يكرر وراءها ما يسمعه بتأخير بسيط جداً ، بحيث تأتي كلمة الطفل ظللاً لكلمة المؤلفة ، وكانت القطعة تقرأ بسرعة منتظمة كلمتين ، كلمتين ، وتتم هذه العملية على ثلاث فترات بحيث تستمر القراءة بالتظليل في كل فترة ٤ - ٦ دقائق .

تتكون الجلسة من ثلاثة تمارين قصيرة تستمر كل واحدة ٤ - ٦ دقائق ، على أن يليها فترة راحة قصيرة استمرت الجلسة العلاجية من ٢٠ - ٤٠ دقيقة

القطعة للظللة :

١٣ - القاهرة قديماً وحديثاً

القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية ، وكبرى المدن في البلاد العربية في الاتساع ، وكثرة السكان ، وما تضمه من أنواع النشاط .

في القاهرة الساحل العتيقة والكثائن الأثرية والجامعات والمدارس والمتاحف والوزارات وهيها الكثير من دور الخيالة (السينما) والمسارح ، وتمتلئ شوارعها بالسيارات والترام وتحت أرضها يجري (الترو) وتزدحم بالمتاجر ، وقد أقيمت فيها (الكباري) العلوية ، لتيسير حركة المرور .

ولياليها أضواء ساطعة ذات أشكال وألوان ، ولا تزال آثارها تحكي لنا صورة الحياة في القاهرة القديمة .

تعال نعيش مع الناس في القاهرة القديمة .

نعم ، إنها أصغر من القاهرة اليوم - يحيط بها سور ضخم لحمايتها ، للسور أبواب كبيرة ، منها : (باب الفتوح) و (باب زويلة) وكلها موجودة حتى الآن ، وكذلك بقايا السور . في الداخل (أحياء) وشوارع متفرع منها حوار وأزقه بعض الحواري ، لها أبواب تخلق ليلاً حرصاً على الأمن ، وكل حارة لها رئيس يعرف أهلها جميعاً اسمه (شيخ الحارة) .

نقد وجبت المؤلف أن العميل يلقى صعوبة في استخدام القراءة بالتظليل في هذه الجلسة .

الجلسة الرابعة .

حضر العميل في الموعد المحدد للجلسة ، واستقبلته المؤلف بالترحيب ، يادر العميل بالسؤال التالي ، " هل أنا هأخف فعلاً من اللجاجة ؟ للدرس كل ما أتكلم بقول "روح أتكلم عدل الأول " وغير العميل عن كرهه الذهاب إلى هذه المدرسة ، بقوله : " أنا كرهت للمدرسة دى وعاوز أروح مدرسة ثانية " بسبب أن أصدقاءه يسخرون دائماً من طريقة كلامه ، بل ويرفضون اللعب أو الكلام معه ، ولذلك هو يريد طريقة تخلصه من هذا العيب الكلامي ، طمأنته المؤلف إلى جنوى استخدام الوسيلة العلاجية مع الالتزام بمواعيد جلسات العلاج ، وأن عملية علاج اللجاجة أو التخفف من حديثها يأخذ وقتاً طويلاً نسبياً .

رأت المؤلف أن في رغبة العميل في التخلص من اضطرابه عاملاً مساعداً للاستجابة للعلاج .

الإجراء : كما تم في الجلسة السابقة .

الجلسة الخامسة :

وصل العميل متأخرا عن ميعاده ، وقالت والدته : أنه لا يريد أن يأتي إلى العبادة وحتى المدرسة تغيب عنها لمدة يومين ، لما سألته المؤلفة عن السبب ، فقال العميل ، أصل أنا باتعب لا بروح للمدرسة * .

للمؤلفة . كيف ؟

العميل : (دائما أشعر بدوخة في رأسي وأنا في المدرسة ، علشان كده لازم أغيب) .
بالإضافة أنه ذكر فيما سبق في دراسة الحالة - أنه كان يصاب بالدوار عندما يسخر منه أصدقائه في الفصل أو عندما يمتعه للدرس من إكمال إجابته على الأسئلة الموجهة له .

ولكن المؤلفة شجعتة على الاستمرار في الذهاب إلى المدرسة وحضور جلسات العلاج بانتظام ، كما شجعتة على استذكور دروسه جيدا . الإجراء . كما الجلسات السادسة .

الجلسة السادسة ،

لم يحضر العميل إلا في نهاية الوقت المحدد للجلسة لدرجة أن المؤلفة اعتقدت أنه لن يحضر في هذا اليوم ، وعندما دخل العميل إلى الغرفة نظرت إليه المؤلفة ولكنه اعتذر وبأدبها بالسؤال عن مدى أهمية ما يفعل في الجلسة العلاجية وهل تفيد حقا في إزالة إعاقته أو لا ، وتمثل هذا في قوله " أصل أنا باجى لكل مرة ومش جاحف يبقى أجى ليه " ، كما عم العميل عن حالته في المدرسة من أنه يستذكور دروسه جيدا ونشاط ولكنه عندما يجلس في الفصل ويرى للشاركة في الإجابة على الأسئلة لا يعطيه للدرس الفرصة ويقاطعه قائلا . (اجلس كده الحصة حتخلص وانت لسه ما خلصتش روح اتعالج وبعدين جابوب " ثم يستطرد العميل " وبعد كده كل أصحابي بضحكوا على يبقى للمدرسة ليه أنا باحسن إن رأسي يتلف)

ولكن المؤلفه طلبت منه الاستمرار في المذاكرة والذهاب إلى المدرسة قليلة ،
" إن اجتهادك في المدرسة يساعدك على الثقة بالنفس وبالتالي التخلص من اللجاجة " .

كما طلبت المؤلفه منه ألا يعمل على إخفاء لجلجته ولا يهتم بأراء الآخرين
في ذلك ، لأنها رأت أن هذا يساعده عن خفض الدافع الإحجامي للجلجدة ، ولكي يتعلم أن
يواجهها ولا يحاول إخفاءها ، حيث إن هذا - على الأقل - يساعد على إخفاء المظاهر
المرتبطة بحدوث اللجاجة مثل احتقان وتقلص عضلات الوجه التي تلفت إليه النظرة
بصورة أكبر من اللجاجة .

الإجراء : كما تم في الجلسات السابقة .

الجلسة السابعة ،

في هذه الجلسة رأت المؤلفه أن تكثف من التدريبات على أسلوب العلاج بالتظليل ،
خاصة بعد أن تأكدت من إتقان العميل لاستخدام القراءة بالتظليل ، لذلك طلبت منه
القيام بتدريبات منزلية باستخدام أسلوب التظليل مع أحد الوالدين ، لمدة ٢٠ دقيقة
يومياً .

الإجراء : كما تم في الجلسات السابقة .

الجلسة الثامنة ،

حضر العميل في ميعاد الجلسة المحددة ، وبعد أن قابلته المؤلفه بالترحاب سألته
عن الواجبات المنزلية وهل قام بتأدية التدريبات كما طلب منه بالضبط أو لا ولقد
أشار العميل أنه قام بالتدريبات بعض الأيام فقط .

ولاحظت المؤلفه أنه مازال لا يثق بنفسه ولا بطريقة العلاج فهو لا يتخيل أنه
سيتخلص من عيبه الكلامي هذا .

ولهذا رأت المؤلفه ضرورة خلق جو يتسم بالثقة والتسامح ، بل وتسجده على أن
يتلجج بحرية ، حتى تعمل على خفض الدافع الإحجامي في محاولة لتقليل قلق العميل
نحو عيبه الكلامي .

الإجراء : كما تم في الجلسات السابقة .

من الجلسة التاسعة - حتى الجلسة السادسة عشرة .

جرت الجلسة وفق ما سبق دون تغيير يذكر سوى ان العميل بدأ يلتزم بمواعيد الجلسات ويواظب على تأدية التدريبات المنزلية .

قلت نسبة غياب العميل عن المدرسة - ولكنه كان يتخيب أحيانا بحجة التعب أو المرض .

كان يذكر من حين لآخر - عدم جدوى وسيلة العلاج معه وأنه لم يشف من اللجاجة .

لاحظت للؤلؤة أن هناك تحسناً طفيفاً بدأ يطرأ على حالة العميل ، حيث أنه لم يعد يذكر أن سبب تغيبه من المدرسة هو كرهه للمدرسة والأصدقاء ولكن هناك سببا آخر هو المرض أو التعب .

استمرار إجراءات جلسات العلاج - كما في الجلسات السابقة - مع استمرار تشجيع اللؤلؤة على المواظبة على الذهاب للمدرسة يوميا .

الجلسة السابعة عشرة ،

في هذه الجلسة حضر العميل في الموعد المحدد ، وجلس في المكان المخصص له وبعد ترحيب اللؤلؤة وسؤاله عن الواجبات المنزلية وبسؤاله عن مدى التزامه بالذهاب للمدرسة يوميا قال : " أنا بروح للمدرسة كل يوم ، لكن لما يتعب أخيبه صديقي محمد فيقولني للمدرسة مهمة عشان تتعلم " .

وعلمت اللؤلؤة " حسناً أنا مبسوفة منك جدا يا (م) - أنت الآن أصبحت ممتازا " لاحظت اللؤلؤة أنه أول مرة يذكر فيها العميل كلمة صديقي ، حيث أن من العوامل التي كانت تبعده عن جو المدرسة هو كرهه لأصدقائه وسخريرتهم منه ، هذا بالإضافة إلى أنه يثق بهذا الصديق بدليل اقتناعه بكلامه .

الإجراء ، كما تم في الجلسات السابقة .

الجلسة الثامنة عشرة ،

اعتاد العميل على الحضور في النواحي المحددة للجلسات العلاجية ، كما اعتاد أيضا على تادية التدريبات للنزلية بنظام ، مع ملاحظة ان درجة اللجة لدى العميل بدأت تنخفض إلى حد ما .

الإجراء ، كما تم في الجلسات السابقة .

الجلسة التاسعة عشرة ،

دخل العميل حجرة العلاج وقد بدا عليه الارتياح والسرور وهو يعطي ، المؤلف ورقة قائلا شوفي " لقد كانت ورقة اختبار في مادة اللغة العربية خاصة به وقد أحرز درجات عالية فيه ، شجعت المؤلف " برافو " أنت كده أصبحت فعلا ولدا مجتهدا ، قال العميل ، " اصل انا وصاحبي محمد ذاكرنا كويس بدري قبل بناي الحصة الأولى وعشان كده إحنا الاثنين جينا درجات كويسة قوى ، وحكمان المدرس مبسوط مني وخلي كل الفصل يصفق لي " شجعت المؤلف حسنا .

فاستطرد قائلا . " أنا كويس في امتحانات التحرير لكن في الأسئلة الشفوي لسه بتلجج تنويه لكن مش مهم " .

لاحظت المؤلف في هذه الجلسة عدة نقاط .

- حرص العميل على الذهاب للمدرسة مبكرا .

- ظهور بداية تأسيس للعلاقات الاجتماعية متمثلة في مذاكرته مع صديقه

- تلاشي إحساس العميل بالضيق واللث من الوجود في المدرسة . الإجراء ، كما

تم في الجلسات السابقة .

الجلسة العشرون :

(هذه الجلسة تأخرت لمدة عشرة أيام نظروا الإجازة)

دخل العميل حجرة العلاج مسرعا وميتهجا - بعد أن استأنف في الدخول قبل
ميعاده بنصف ساعة - وبعد الترحيب قال : (لنا عاوز أخلص بسرعة هنا عشان عايز
أرجع المدرسة تاني ، وإن ماكنش عند حضرتك وقت بلاش الجلسة النهاردة " .

ولما سأله المؤلف عن السبب رد قائلا : " أصل مدرس الألعاب اختارني مع خمسة
من الفصل في فريق المدرسة لكرة القدم وكل يوم لازم أتدرب في القسحة مع بقية
أصحابي - أبوة لازم فريقنا يكون أحسن فريق وعشان كده كل يوم لازم أتدرب مع
بقية أصحابي دلوقت مقدروش أغيب عن المدرسة خالص " .

لاحظت المؤلف عدة نقاط كانت مؤشرا لتحسن حالة العميل .

- تحسن واضح في طريقة كلام العميل عن ذي قبل .

- شعور العميل بأهمية دوره في فريق المدرسة (ثقة بالنفس) .

- تواجد العلاقات الاجتماعية مع أصدقائه متمثلة في حرصه على التدريب مع
أصحابه بكل يوم .

- عدم اهتمامه بقصوره اللفظي قد تجلى وظهر في عدم اهتمامه بجلسات العلاج
التي شعر أنه لم يعد في حاجة لها .

- حرصه على تحقيق ذاته كفرد له ذاته ، وبدأ ذلك في رفضه فكرة الغياب من
المدرسة .

- تلاشى الإحساس باليأس في الشفاء النهائي من القصور اللفظي ، على الرغم من
أن اللجاجة لم تختلف تماما - لكنها على الأقل خفت حدتها بشكل كبير عن ذي قبل ،
وهذا يعني أنه اتخذ اتجاهها موضوعيا نحو اللجاجة ، أي أصبح متقبلا لذاته متقبلا
لقصوره اللفظي دون حرج وظهر ذلك واضحا في شينين :

أ - تلاشى المظاهر الثانوية المصاحبة لحدوث الجلجلة مثل تقلص عضلات الوجه أو اهتزاز الجسم .

ب - أنه لا يحاول إخفاء جلجلته والشعور بالخرج والحجل منها ، ولم يعد مهتما برأى الآخرين تجاه هذا الموضوع .

الإجراء ، كما تم في الجلسات السابقة.

القطعة المظلمة ،

٢١- كلنا رجال الشرطة

انت تعيش مع أسرتك في أمن وسلام ، وتنام في بيتك هانفا مطمئنا ؛ لأن هناك عيوننا لا تنام ، نسير على راحتك ، ونحافظ على أمن كل مواطن .

لإنهم رجال الشرطة. أبناء مصر وحمايتنا. يحمون المدن والقرى ويحافظون على الأرواح والممتلكات ، وينظمون حركة المرور ، ويعاونون ضيوف مصر ، ويكرمونها ، ويرشدونها .

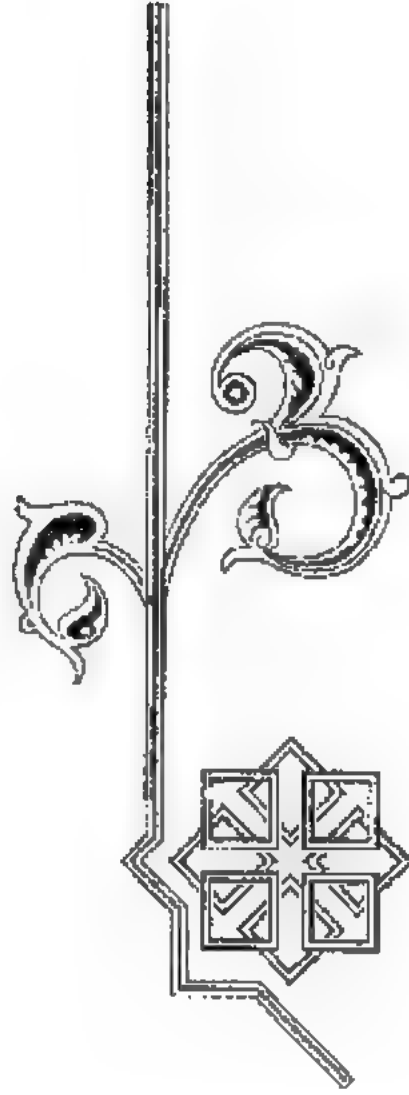
يساعدون الضعيف ويعطفون على الصغير ، ويجيبون المستغيث ويتجولون في شوارع المدن والقرى ، لحفظ النظام واستقرار الأمن .

يستعينون على عملهم بأحدث الأسلحة ، وأحدث الأجهزة العلمية ، فتراهم يحملون (أجهزة اللاسلكي الحديثة) ويركبون السيارات في (دوريات) منظمة ، أو يركبون الدراجات البخارية (الموتوسيكلات) ولا يتوقف نشاطهم ليلاً ولا نهاراً ، فهم في خدمة الشعب في كل وقت وفي كل مكان ، حتى حدود البلاد والمسطحات المائية .

المراجع

أولاً . المراجع العربية

ثانياً. المراجع الأجنبية



المراجع

أولاً. المراجع العربية :

١. إبراهيم أنيس (١٩٩٥) ، الأصوات اللغوية ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية .
٢. ابن منظور ، كشف العرب ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار صادر .
٣. أبي الحسين أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، (ط ٢) ، تحقيق عبد السلام هارون (١٩٨١) القاهرة : مكتبة الخانجي .
٤. اتوفيتخل . (ترجمة) صلاح مخيمر وعبد مهنايل رزق (١٩٦٩) : نظرية التحليل النفسي في العصاب (الجزء الثاني) القاهرة : مكتبة الأنجلو .
٥. إجلال محمد سري (١٩٩٠) : علم النفس العلاجي . القاهرة : عالم الكتب .
٦. إيناس عبد الفتاح أحمد سالم (١٩٨٨) ، دراسة نفسية في اضطرابات النطق والكلام . رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
٧. بدرية كمال أحمد (١٩٨٥) ، ظاهرة للجلجة في ضوء بعض العوامل النفسية والاجتماعية . رسالة دكتوراه ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .
٨. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاقي (١٩٨٨) : معجم علم النفس والطب النفسي . (ج١) ، القاهرة : دار النهضة العربية .
٩. جان شك جروسمان وآخرون (ترجمة) محمد عبد الحميد أبو العزم (١٩٦١) ، كيف ينمى الأطفال للمتعة والتعلم ، كيف تفهم الأطفال . سلسلة دراسات سيكولوجية (٢١) . (ط ٢) . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

١٠. جمال محمد حسن نافع (١٩٨٧) : المجلحة وعلاقتها بسمات الشخصية ومستوى التطاع لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
١١. حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط ٢) القاهرة ، عالم الكتب .
١٢. حسام الدين عزب (١٩٨١) : العلاج السلوكي الحديث : تعديل السلوك : أسسه النظرية ، وتطبيقاته العلاجية والتربوية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
١٣. حسين خضر (١٩٦٠) : علاج الكلام (ط ١) القاهرة : عالم الكتب .
١٤. نكية فرحات حسين (١٩٦٤) : دراسة تجريبية للتغيرات التي تحدث على شخصية الأطفال المشكلين انفعاليا في خلال فترة العلاج النفسي غير الموجه عن طريق اللعب رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
١٥. زينب سعد شقير (٢٠٠٠) : اضطرابات اللغة والتواصل ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية .
- اليونيسكو ، مركز الاتصال الشامل إرشادات في التربية الخاصة لتعلم الأطفال الناقضين ضعاف السمع كوينهاجن — النمارك ١٩٨٧
١٦. سامية القطان (١٩٨٠) : استثمار المستوى الاجتماعي — الاقتصادي — الثقافي . كراسة الأسئلة ومعايير التصحيح ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
١٧. سعد فرنسيس جندي (١٩٩٢) : النمو النفسي من الميلاد حتى المراهقة ، لجنة النشر للثقافة القبطية والأرثوذكسية .
١٨. سوزانا ميلر (ترجمة) حسن عيسى ومحمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٧) ، سيكولوجية اللعب ، الكويت ، عالم المعرفة .

١٩. شيري ، وب . سايرز (ترجمة) محمد فرغلي فراج (١٩٨٥) ، تجارب على الكف
الكلبي للجلجلة عن طريق التحكم الخارجى ، في مرجع في علم النفس
الإكلينيكي (القاهرة ، دار المعارف)
٢٠. صفاء غازي أحمد حمودة (١٩٩١) : فاعلية أسلوب العلاج الجماعي
(السيكوندرا) وتمرسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجلة . رسالة
دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٢١. طلعت منصور (١٩٦٢) : دراسة تحليلية للمواقف المرتبطة بالجلجلة في الكلام .
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٢٢. عبد السلام عيد الفطار (١٩٨١) ، مقالة في الصحة النفسية . القاهرة :
دار النهضة العربية .
٢٣. عبد الله ربيع محمود (١٩٩٢) ، علم الكتابة العربية . القاهرة ، مطبعة كويك
حمادة .
٢٤. عبد الله ربيع محمود ، عبد العزيز أحمد علام (١٩٨٨) ، علم الصوتيات - مكة
الكرمة : مكتبة الطالب الجامعية .
٢٥. عيد النعم عبد الله (١٩٩٠) ، حرمان الطفل من الوالدين وعلاقته بالنمو
اللفظي في مرحلة ما قبل المدرسة - رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا
للطفولة ، جامعة عين شمس .
٢٦. فؤاد النهي السيد (١٩٧٩) ، علم النفس الأخصائي وقياس العقل البشري
(ط ٢) القاهرة ، دار الفكر العربي .
٢٧. فارس موسى مطلب (١٩٨٢) ، في اضطراب النطق عند الأطفال العرب ، سلسلة
الدراسات العلمية الوسمية المتخصصة ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة
العربية .

٢٨. فان ريجر (ترجمة) صلاح النجى لطفي (١٩٦٠) ، مساعدة الطفل على إجادته الكلام ، (ط ١) ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
٢٩. فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٩٠) ، سيكولوجية الأطفال غير العادي ، استراتيجيات التربية الخاصة ، الجزء الثاني — الكويت : دار القلم .
٣٠. فتحي رضوان (١٩٦٠) ، مقدمة كتاب علاج الكلام داليف حسين خضر ، القاهرة : عالم الكتب
٣١. فيصل محمد خير الزباد (١٩٩٠) ، اللغة واضطرابات النطق والكلام — الرياض ، دار المريخ للنشر والدراسة .
٣٢. كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٠) ، العلاج النفسي الجماعي للأطفال باستخدام اللعب (ط ٢) القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
٣٣. كلارك موسناكس (ترجمة) عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٠) ، علاج الأطفال باللعب ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
٣٤. لويس كامل مليكة (١٩٩٠) ، العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع
٣٥. ليلى أحمد كرم الدين (١٩٩٢) ، اللغة عند الطفل تطورها العوامل والترتبة بها ومشكلاتها ، القاهرة ، مكتب اولاد عثمان للطباعة .
٣٦. ليلى أحمد كرم الدين ١٩٩٠ ، قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً في أحاديث الأطفال من عمر عام حتى ستة أعوام ، مطبوعات مركز توثيق وبحوث أدب الطفل — الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٧. مجمع اللغة العربية (١٩٦١) ، المعجم الوسيط . القاهرة ، مطبعة مصر .
٣٨. محمد بهاني السكري (١٩٨٧) ، قاموس طبي . مصطلحات أساسية ، القاهرة ، دار الكتب المصرية .

٢٩. محمد رفقي عيسى (١٩٨١) ، النمو النفسي آراء ونظريات ، القاهرة ، دار المعارف .
٣٠. محمد عبد الوان حسين (١٩٨٦) ، مشكلات الطفل النفسية الزكازيق ، دار الفكر الجامعي .
٣١. محمد نزيه عبد القادر (١٩٧٦) ، مدى فاعلية الممارسة السلبية والتزديد (التظليل) كاستراتيجيتين سلوكيين في معالجة بعض حالات التلعثم . رسالة ماجستير . كلية التربية ، الجامعة الأردنية .
٣٢. محمود حسن عثمان (١٩٩٩) ، طرق اكتشاف عيوب النطق والكلام ، جريدة البيان ، دبي .
٣٣. محمود حسنين السكري (١٩٨٧) ، مشكلات الكلام في الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الطب جامعة القاهرة .
٣٤. مختار حمزة (١٩٧٩) ، سيكولوجية الرضوي وذوي العاهات (ط ٤) . جدة ، دار الجمع العلمي .
٣٥. مصطفى فهمي (١٩٦٥) ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، القاهرة ، مكتبة مصر .
٣٦. مثير البعلبكي (١٩٧٨) ، اللورد ، قاموس إنجليزي - عربي ، بيروت ك دار العلم للملايين .
٣٧. نوال عطية (١٩٩٥) ، علم النفس اللغوي ، القاهرة الكتبة الأكاديمية ط ٢ .
٣٨. هادي عبد الحميد بركات (١٩٦٧) ، دراسة في العلاج الجماعي للمصابين بالجلجة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٣٩. وفاء محمد البيه (١٩٩٤) ، أطلس أصوات اللغة العربية ، موسوعات طب الصوتيات العالمية القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- 1- Ariet, Silvano et al. (1959).
American Handbook of Psychiatry. Vol. (1) New York: Basic Book Publishers.
- 2- Aron, Myrtle., L.C. (1967).
The Relationships between Measurements of Stuttering Behavior. Journal of South Africa Logopedic Society. Vol. 14 (1) pp. 15-34.
- 3- Axline, Virginia, M. (1969).
Play Therapy . New York: Dallantine Books.
- 4- Beech, H.R. & Fransella, Fay . (1968).
Research and Experiment in Stuttering. New York: pergamon Press.
- 5- Bellack, Alan S. et al. (1982).
International Handbook of Behavoir Modification and Therapy. New York: Plenum Prees.
- 6- Bangs, T. (1968).
Language and learning disorders of the pre-Academic child, New-York: Appelton-Century.
- 7- Berkowitz, Samuel (1982).
Behavior Therapy. In the Newer Therapies Sourcebook by Edwin Lawrence & Stuart, Irving. R. New York: Van Nostrand Reinhold Company. Pp. 19-30.
- 8- Berry, M.F. & Eisenson, J. (1956).
Speech Disorders: Principles and Practice of Therapy. New York: Appleton-Century Crofts. Division of Mereadith Corporation.
- 9- Bhargava, S.C. (1988).
Participant Modeling in Stuttering. Indian journal of Psychiatry. Vol. 30 (1) pp. 91-93.
- 10- Bloodstein, O. (1969).
A Handbook on Stuttering. Chicago: National Easter seall Society for Crippled Children and Adults.

- 11- Bloodstein, Oliver (1986).
Stuttering. In Collier's Encyclopedia. Vol. 21. pp. 573.
- 12- Brain, Lord (1965).
Speech Disorders. Aphasia, Apraxia and Agnosia. London: Butterworths.
- 13- Brumfitt, S.M. and Peake, M.D. (1968).
A Double- Blind Study of Verapamil in the Treatment of Stuttering. The British journal of Disorders of Communication. Vol. 23 (1) pp. 35-50.
- 14- Byrne, Renee (1982).
Let's Talk About Stammering London: Unwin Paperbacks.
- 15- Conture, Edward, G. (1988).
Youngsters who Stutter. Diagnosis, Parent Counselling, and Referral. Journal of Development of Behavior pediatrics. Vol. 3 (3) pp. 163-169.
- 16- Curtis, James (1967).
Disorders of speech, In speech Handicapped school children by Johnson, et al . Harper and Row, New York.
- 17- Costello, J. & Ingham, R. (1984).
Measures of frequency and Duration of Stuttering. In Research Procedures for measuring stuttering severity. By Ludlow Christy. Bethesda .National institute on Deafness and other Communication Disorders. Pp. 28-29.
- 18- Curran, Jean (1987).
Speech language Problems in Children London: Love publisher Company.
- 19- Cash, James, R. (1989).
Language aquisition in autistic children, paper came from the net [http: //www. Life stories com/paper / Autistic](http://www.Life stories com/paper / Autistic).
- 20- Daniels, Clesbie R. (1982).
Guidelines for play Group Therapy. In Group Therapies for children and Youth by Schaefer Charles and Johnson , Lynnette. San Francisco: Jossey – Bass publishers. Pp. 69-72.

- 21- Dominick, Barbara, A. (1959).**
Stuttering. In *American Handbook of Psychiatry Vol. 1* by Ariet, Silvano & et al. New York: Basic Book Publishers. Pp. 950-962.
- 22- Dominick , Barbara (1962).**
The Psychotherapy of Stuttering. U.S.A Springfield, Charles Thomas Publisher.
- 23- Dorfman, Elaine (1951).**
Play Therapy. In *therapy implications and theory*. By Rogers, Carl, R. Boston: Houghton Mifflin Company. Pp. 235-269.
- 24- Edwin, Lawrence and Stuart, Irving R. (1982).**
The Newer Therapies Sourcebook. New York: Van Nostrand Reinhold Company.
- 25- Eisenson, Jon (1958).**
A Perseverative Theory of Stuttering. In *Stuttering , a Symposium* by Eisenson Jon & Johnson Wendell. New York: Harper & Row. Pp. 223-244.
- 26- Eisenson . Jon and Johnson , Wendell (1958).**
Stuttering, a Symposium New York: Harper and Row.
- 27- Espir, Michael, L. & Gliford, Rose, F. (1983).**
The Basic Neurology of Speech and Language London: Blackwell Scientific Publications.
- 28- Frecma, Frances Jackson (1982).**
Stuttering. In *speech, language and Hearing*. Vol. 2 by Lasa, Norman et al. London: Sunders Company. Pp. 673-686.
- 29- Ferguson, George A. (1976).**
Statistical Analysis in Psychology Education, 4th Edition. New York: Hill Book Company.
- 30- Glasner, Philip J. (1962).**
Psychotherapy of the Young Stutterers. In *the Psychotherapy of Stuttering*. By Dominick, Barbara, Springfield. U.S.A. Charles Thomas Publisher. Pp. 240-256.

- 31- Goraj, Jane Taylor (1974).
Stuttering Therapy as Crisis Intervention. *British Journal of Disorders of Communication*. Vol. 9 (1) pp. 51-57.
- 32- Goran, Lars & Gotestam, Gunnar & Melin, Lennart (1976).
A controlled study of Two Behavior Methods in the Treatment of Stuttering. *Behavior Therapy*, Vol. 7 (5) pp. 587-592.
- 33- Gregory, Hugo, H. (1986).
Stuttering: A contemporary Perspective in *International Association of Logopedics and Phoniatrics*. London: Medical and Scientific publishers. Pp. 85-119.
- 34- Guernsey, Louise, F. (1983).
Client-Centered Nondirective play Therapy. In *Handbook of play Therapy* by Schaefer, Charles & O'Connor, Kevin. New York: Wiley Interscience publication. pp. 21-61.
- 35- Hageman, Carlin F. & Greene, Penny, N. (1989).
Auditory Comprehension of Stutterers on the Competing Message Task. *Journal of Fluency Disorder*. Vol. 14 (2) pp. 109-120.
- 36- Healey, E. Charles & Howe, W. Susan (1987).
Speech Shadowing characteristics of Stutterers Under Diotic and Dichotic Conditions. *Journal of Communication Disorders*. Vol. 20 (6) pp. 493-506.
- 37- Hetherington, E.M. and Proke, R.D. (1979).
Child psychology "A contemporary View Point" London: M.C.G. raw.
- 38- Hood, Stephen, B. (1978).
The Assessment of fluency disorders. In *diagnostic procedures in Hearing, Language and speech* by Singh, Sadanand & Lynch Joan. Baltimore: University Park Press. Pp. 533-572.
- 39- Ingham, Roger, J. (1983).
Treatment of Stuttering in Early Childhood. California: College Hill Press.



40- Johannesson, Goran (1975).

Two Behavior Therapy Techniques in the Treatment of Stuttering. Scandinavian Journal of Behavior Therapy Vol. 41 pp. 11-22.

41- Johnson, Wendell (1955).

Stuttering in children and Adults Thirty years of Research at the University of Iowa. Minneapolis: University of Minnesota Press.

42- Johnson, Wendell (1956).

Perceptual and Evaluational factors in stuttering. Minneapolis: University of Minnesota Press.

43- Johnson, Wendell (1956).

Stuttering children. In speech therapy, A book of reading, by Riper, Van. New York: Prentice-Hall, INC.

44- Jones, G.M. (1985).

The psychology of human development Harper and Row publisher, New York.

45- Johnson, W. et al. (1959).

The onset of stuttering, Research finding and implications. Minneapolis: University of Minnesota press.

46- Klouda, Gayle V. and Cooper, William E. (1988).

Contrastive stress, Intonation, and stuttering Frequency. Language and speech. Vol. 31 (1) pp. 3-20.

47- Karnes, M.B. Taskas, J.A. Hodgins, A.S. (1970).

Successful implementation of highly specific pre-school instructional programme by paraprofessional teachers, Journal of special Education.

48- Karen, L.B (1981).

Manual communication training for non speaking reading children, Journal of pediatric psychology, Vol. 6 (1) pp. 15-27.

- 49- Kondas, O. (1967).
The treatment of Stammering in children by the shadowing method. Behavior research and Therapy. Vol. 5(4) pp. 325-329.
- 50- Lanyon, Richard & Goldsworthy, Robert, J. (1982).
Habit Disorders, In International Handbook of Behavior Modification and Therapy by Bellack, Alan, S. et al. New York: Plenum Press. Pp. 813-821.
- 51- Lass, Norman et al. (1982).
Speech, Language and Hearing Vol. 2. London: Sanders Company.
- 52- Lindgren, Bernard, W. (1983).
Statistical Theory, 3rd Edition. New York: University of Minnesota press.
- 53- Ludlow, Christy, L. (1990).
Research procedures for measuring stuttering severity. Bethesda. National Institute on deafness and other communication disorders.
- 54- Mahone, Charles (1973).
The comparative Efficacy of Non-directive Group play Therapy with preschool Speech or Language Delayed Children. Dissertation Abstracts International. Vol. 33 No. (1-B) PP. 495.
- 55- Martin, Richard R. and Haroldson , Samuel, K. and Woessner, Garry, L. (1988).
Perceptual scaling of stuttering severity. Journal of Fluency Disorders. Vol. 13 (1) pp. 27-47.
- 56- Meyer, V. and Chesser, Edward S. (1970).
Behavior therapy in clinical psychiatry. Harmonds Worth, Middlesex, England: Penguin books.
- 57- Morley, Muriel, E. (1972).
The Development and Disorders of Speech in Childhood. London: Churchill Livingstone.

- 58- Murray, K and Empson, J. and Weaver, S. (1987).**
Rehearsal and Preparation for speech in stutters: a Psychophysiological Study. *The British Journal of Disorders of Communication*. Vol. 22(2) pp. 145-150.
- 59- Pellman, Charles (1962).**
The Relationship between speech therapy and psychotherapy. In *the psychotherapy of Stuttering* by Dominick, Barbara, Springfield: Charles Thomas Publisher. Pp. 119-137.
- 60- Raj, J. Baharath (1976).**
Treatment of Stuttering. *Indian Journal of Clinical Psychology*. Vol. 3 (2) pp. 157-163.
- 61- Ratner, Nan Bernatcin (1992).**
Measurable Outcomes of Instructions to Modify Normal Parent-child Verbal Interactions: Implications for Indirect Stuttering Therapy. *Journal of speech and Hearing Research*. Vol. 35, (1) pp. 14-20.
- 62- Riper, Van (1956).**
Speech therapy, A book of Reading. New York: Prentice-Hall, Inc.
- 63- Rogers, Carl R. (1951).**
Therapy implications and theory. Boston: Houghton Mifflin Company.
- 64- Rustin, Lena (1991)**
Parents families and the stuttering child.
- 65- Rustin, Lena and Kuhr, Armin (1988).**
The Treatment of Stammering, A Multi-Model Approach in an in-patient setting. *The British Journal of Disorders of Communication*. Vol. 18(2) pp. 93-96.
- 66- Stein, R.E (1986).**
A comparison for mothers-fathers language to normal and language deficient children speech-disorders, Vol. 36 (3).

- 67- Schaefer, Charles and Johnson, Lynnette (1982).
Group Therapies for children and Youth. San Francisco:
Jossey-Bass Publishers.
- 68- Stark, R.E. (1979).
Language acquisition, prespeech segmental feature
development Fletcher, Cambridge university press.
- 69- Slobin, D.I. (1971).
Psycholinguistic London: Scottforesman and comp.
Glenview.
- 70- Schaefer, Charles and O'Connor, Kevin (1983).
Handbook of play Therapy. New York: A Wiley- Intercience
Publication.
- 71- Scheidgger, Ursula (1987).
Spieltherapie Mit Stotternden Kindern ein Erfahrungsbericht.
Viertel Jahresschrift für Heilpädagogik Und ihre
Nachbarygebiete, Vol. 56(4) pp. 619-629.
- 72- Schiebel, Thomas Walter (1975).
The Expcrimental Analysis of Stuttering in Children.
Dissertation Abstracts international. Vol. 36 No (3) pp. 480.
- 73- Shane, Mary Sternberg (1955).
Effect of Stuttering. Alteration in Auditory Feedback. In
stuttering in children and Adults. Thirty years of research at
the University of Iowa by Johnson Wendell. Minneapolis:
University of Minnesota Press. Pp.286- 294.
- 74- Shachan, Joseph (1958).
Conflict Theory of Stuttering. In stuttering a Symposium by
Jon Eisenson & Wendell Johnson. New York: Harper and
Row. Pp. 121-130.
- 75- Sherman, D. (1952).
Rating scales of Severity for Stuttering. In Research
Procedures for Measuring Stuttering Severity by Christy
Ludlow. Bethesda National Institute on Deafness and other
communication Disorders.

- 76- Shirley, N. and Sparks, M. (1984).**
Birth Defects and speech Disorders. California: College – Hill Press.
- 77- Shumak, Irene Cherhavy (1955).**
Speech Situation Rating Sheet for stutterers. In stuttering in Children and Adults. Thirty years of Research at the University of Iowa by Wendell Johnson. Minneapolis: University of Iowa.
- 78- Singh, Sadanand and Lynch, Joan (1978).**
Diagnostic procedures in Hearing, Language and speech. Baltimore: University Park Press.
- 79- Slavson, S.R. (1956).**
The fields of Group Psychotherapy. New York: International Universities Press.
- 80- Starkweather, C. Woodruff (1983).**
Speech and Language. New York: Prentice-Hall Englewood Cliffs.
- 81- Tyler, L, and Wilson, W. (1976).**
Some development aspects of sentence processing and memory child longs.
- 82- Travis, Lee Edward (1956).**
My present Thinking on Stuttering, In Speech Therapy, A book Of Reading by Riper, Van . New York: Prentice-Hall, INC.
- 83- Wakaba, Y.Y. (1983).**
Group play therapy for Japanese Children Who Stutter. Journal of Fluency Disorders. Vol. 8(2) pp. 93-118.
- 84- Watson, Jennifer Barber & Gregory, Hugo H. & Kistler, Doris J. (1987).**
Development and Evaluation of an inventory to Assess Adult Stutterers communication Attitudes. Journal of Fluency Disorders. Vol. 12(6) pp. 429-450.

- 85- West, Robert (1956).
The Pathology of Stuttering. In speech therapy, A book of
Reading, by Riper, Van New York Prentice-Hall, INC.
- 86- Wintiz, H. (1969).
Articulatory acquisition and Behavior, New York, Appelton-
century.
- 87- Williams, Rona M. (1974).
Speech difficulties in childhood, A practical Guide for
Teachers and Parents. London: George, Harrap.
- 88- Wingate, M.E. (1964).
A standard Definition of Stuttering. Journal of Speech &
Hearing Disorders. Vol. 29 pp. 484-489.
- 89- Wischner, George J. (1956).
Stuttering Behavior and Learning. In Speech Therapy, A book
of Reading Riper, Van. New York Prentice-Hall, INC.
- 90- Yates, Aubrey J. (1970).
Behavior Therapy. New York: John Wiley and Sons INC.
- 91- The New Encyclopedia Britannica (1991).
Vol. 28-pp. 93-102.
- 92- The World Book Encyclopedia . (1991).
Vol. 18. pp. 936-937.
- 93- Collier's Encyclopedia . (1980).
Vol. 21 . pp. 573.



٢٠٠٥ / ١٧٩٢	رقم الإيداع
977 - 232 - 432 - 6	LS.B.N التزكيم الدولي

هذا الكتاب

يعالج موضوعاً جديداً في الدراسات العربية
حيث يتناول في عرض شامل معظم الجوانب
المتصلة باضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال
والكبار كما يعرض لأحدث الإستراتيجيات التي
يمكن استخدامها في سبيل تشخيص
وعلاج ما يلي:

- التأخر الكلامي
- اضطرابات النطق
- اضطرابات الصوت
- مشكلة الخنثف
- اضطراب اللجاجة

وذلك بأسلوب علمي مبسط دون إخلال بالإطار
العلمي حتى يستفيد منه الآباء والمربون والمتخصصون